

○ قصة طلاق سعاد حسني

●

○ من الذي يحارب سعاد محمد؟!



عالم صغير

يقدمه : يوسف جبرا

حكاية إيطاليا .. ورعاة البقر

خلال عام ١٩٦٧ انتجت السينما الايطالية ١٨٠ فيلما كان ٦٠ منها تقليدا لافلام الغرب الامريكية ·· رعاة البقر ·· والحكاية تسجل

مرة أخرى مهارة الايطاليين فى سرقة السوق من هوليوود ··وان لم تكن نتيجة السرقة هذه المرة دفعة للسينما الى الامام·· فالغرض هو مجرد الحصول على المال ·· وفى مقدمة الفنانين الايطاليين الذين

يمارسون هذه اللعبة المخرج « سيرجيو ليونى » ·· ومن افلامه التى عرضت لدينا « من اجل حفنة دولارات » ·· وقد عقد بطولته لممثل ايطالى أعطاه اسما امريكيا « كلينت ايستوود » بل ان «ليونى»

يطلق حتى على نفسه اسما امريكيا بين الحين والحين ··فالمهم هو المال كما قلنا ·· ويفخر « ليونى » بأنه يقدم في افلامه « رعاة البقر » مالم

يخطر ببال الامريكيين أنفسهم ·· بطلات فاتنات ·· وفى لقطات تضمن لافلامه منافسة اخطر افلام

الجنس التى تغمر فى هذه الايام دور السينما ·· ويؤكد « ليونى » أن أفلامه الثلاثة الاخيرة تضمن ايرادا يفوق ايراد فيلمين مثل «لذة الحياة » و « الحرب والسلام » ·

وآخر أخبار « الشطارة » فى السينما الايطالية ·· أن ظهر لسيرجيوليونى منافس اسمه

« كوربوتشى » ·· وقد أعد هذا غابة من غابات أفريقيا فى ضواحى

روما ·· وبدأ يصور فيلما اسمه « جونجالا » · كل السود فيه ايطاليون حلقوا رءوسهم وغطوا

وجوههم وأيديهم بالطلاء الاسود·· ويؤكد « كوربوتشى » انه بذلك

يضع يده على منجم ذهب لايقل عن ذلك الذى وضع عليه يده مواطنه

كلمات

* البنات عندنا فى السويد ·· يعرفن أكثر مما تعرفه الجدات عندكم فى ايطاليا ·

السويدية ايوا اولن – ٩١ سنة – لصحفى ايطالى ··

* اذا قورنت أفلام «بستر كيتون» بالافلام الكوميدية فى أيامنا هذه ·· فان الاخيرة ، رغم ما تحفل به من جهود فانها تبدو أقرب الى الموت ·· بينما الاولى تضج بالحياة !

ناقد « التايمس »

* سوف أكون مع الريح فى أفلامى الجديدة ·· لن يكون جهدى كله موزعا بين الاغانى·· والفتيات ·· سوف تكون افلام الغرب الامريكى الحديث هى اطارى ·· وفى هذا الطراز من الافلام يستبدلون السيارة أو الطائرة بالحصان ويحتفظون بالمغامرات المثيرة ··

الفيس بريسلى

* وجدت رجلا آخر ·· ولكن هذا لاينسيني أنى مطلقة ··واكره شيء عند المرأة الطلاق !

ايلودي – زوجة بلموند – طلقها ليتزوج اورسولا اندريس

بعيدًا عن الكاميرا

* « داليدا ليفى » الممثلة الاسرائيلية ·· تطالبها شركة « افلام جول فيرن » بتعويض كبير لتخلفها عن العمل فى فيلم «رحلة الى القمر » ·

* « أودرى هيبورن » بعد انفصالها عن زوجها « ميل فيرر » شوهدت ، فى اسبانيا ، أكثر من مرة مع الامير الفونسو دوبوربون – ٣٢ سنة – سليل لويس الرابع عشر ·· وأحد المطالبين بعرش اسبانيا ·

* محضرة أرواح فى الولايات المتحدة ·· تدعى أنها حضرت روح « ماريلين مونرو » ·· وأن ماريلين قالت لها انها لم تنتحر ·· ولكنها ماتت نتيجة للمخدرات والمسكنات التي كانت تتعاطاها بكثرة فى ايامها الاخيرة ·

بسرعة

* « جيرى لويس » أرسل الى « بريجيت باردو » سيناريو فيلم يقترح عليها ان يتقاسما بطولته·· « جيرى » يحلم منذ وقت طويل بان يشترك فى فيلم مع « ب·ب »

* « بونى وكلايد » الفيلم الذى عرض أخيرا فى القاهرة ··يعرض فى الولايات المتحدة مع اسطوانة سجل عليها حديثا مع واحدة من اقارب البطلة ·· والمعروف ان القصة حقيقية ·· وان « بونى » وحبيبها «كلايد» قد قتلا فى معركة مع رجال الشرطة فى ٢٣ مايو عام ١٩٣٤ ·

* « سلفادور دالى » مشغول بالسينما منذ اشترك فى فيلم « الرحلة العجيبة » ·· رسم أخيرا ديكورات فيلمين جديدين للمخرج لويس بانيول ·

* « رومينا باور » ابنة «تيرون باور » تشترك الان فى فيلم اسمه « ٢٤ ساعة من حياة امرأة » تقوم ببطولته « دانييل داريو » ·

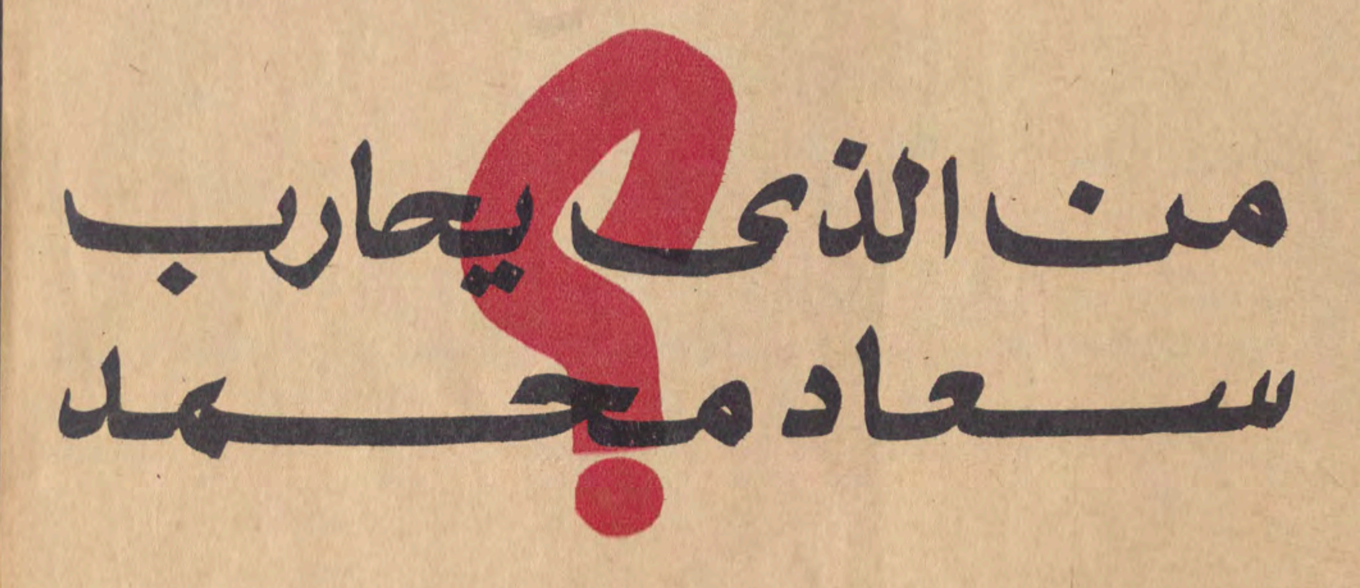
لقطات



مارلون براندو .. تحول الى معلم للبوذية .. هاهو مع الممثلة السويدية الجديدة ايوا الان يعلمها كيف تدخل معبد بوذا فى فيلم يمثلانه الان معا فى روما باسم « كاندى » .. براندو يمثل دور رجل دين بوذى باسم « جرندت » .. وقد أطال شعر رأسه وارتدى الزى الهندى .



من أجل بريجيت باردو ترك الموس سيرج جينزبورج زوجته .. وهو موسيقى أسبانى أتيحت له فرصة الظه فيلم « بونى وكلايد » فى دور رجل ع أمريكى ، وظهر مع ب . ب فى ب التليفزيونى الذى قدمته فى التلي الفرنسى ·· والصحافة الان تكتب القصص عنه وعنها .





سعاد محمد..سجلوا لها ٣٠ اغنية .. ولم تذع !!

لست أدرى ما هو السر وراء اضطهاد المغنية المعروفة .. سعاد محمد ؟ انها فنانة مجيدة ولها قيمتها الفنية.. ولها عشاق كثيرون فى كل مكان على أرض الوطن العربى. وصوتها من الاصوات العربية المصقولة . وتاريخها الفنى مشرف للغاية .

ومن الناحية القومية فــان لسعاد مواقف عربية تفخر بها . فنحن نذكر حادثة ضرب بيتها فى بيروت بالرصاص ، ومنعهـا من دخول لبنان .. لانها غنت «يارجل يا بطل يازعيم ياجمال » . ونعرف أيضا أنها تركت كل أملاكها وحياتها بلبنان ، وأقامت بالقاهرة ، لتكون قريبة من قلب العروبة ، وتسهم بأى عمل يطلب منها .

وعندما قابلت سعاد ام كلثوم قالت لها ان القاهـــرة مكانك وبيتك ، ولابد ان تكافحى ، فانا لا أسمع الا انت .

وعندما قابلت امين حماد منــذ شهرين أمــر بان يســجل لها التليفزيون بعض الاغانى .

اذن ماهو السر وراء اضطهادها؟

ان سعاد لم تشك قلة العمل. فهى تقــول ان العمــل موجــود وأسجل وأقبض أجرى . ولــكن لماذا لا تذاع أغانيها ولا يســمعها الجمهور ؟ ثم لماذا تتكبد الاذاعــة والتليفزيون نفقات أجرها مادامت لا تنوى اذاعتها ؟

وأغرب مافى الموضوع ان سعاد عوقبت بتقليل اذاعة أغانيها عندما كتبت عنها منذ عدة أسابيع . ولا أعتقد ان هذا العقاب بامــر من المسئولين . ولاأعتقد ان الاضطهاد يصل الى هذه الدرجة .

وعندما علمت ذلك قمت بعمل احصاء مقارن بينها وبين فــايزة احمد .. ليس من الناحية الفنية وانما من ناحية عدد اذاعة الاغانى. وقد اخترت فايزة كمثال فقطلان سعاد محمد وفايزة احمد ونجــاة الصغيرة وغيرهن وضعتهن الاذاعة فى كادر النجوم .

لقد أذيع لسعاد محمد اغنيــة أسبوع ـ قبل أن اكتب عنهــا وذلك فى البرنامج العـــام الاوسط وصوت العرب وهواقل رامج فى اذاعة أغانيها . وذلك ل ٤٧ أغنية لفايزة . عــلاوة ذلك فان أغانى سعاد تذاع فى الفترات الصباحيــة وليس فى سهرة بأى حال من الاحوال . كما تكرر اذاعة الاغنية الواحــدة زة فى اليوم الواحد .. بينما لم يحدث ذلك مع سعاد .

الغريب حقا أن الاذاعة سجلت لسعاد محمد أكثر من ثلاثين اغنية أين هى ؟ ولماذا ســـجلتها الاذاعة بينما هناك نيــــة عدم تها ؟

لك فقد سجل التليفــزيون لسعاد أربع أغان منذ انشائه حتى . ومنها أغنية سجلت عــام ١٩٦٢ ولم تصور حتى الان . هذا ب الاغنيتين الاخيرتين اللتين أمر بهما أمين حماد .. ولم تصورا الان ..

شركة أسطوانات صوت القاهرة كتبت عقدا معها لتسجيل ٦ اغان فى عام . سجلت منها واحدة ولم تطبع للان .. الامر الذى جعلها تفسخ العقد مع الشركة . ثــم قامت الشركة بطبع ٩ اغان لهــا أخذتها من الاذاعة بدون موافقــة سعاد أو اعطائها مقابلا .. ونزلت الاسطوانات الى السوق خلســة بدون دعاية .

ألست على حق فى أن أسأل عن السر وراء اضطهاد فنانة كبيرة مثل سعاد محمد ؟ لماذا يصــادر انتاجها بهذه الطريقة ؟ ولمــاذا نسجل لها اذا كانت فنانة رديئة؟

انها صرخة .. نرفعها لعبــد الحميد الحــديدى رئيس مجلس ادارة الاذاعة .. ونرفعهــا الى الفنان الصادق مدحت عاصم .. مستشار الاذاعات العربيــة . فسعاد محمد فنانة أصيلة ولهــا جمهور كبير يريد أن يسمعها .

جلال فؤاد

حديث صريح مع..

عبد الوهاب

- حياتنا الموسيقية فى أزمة .. ويجب أن نبحث عن حل
- لابدّ من عقد مؤتمر يجمع كل الموسيقيين
- هناك انحرافات واضحة فى المعاهد الموسيقية
- لماذا لا يأخذون رأينا - نحن الموسيقيين - فى مناهج المعاهد؟!
- أين الأعمال الأوبرالية الناضجة فى حياتنا الفنية؟!

كتب الحديث : مجدى نجيب

الفراندة الكبيرة مضيئة بالدفء الطبيعى . . . فالشمس تسترخى فى هدوء على الجدران والكراسى . . . ومن الزجاج يمشى النيل مرددا نغم الاصرار .. اصرار الانسان على الاستمرار فى الحياة . . . لحظات ... الموسيقار محمد عبد الوهاب .. كان ((طالع من الحمام شبه الخوخة)) ؟ ! .. فى وقع اقدامه الخفيفة أنسام عازفة .. فى نبضات شفتيه ترتعش دندنة هامسة .. وفى عينيه حب مستيقظ .. رحلة صمت صغيرة ، يمزق غشاءها الرقيق عبد الوهاب . . عزفت شفتاه بالسلام .. فلما سألته عن حقيقة وجود انحراف فى حياتنا الموسيقية ، بدأت شفتاه تعزفان لحنا آخر . . هو تأكيد هذا الانحراف .. والحديث عن علاج سريع وحاسم لمواجهته .. ؟!

الموسيقار عبد الوهاب : كيف نعزف الاعمــــال الموسيقية العــــالمية فقط ونتجاهل موســـيقانا العــــربية ؟ !



● اذن .. هل يمكن تحـديد اشكال هذا الانحراف واسبابه ؟!

ويجيب عبد الوهاب :

ـ اولا : **انحرافات فى المعاهد الموسيقية ..** بسـبب اننـــا نحن الموسيقيين لم يؤخذ رأينا فى تكوين تلك المعاهد ولا مناهجها .. وليس لنا رأى فى اخراج عازف بمعنى العازف الحقيقى الذى نحتاج اليـه **وتأكيدا لما اقول .. انني ســـمعت اخيرا عن الغاء الجزء الذى يدرس من الموســـــيقى الشرقيـــة فى الكونسيرفاتوار ولا اعرف الاسباب** مع انه من البديهيات ان يكون لاى عازف الاسلوب الاوربى فى العزف والاحساس الشرقى .. اى عـــدم التنكر لموسيقانا الشرقية .

ثانيا : العـزف .. نحن نهتم بعزف الاعمال الهامة القديمـــــة فقط .. واعتقد ان مهمتنا ليست فقط عزف اعمال هؤلاء العبـاقرة **.. وانما يجب ان نهتم ايضـــا بعزف موســـــيقانا العربية ..** واننى اتساءل .. هـــل أتاحوا الفرصة « وبنية حســـــنة » للموسيقيين الذين لهم صـــــلاقة باحاسيس الناس .. ؟ !

ثالثا : الاوبرا .. لم يحـدث ان برزت لنا أعمال أوبراليـــة ناضجة .. وهذا يحدث للاسـف فى بلد تحبى تراث حياتهـا الفنى والموسيقى .. !!

فحينما يتحدث المتحدثون لاثارة هذا الاعمال الواضح ؟ نجـد رد الفعل الذى **يتبلور عن كجميع اى فرقة وتشكل باى شكل .. وارقام الملحنين على السرعة .. كمـــا لو انهم يقومون ببناء عمـــارة سكنية وليس عملا فنيا ..**

وعدم مراعاة الوقت لمايشـــة التجربة حتى تصل لمرحلة النضج الفنى وبلورة شخصيتها .. يجب ان يكون للعمـــــل « الاوبرالى » مخرجون ومطربون لهم علاقة بهـذا النــوع من الفن .. فللآن ليس امامى اى عمل اجدى للاوبرا

رابعا : النقـــد الفنى .. اننى اتعجب ممن يسمون انفسهم هـذه الايام بالنقاد الحاميين حمى الموسيقى .. انهم يبدءون موضوعاتهم بقولهم .. انهم لايعرفون شيئا عن اللحن الفلانى .. او القطعة الموسيقية كذا .. او الموسيقى بشكل عام .. ؟!

ولكنهم فى الربع الاول من المقال النقدى نجدهم فجاة قد تخلوا عن ـ عدم معرفتهم ـ بطريقة بهلوانيه غير علمية ..

وفى نصف المقال نجدهم يلقون باحكام مؤكدة .. ؟!

وفى ختـــامه يؤكـدون ـ الذين لا يعرفون ـ (حسب تعبيرهم) أنه ليس عندنا فن موسيقى .. ؟!

ان هذا بلاشك يؤدى الى انحراف بالموسيقى والبعـــد بها عن المنطق العلمى .. ثم أنه لا يساعد عـــلى تنمية ذوق الجمــــاهير فى الاتجاه الصحيح ..

● **اذن كيف نعـــالج هـــده الانحرافات التى تحتاج الى خطوة عملية وسريعة .. ؟!**

ـ هنـــاك حل واقعى جدا .. **مؤتمر موســـيقى يحضره كل من يهمـه الامر .. ونناقش فيـــه القضايا الموسيقية واســــباب انحرافها والقواعد التى يجب ان ترسو عليهـا** ... ويصـــل هذا المؤتمر الى قرارات عملية واضحة .. ثم تقــدم للمسئولين للــرد عليها أو مناقشتها ..

● **الا تعتقد أن هجرة الفنانين الموسيقيين الى الخـــارج يمكن ان نسميها ايضـا انحـرافا .. بـل انحرافا خطيرا يجب ان نعـــرف اسبابه .. وان نتوصل الى طـرق لعلاجه .. وبسرعة ؟!**

عبد الوهاب صامت .. وخـلال رحلة الصمت .. لمحت فى تعبيرات وجهه الاسى .. تحـــركت يده .. وبدون آلة العود ســـمعت دندنة خشـــــنة .. اللون الازرق رغـم الشمس الذهبية قد سيطر عـــلى الفراندة .. ثم اخترق عبد الوهاب رحلة الصمت قائلا :

ـ ان الموسيقى بشكل عام تفقد اعمدة من اعمدتها نتيجة هجــــرة الموسيقيين الى الخارج .. وهذا بلا شك انحراف يترك وراءه ثغرة لا يملؤها احـد حيث ان الشـــكل الفنى الذى نحيا فيه لا يســـمح بابراز شخصيات مثلهم ؟!

● **اذن هناك مسئولية ما .. تقع على عاتق جهاز ما من اجهزة الدولة يجب ان يسارع فى حلها حتى لايأتى الوقت الذى لا نجد فيه احدا من فنانينا الموسيقيين ؟!**

ـ التفرغ عمل عظيم من الاعمـــال الهامة التى قامت به وزارة الثقافة وكان يجب أن يــراعى فى ذلـــك الموسيقيون الموهوبون أيضا .. ولكن هذا لم يحدث للان .. وللاسف .. فابواب الاذاعة والتليفزيون ، وهما الهيئتان الوحيدتان اللتان يجب ان تضعا فى اعتبارهما قضية هامة .. وهى تقديم الخبز للفنـــانين حتى يستطيع الفنانون تقديم ابداعهم الفنى .. فالدولة كماهى ـ مثلا ـ مســـئولة مسئولية واضــــحة عن الموظفين والعمال وغيرهم من العاملين فى القطاعات المختلفة ، يجب أيضا ان تكـــون مسئولة عن الفنانين من حيث توفير جميع احتياجاتهم اليومية للاستمرار فى الحياة

●●

حاولت شد حبل الحـديث مع عبد الوهاب بعد ذلك .. ولكنه كان قد قرر ان يعود الى رحلة الصمت .. فجلست لحظة اتأمله فى الالوان (السيبيا) و « الروز » والشمس لازال تمرح فى الفراندة .. تركته وفى ذهنى اسئلة لم تزل حائرة قد يجاوب عليها الموسيقيون ؟! ..

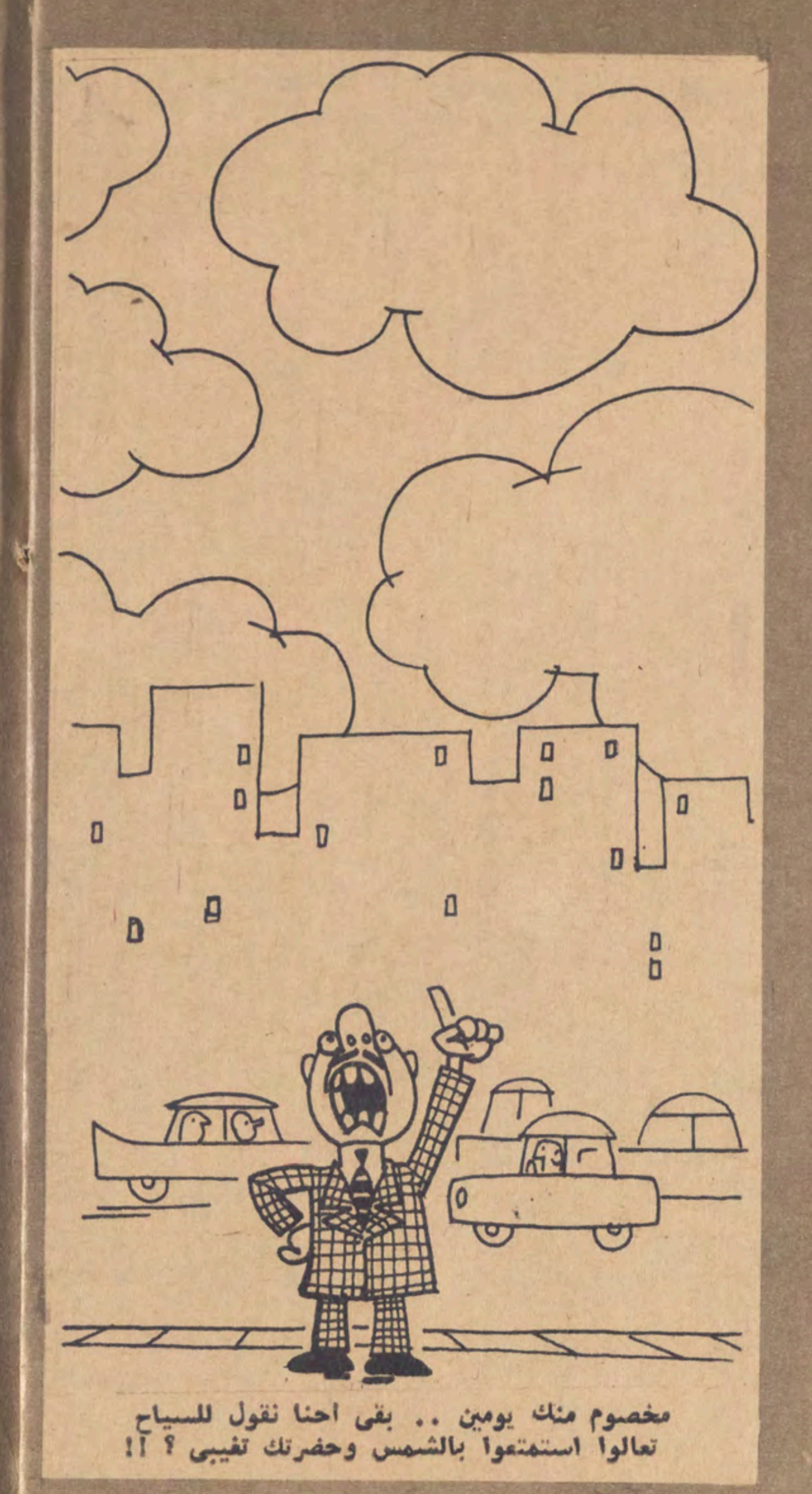


احمد فؤاد حسن يتحدث عن : الانحرافات الموسيقية فى الاسبوع القـــادم

تفانين

بهجت

سياح وماشي في البلاد سياح!



مخصوص منك يومين .. بقى احنا نقول للسياح
تعالوا استمتعوا بالشمس وحضرتك تغيبي ؟ !!



جرى آيه يابو البلديات.. انت ماسمعتش
عن السياحة الداخليه ؟ ! !

لا ياخواجه دول مش قدام فوى .. دول بقالهم بيجي خمسين سنة بس ! !

خواطر

مدحت عاصم

لم استطع مغالبة الشعور بالحرج، مساء السبت الماضى ، وفى ضيافتى بعض الزائرين الاجانب !.. اجتمعنا حول جهاز التليفزيون لنشاهد برنامجا ممتعا من أنجح برامج التليفزيون : « فيلم الاسبوع » . موعده العاشرة مساء . العاشرة الا دقيقة فتحت الجهاز .. مادة اخرى تقدم على الشاشة الصغيرة !! فى العاشرة وعشر دقائق ، اتصلت بتليفون التليفزيون سألت عن سبب التأخير ؟ هل سيعرض البرنامج ؟ هل تغير موعده ؟ متى يذاع ؟ خمس دقائق صمت .. يجيب التليفون : لا احد مسئول فى مكاتب القناة خمسة ! طلبت تحويلى الى الاستوديو الذى تذاع منه مواد البرنامج .. تليفون الاستوديو معطل! الزوار يتطلعون متسائلين .. العاشرة وعشرون دقيقة ، طلبت ، ثانية ، التليفزيون .. أين ضابط الخدمة او الاتصال ؟ أى مسئول ؟ قال التليفون : لا احد مسئول .. تليفون الاستوديو مازال معطلا !.. طلبت تليفونا مجاورا .. لايوجد ! اصدقائى الزائرون الاجانب استعدوا للانصراف لا اجد ما اقول ! فى العاشرة والدقيقة السادسة والعشرين ، بتوقيت ساعاتنا قالت المذيعة الرقيقة : نقدم لكم برنامج « فيلم الاسبوع » ترامى الى آذاننا نغم اللحن المميز وتراءت لنا الصور المتلاحقة للمقدمة ، وعدنا الى مقاعدنا ! .. دقيقة تأخير ، فى أى مكان ، فى أى مجال ، فى أى عمل رسميا كان ، أو عاما ، أو شخصيا يجب أن يعتذر عنها .. هنا ، يجب أن يعرف المشاهدون السبب فى التأخير .. يجب أن نحترمهم ، نحترم انفسنا ، نحترم الوقت !

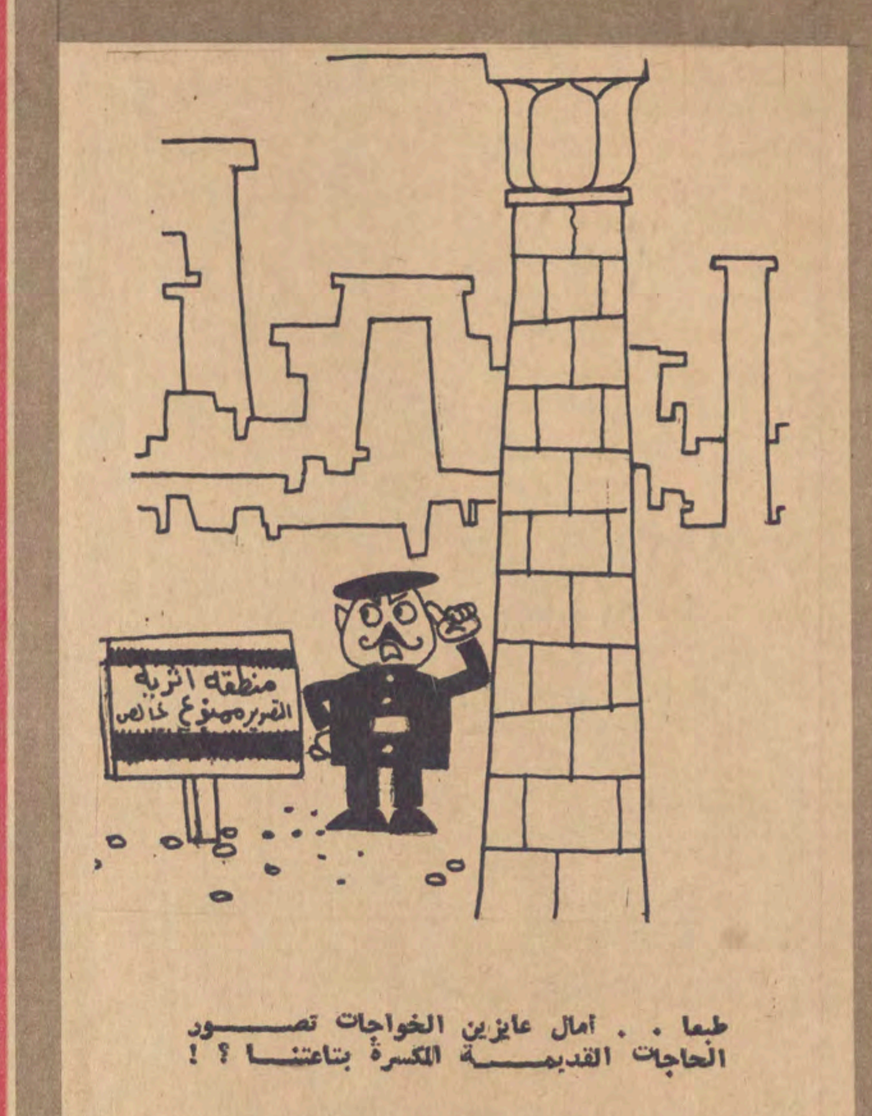
جاذبية « فيلم الاسبوع » اختيار الشخصيات المتناقشة ، الحوار الموضوعي الجاد الشيق ، بين التليفزيونية المتفوقة « هند أبو السعود» ورواد الرقص الشعبى المسرحى : الاخوين رضا والراقصة فريدة فهمى .. يذكرنى نجاحهم ، بوعى د . ثروت عكاشة ، عندما حدثته منذ سنوات عن هوايتهم ونشاطهم « العائلى » : صديقى على رضا واخيه محمود ، زوجتيهما ، فريدة وأختها الملاك « نديدة »: فارقت عالم البشر لتحيا مع قريناتها ملائكة السماء . وأبيهم الحانى عليهم ، الحافز لهم بنشاطه ووعيه وثقافته «حسن فهمي»

قلت له : يؤمنون بالرقص الشعبى يودون تقديمه فى صورة جديدة تخضع للتخطيط العلمى والتعبير الفنى الجاد شهدت لهم بالكفاءة فيما اطلعونى عليه من نماذج لافكارهم ومرانهم .. استمع لى د . ثروت عكاشة . فتح لهم قلبه ، مد اليهم يد التشجيع التى يمدها الى كل أهل الفن والفكر المخلصين الجادين ، اجابهم الى كل مطالبهم ، فتح لهم ابواب النجاح كى يحققوا املا كبيرا من آماله : دفع عجلة التطور الثقافى والارتقاء فى بلدنا الحبيب .. لم تستطع هذه الذكريات التى كنت اقصها على ضيوفى ولا ما شاهدناه فى « فيلم غرام فى الكرنك » من حركة وحيوية واجادة ، ان تزيل الحرج الذى استشعرته أمامهم ، امام نفسى ، وامام التليفزيون ..انصرف الضيوف مستمتعين حقا ، بلا جواب عن تساؤلنا : لماذا يتأخر برنامج حوالى نصف الساعة ؟

● الصحفى الواعى « مفيد فوزى » فى حديثه الذكى « المفيد » مع رجل التليفزيون المثقف « سعد لبيب » .. وجه اسئلة غير مباشرة ، لم يطلب الجواب عنها ، طرحها على الرأى العام .. كلها واعية .. استوقفنى منها اول سؤال : « هل طول ارسالنا التليفزيونى مناسب ؟ هل ساعات قليلة محكمة غنية افضل من ساعات طويلة فيها بعض البهواة ؟ » الجواب المنطقى واضح من آخر السؤال ! منذ سنوات كتبت اقول:

ان الكادحين المبكرين فى مجتمعنا الجديد ، من عمال وفلاحين وفنيين وموظفين وطلبة ، هم مشاهدو التليفزيون .. لايستقيم سهر الليالى مع مايطلب منهم من جهد وانتاج فى صباح العمل والبناء .. اعيد كتابة رأيى لعل فيه اضافة للاجابة الواضحة عن سؤال الصديق «مفيد» ، لعله يكون موضع دراسة من أهل التليفزيون

● **زمان ! كان رضاء صاحب السلطان ، الامير ، الوزير ، المسئول الكبير على زيد من الناس ، صلته باحدهم ، « استلطافهم » الشخصى له. يعنى فرضه على الناس والمناصب. اغداق النعم عليه ، منحه التقديرات والاستثناءات ! .. اليوم ، فى مجتمعنا الاشتراكى ، لاتقييم للانسان الا بالعلم ، التفوق الحقيقى ، مدى مايبذله من جهد فى خدمة الانتاج والتطور والجماهير . هذا مايجب ان نوطن انفسنا عليه . ماينبغى ان يكون ، حتى يصبح ماهو كائن فعلا ، فى كل مكان ومع كل الناس .**



طبعا . . أمال عايزين الخواجات تصور الحاجات القديمة المكسرة بتاعتنا ؟ !



انا باقول يا افندم بدل مانتعب السياح ونجيبهم هنا .. نروح لهم احنا ! ! !

حقيقة طلاق سعاد حسنى

تحقيق: حسين عثمان

سألها أحد المنتجين .. خلال سهرة ضمت عدداً من أهل الفن فى أحد ملاهى شارع الهرم :

- اين صلاح ؟

وأجابت سعاد حسنى :

- خلاص . كل واحد منا فى حاله !

هكذا كانت النهاية .. كما يؤكدها البعض .

لكن سعاد تنفى كل ما قيل عن زواجها وطلاقها .. وتقول :

- لم يحدث طلاق . وكيف يحدث .. اذا لم يكن هناك زواج فعلا . انا فى دهشة من هذه الاشاعات التى انتشرت عن زواجى المزعوم . لقد بذلت جهودا كثيرة لاكذب هذا الخبر .. وأؤكد ان كل الذى بينى وبين صلاح .. لايعدو علاقة زمالة والصدفة وحدها .. هى التى لعبت دورا فى الاشاعة التى يصرون على انها حقيقة . لقد شاءت الصدفة ، ان يكون صلاح .. هو المصور السينمائى لبعض الافلام التى مثلتها .

ورفضت سعاد أن تزيد على ذلك . ثم رفعت سماعة التليفون ، حتى لا ترد على اسئلة الصحفيين والمعجبين .. الذين حاولوا أن يتأكدوا من صحة الخبر .. الذى نشر يوم الاربعاء الماضى .

جانب آخر من زميلات سعاد وزملائها .. يؤكدون أن الزواج حدث فعلا .. وأن سعاد كانت تظهر أخيرا .. بدون صلاح كريم .. وآخر سهرة سهرتها كانت فى ملهى شارع الهرم ، وهى التى دار فيها الحوار بين سعاد والمنتج السينمائى .

وقبل حكاية الطلاق .. كان معروفا لبعض السينمائيين أن العلاقة كانت سيئة تماما بين سعاد وصلاح .. خاصة بعد ان فشلت كل المحاولات التى بذلتها سعاد .. لتجعل من صلاح كريم مساعد مدير التصوير .. مخرجا سينمائيا .

وزواج سعاد .. له بداية .. ينبغى أن نعود اليها .. قبل ان نعرف أسباب الطلاق .

البداية .. كانت فيلم « ليلة الزفاف » . كانت سعاد تقوم ببطولة الفيلم ، وتطلبت حوادثه .. أن تسافر مجموعة الممثلين الى الاسكندرية . وفعلا سافرت المجموعة .. ونزل أغلبها فى فندق وندسور . وهناك .. اعتاد البعض أن يلتقوا كل مساء لقضاء السهرة فى أحد الاماكن المعروفة . وكانت سعاد **واحمد مظهر واحمد رمزى وصلاح كريم** .. هم ابطال الشلة التى تسهر كل ليلة . وكان واضحا أن صلاح يبدى اهتماما كبيرا بسعاد ، ويحاول ان يرفه عنها ، وان يهيىء لها جوا نفسيا ترتاح اليه . خاصة وان سعاد .. كانت تمر بأزمة نفسية .. فوجدت فى صلاح صديقا لطيفا .. يحاول مااستطاع أن يشاركها أزمتها .. وأن يخفف عنها . وكان واضحا ايضا .. ان سعاد .. قد ارتاحت لصلاح ، حتى أنها لم تعتذر مرة ، عندما كان يدعوها للرقص .

ورأى الذين يعملون فى فيلم « ليلة الزفاف » .. بداية قصة غرام .. تنمو بين الاثنين . وانتهى التصوير ..

وعادا الى القاهرة .. وكانت الاخبار قد سبقتهما . ثم بدأت الاشاعات .. تنهى قصة الحب .. بالزواج . وبدأت سعاد من جهة اخرى .. تسمع الكثير من النقد والهجوم .. سواء من أسرتها .. أو من زملائها وزميلاتها . وكان لابد أن تضع حدا لكل هذا .. فاتفقت مع صلاح على عقد القران . وقيل يومها ان سعاد قد اختارت مكانا خارج القاهرة لعقد قرانهما هربا من الصحفيين . وقيل يومها أيضا أن عقد القران تم فى الدقى على يد مأذون الحى . وكان الاتفاق بين سعاد وصلاح .. أن يعلنا الزواج بين الاصدقاء فقط .. وأن ينفيه كل منهما أمام الناس .. حتى لا يؤثر ذلك على مكانة سعاد الجماهيرية .

كثرت الاخبار وتزايدت عن الزواج .. وكانت سعاد تنفى كل ما يقال . بل كانت تكلف محاميها بأن يتولى نيابة عنها ارسال التكذيبات . لكنها مع ذلك ، كانت تتلقى الدعوات باسمها واسم صلاح .. وتحضر معه هذه الحفلات فى بيوت الفنانين .

وحدثت حادثة أخرى .. وهذا ما يؤكده البعض من الوسط الفنى .

سافرت سعاد الى بيروت ، وكان بصحبتها صلاح كريم .. وكان ذلك فى شهر مايو الماضى . وكانت أيامها تعمل فى فيلم هناك . وطالت اقامتها فى بيروت . والسبب .. هو المشروع الذى تريد أن تحققه .

وكان المشروع .. تكوين شركة انتاج سينمائى ، يقوم صلاح كريم باخراج



سعاد : فى دهشة من اخبار .. زواجها .. ثم طلاقها ! .



أول أعمالها . وعرضت سعاد الفكرة على بعض موزعى الافلام للاسهام فى تنفيذها .. فلم تجد استجابة من احد .. الا نادر الاتاسى . الذى عرض استعداده لشراء حق توزيع الفيلم فى جميع أنحاء العالم . أما الباقون .. .. فقد رحبوا .. بشرط تغيير المخرج .. لان أحدا منهم ليس على استعداد للمغامرة بأمواله مع مخرج جديد . وعادت سعاد .

كانت تحلم بتحقيق أملها فى القاهرة . وان تستطيع تقديم الفرصة لصلاح كريم .. ليتحول من مساعد مدير تصوير .. الى مخرج . وبدأ صلاح من جهة .. يستعد لعملية التحويل الجديدة . فاختار القصة .. وطلب من احد كتاب السيناريو اعدادها للسينما . ثم اتخذ لنفسه مكتبا فى مقر شركة اخيه كمال كريم . ويعقد الاجتماعات يوميا .. لتنظيم خط سير العمل .

خلال ذلك كله .. كانت سعاد تحاول عرض المشروع على بعض السينمائيين لتمويله ، لكنها لم تجد منتجا واحدا .. ونصحها رمسيس نجيب بان تعدل عن هذه الفكرة . ونصحها عباس حلمى ايضا .. بالا تغامر هذه المغامرة .. وسدت كل الطرق امامها .. خاصة وانها لا تملك رأس المال الذى يمكن ان يمول فيلما . ولكنها مع ذلك ..

كانت تحرص على شعور صلاح .. ولا تحاول أن تجرحه . بالعكس .. كانت تشجعه .. وتطلب منه أن يواصل العمل .. حتى أنها كانت تناقش معه السيناريو ، وتختار معه أماكن التصوير الخارجية .

وطال الوقت .. وبدأ صلاح كريم يلح فى سرعة الانتهاء من خطوات التمويل .. خاصة وان الاحاديث بدأت تنتشر لتؤكد فشل هذا المشروع . ولم يكن أمام سعاد سوى حل واحد . أن تصارحه بحقيقة الموقف . وصارحته ، فكانت عاصفة .

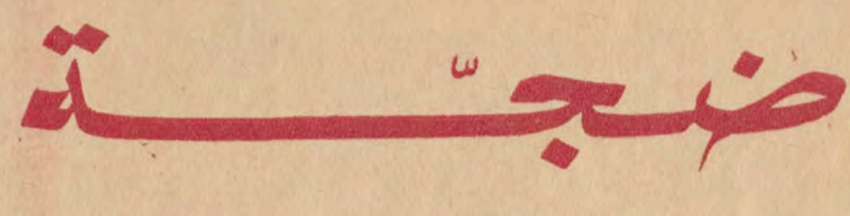
ثار صلاح ، واتهمها بأنها ستقضى على مستقبله ، وطالبها بأن تصنع المستحيل .. ليصبح مخرجا سينمائيا . لكن سعاد عجزت عن صنع المستحيل .. خاصة وان نادر الاتاسى تراجع فى موافقته .

وأصبحت الحياة مستحيلة بين سعاد وصلاح . وكان لابد أن يتفقا على الطلاق .. وفى هدوء . وهذا ما يؤكده كثيرون من أصدقائها .

لكن سعاد ... تنفى ... حتى واقعة الزواج . وتؤكد أن ما أشيع غير صحيح ، وان كل ما حدث لا يعدو اتفاقا لمشروع انتاج فيلم ، تقوم هى ببطولته ، ويقوم هو باخراجه . لكن هذا المشروع .. لم يخرج الى النور .. لاسباب خارجة عن ارادتها . . . .

علـى هامش جـائزة المـوسـيقى

جـمال عبد الرحيم .. قدم « الصحوة » بالبداية الكاذبة !!



حول لحن لا يستحق الضجة!

بقلم : كمال النجمى

●● منذ شهور قرات فى « الكواكب » تحقيقا صحفيا عن «عمل غنائى كبير» يعكف الموسيقار جمال عبد الرحيم على انجازه ..
زف التحقيق الصحفى اليناابشرى هذا العمل الفنى ، مع بشرى ثانية تقول ان الموسيقار عبد الرحيم يتوخى فيه الملاءمة بين الاساليب العلمية فى الموسيقى وبين ذوق المستمع العربى من جهة ، ونطق اللغة العربية من جهة أخرى ! ..

تهللت واستبشرت ، وقلت لنفسى : عسى ان ينجح جمال عبد الرحيم فيما تعثر فيه الكثيرون من قبله ، فان نجاحه سيكون نورا يهدى كل من يسير فى الطريق من بعده ..

وتذكرت يومها ليلة لا انساها استمعت فيها الى أوبرا «لاترافياتا» أو « المنحرفة » مصبوبة فى كلمات عربية ، فرأيت لغتنا العربية تتمزق فى حنجرة المطربة السوبرانو وزميلتها الميتسوسوبرانو ، وحناجر المطربين الصارخين بالتينور وبقية أقسام الصوت الرجالى !

لم تتمزق لغتنا فى حناجر هؤلاء الصارخين والصارخات لان لغتنا « ضد الموسيقى العالمية » .. بل لان لغتنا ذات موسيقى لفظية خاصة كامنة فى أوزان كلماتها القائمة على الاشتقاق ..

لكن بعض فنانينا ارادوا أن يصبوا نطق اللغة الايطالية فى اللغة العربية .. والنتيجة أننا سمعنا صراخا ولم نفهم اللغة « العربية » ولا الموسيقى .. وفوجىء ذوق المستمع العربى الذى صنعته عوامل تاريخية عميقة ، مفاجأة عنيفة ، جعلت بينه وبين لا ترافياتا واخواتها من الاوبرات المعربة حاجزا نفسيا لا يمكن اجتيازه ..

ان المستمع العربى يتاح له من وقت الى آخر سماع مطربات أوبراليات مجتهدات كالسيدات رتيبة الحفنى وفيوليت مقار وأميرة كامل .. فلماذا لم يتعلق المستمع العربى بأية مطربة منهن ، برغم جمال اصواتهن جميعا ؟!

ان الالحان الأجنبية تفرض عليهن أن ينطقن اللغة العربية فى غنائهن نطقا غير صحيح ، فيتجاهلن أوزان الكلمات العربية ومخارجها .. فاذا أضفنا الى أوزان الكلمات المفردة ومخارجها ، أوزان العروض فى الشعر العربى وعلاقتها بكسور الصوت والايقاعات الموسيقية العربية ، أدركنا عقم التقليد الحرفى الذى يتعاطاه بعض الموسيقيين عندنا الآن ..

قد يقال ان الموسيقى دولة عالمية .. وهذا صحيح .. ولكنها دولة ذات قوميات متعددة ..
والموسيقى لغة واحدة ، ولكنها ليست لغة مصطنعة بلا جنسية ولا روح كلغة الاسبرنتو ..
وتقع الموسيقى فى البطلان اذا تحررت من الطابع القومى ، فعندئذ يصبح هذا النوع من الموسيقى تجريدا ميتافيزيقيا قائما على اسس تكنيكية ! ..

هناك من يقول ان الموسيقى علم واحد فى كل مكان ، كعلم الهندسة مثلا .. وهذا غير صحيح .. فليست هناك موسيقى واحدة ، بل موسيقات ، لكل منها علمها الخاص .. والذى يجهل علم الموسيقى العربية يعجز عن كتابة الحان مؤسسة على المقامات العربية ، مهما كانت سعة علمه بالموسيقى الاوربية ..
وهناك من ينادى بقذف الغناء العربى كله فى قمامة التاريخ ، ومعنى ذلك الغاء المقامات العربية الجميلة الزاخرة والاكتفاء بالمقامات القليلة الفقيرة التى تبقت للغناء الاوربى ..

من المدهش ان يحدث هذا عندنا ، فى الوقت الذى بدأ الاوربيون فيه يتطلعون الى كنوزنا الموسيقية ويبدون اعجابهم بثرائها النغمى ، وتعددها المقامى ..

ان الصهيونيين فى اسرائيل ، يلفقون لانفسهم تراثا من الغناء والموسيقى ، بينما يحاول بعض العرب فى بلاد عربية الغاء الموسيقى العربية والغناء العربى ..
وبعض هؤلاء الذين يحاولون الغاء الموسيقى العربية والغناء العربى ينظرون اليهما بعداوة وحقد ، كأنهم جيل جديد من المبشرين الاجانب الذين تخلصنا من جيلهم القديم فى بلادنا ..

ان الاتجاه الصحيح ـ والواقعى ـ الذى أقره علماء الموسيقى العربية الذين اجتمعوا سنة ١٩٣٢ فى مؤتمرهم الكبير بالقاهرة ، هو عدم التخلى عن الطابع الاساسى للموسيقى العربية خلال عمليات التطوير التى تتناول هذه الموسيقى العريقة ..

فان اسهل شىء هو الاخذ بطريقة النقل الساذجة الميسورة لكل من ارادها .. وأصعب شىء هو الكفاح الفنى من اجل اكتشاف طريق قومى للموسيقى العربية والغناء العربى

●● وفى العام الماضى شاهدت المسرحية الاغريقية الكوميدية الغنائية « السحاب » فرايت فيها تجربة موسيقية ذات اهمية كبيرة فلأول مرة سمعنا « الكورال » المدرب علميا ، يغنى مقامات موسيقية عربية باسلوب صحيح لا يخرج عن خصائص الغناء العربى السليم ، وبالفاظ عربية واضحة ، واحساس بالمقامات العربية فى الاداء
هذه التجربة قام بها موسيقار شاب هو الاستاذ الصنفاوى المدرس بمعهد التربية الموسيقية .. وقد أعجبتنى تجربته وزاد من اهميتها عندى انها جاءت بعد تجارب فشل فيها موسيقيون او موسيقارون عرب لا يعرفون الموسيقى العربية ، ولا يؤمنون بها ، والايمان فرع من المعرفة كما يقال ..

نجحت تجربة الكورال فى مسرحية السحاب ، مع ان صاحبها موسيقار دارس للموسيقى الاوربية ، ولكن سبب نجاحه انه دارس أيضا للموسيقى العربية ، محب لها ، شديد الاحساس بمقاماتها .. وهذا النوع من الموسيقيين هو الذى نطلبه فى تطلعنا الى تطوير موسيقانا العربية .. فالموسيقار العربى « الخواجة » لن يستطيع الوصول الى وجدان شعبنا .. وعلى كل موسيقار عربى « خواجة » ان يتذكر قول الموسيقار الخواجة الاصيل شوبان : « ان الفن الحقيقى هو الفن الذى ينبع من روح الوطن » !

●● ثارت هذه الخواطر كلها فى نفسى عندما وجدتنى استمع فى التليفزيون منذ ايام الى «الصحوة»

.. العمل الموسيقى الذى بشرتنا الكواكب منذ شهور بأن الموسيقار جمال عبدالرحيم يعكف على انجازه

اشد ما يصدم المستمع العربى خلو هذا العمل الموسيقى العربى من الطابع القومى الذى يتمثل فى المقامات والايقاعات العربية ..

وانى لاصارح الموسيقار جمال عبد الرحيم باننى عندما سمعت عن عمله ، قبل ان اسمعه ، تصورت انه سيستوحى فيه شكلا متطورا من اشكال التواشيح ، او فن غناء القصائد ، لانه اختار للتلحين « قصيدة » لا زجلا، فكيف لم يخطر على باله استيحاء تراثنا فى غناء القصائد والتواشيح ..

كان - مثلا - يستطيع أن يستوحى شيئا من توشيح « لما بدا يتثنى » .. ففى هذا التوشيح الكلاسيكى صور متعددة للموسيقى العربية والغناء العربى .. وايقاعه الزمنى ١٠/٨ وصيغته أو «الفورم» هى « الروندو » المعروفة جيدا للموسيقيين الدارسين أمثال جمال عبد الرحيم

واذن فهذا التوشيح الكلاسيكى صحيح ومتماسك من الناحية العلمية، بالمقاييس العربية والاوربية معا ..

وكان الموسيقار جمال عبدالرحيم قادرا بلاشك على استيحاء هذا التوشيح ، واستنباط لحن منه يغنيه الكورال الاوبرالى بمصاحبة الاوركسترا السيمفونى ..

ولو فعل هذا لكان خيرا له من هذا الشكل الاوربى الضخم الذى غطى به مضمونا موسيقيا ضامرا ، مترفعا عن معانقة الذوق العربى ، صارخا بلهجة كنائسية أوربية لا تلائم النطق العربى ولا موسيقى الكلام العربى .. برغم كل ما يتوهمه جمال عبد الرحيم من مطابقة الحانه للكلمات العربية ..

لقد تحولت الكلمات العربية بين شفتى المطرب الباريتون ومن يجارون معه ويزعقون ، الى كلمات أعجمية ممضوغة متآكلة الحروف، متورمة شائهة ، تنكرها الاذن العربية كل الانكار ..

●● ولست ادرى لماذا ذكرتنى قصيدة « الصحوة » هذه بكانتاتة « القهوة » للموسيقار المشهور القديم « باخ » ! ..

ربما لان « الصحوة » على وزن «القهوة » .. ولان القهوة يتعاطاها شاربها من اجل « الصحوة » بعد النوم او الخمول .. ولكن شتان - فى مقاييس الغناء الأوربى - بين كانتاتة «القهوة» وكانتاتة «الصحوة»

اول ما يصدمك فى « الصحوة » بداية غنائية مفتعلة ، من طراز البدايات التى اعتاد النقاد ان يسموها « بداية كاذبة » .. ثم لا يكاد المطرب الباريتون يفتح فاه بهذه البداية الكاذبة حتى يتخبط فى مازورات وموازين موسيقية متوالية متزاحمة يقاتل بعضها بعضا بسبب كثرتها وضيق المكان عنها

ان الموازين والمزازير تتكاثر وتتوالد فى « الصحوة » حتى لتخطر على بال من يستمع اليها فكرة « تحديد النسل » ! .

تصور مثلا لحنا يحتاج الى ٢٠ مازورة فى صيغة بسيطة ، ولكن مؤلفه يتخمه بمائة مازورة فى صيغ معقدة كأنها عمليات حسابية وجبرية وهندسية لا أول لها ولا اخر ..

ان مثل هذا المؤلف الموسيقى يمكن أن يكون محاسبا ناجحا ،لانه يعد ارقاما ويكتب رموزا جبرية ، ظانا أنه يؤلف فنا ، ومن المدهش أنه قد بهر بعض الموسيقيين والنقاد بكل هذه التعقيدات ..

وقد ذكرنى التزاحم الشديد فى « الصحوة » تزاحم الالفاظ فى بيت شعر لابى الطيب المتنبى مدح به سيف الدولة قائلا :

اقل انل اقطع احمل عل سل اعد
زدهش بش تفضل ادن سر صل

فلما أنشد المتنبى هذا البيت قام من فى مجلس سيف الدولة يعدون كلماته ويعجبون بكثرتها ، فأراد المتنبى أن يستزيد من اعجابهم فزاد البيت كلاما حتى اصبح مدعاة للضحك لا للاعجاب ، قال :

اقل انل أن صن أحمل عل سل اعد
زدهش بش هب اغفر ادن سر صل

ثم رأى المتنبى الناس يستكثرون الحروف ، فزادهم منها قائلا :

عش ، ابق ، اسم ، سد ، قد، جد ، مر ، انه ، ر ، ف ، أسر ، نل

غظ ، ارم ، صب ، احم ، اغز ، أسب ، رع ، زع ، د ، ل ، اثن ، نل

وهذا تقريبا ما فعله جمال عبد الرحيم .. حشا عمله حشوا حتى كاد يختنق ، واصبحت «الصحوة» من قبيل هذه الكلمات التى حشا بها المتنبى بيتا واحدا من الشعر حتى اصبح سخرية للساخرين !

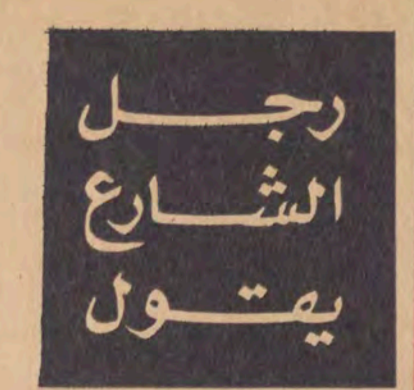
●● بقى ان نقول ان الكانتات والمؤلفات الكورالية فرع من تراث أوربى ضخم يغترف منه من يشاء، وينسج على منواله من يشاء ..

والصحوة نوع من البناء الكونترابنطى فى صيغة « فوجة » كورالية كنائسية غير عربية ، لا تختلف فى جوهرها - عند التحليل النهائى - عن « الفوجة » الموسيقية الاوربية التقليدية .. اصوات متتالية من طبقات متنوعة ، يمكن ان يخص المؤلف من بينها طبقة الباريتون - كما فعل - او طبقة الباص ، أو أية طبقة صوتية أخرى من طبقات الاصوات الرجالية والاصوات النسائية ..

المدهش ان يختار المؤلف هذا الشكل الفنى لتلحين قصيدة عربية الكلام ، مع أن غناء القصائد العربية يرتبط بالغناء الدينى الاسلامى اكثر من ارتباطه باى غناء عربى اخر ..

ان الموسيقار العربى يجب أن يعلن ويبرز فى موسيقاه ملامح تراثه ووطنه ، ولم يوفق جمال عبدالرحيم حتى فى أفهام السامعين ان ما يسمعونه هو كلام عربى لا كلام طليانى ولا المانى

وكلمة الحق فى هذا العمل الفنى الذى اثار الضجة ، هى انه عمل مشكور ، ولكنه لا يستحق الضجة!



صبري أبو المجد

● أكره دائما اصدار الاحكام القاطعة بدون حيثيات ومن بين هذه الاحكام الظالمة التى آلمتنى الحكم الذى أصدرته محكمة سلوى حجازى عندما قالت فى برنامج شريط تسجيل الذى تقدمه بنجاح كل اسبوع : « انه لايوجد فى بلادنا على سبيل القطع الا ثلاثة نقاد فنيين فقط لاغير ! » بذمتكم دا كلام يقال فى التليفزيون العربى ، وفى بلادنا نقاد فنيون عديدون أثروا الحركة الفنية واسهموا أسهاما كبيرا فى تطور النقد الفنى فى بلادنا : فين هم الثلاثة يا ست سلوى ؟ مجرد سؤال ..

● من واجبنا ان نشيد باستمرار بكل عمل فني ناجح كما ان من واجبنا «هرمطة» كل عمل لا فنى ناجح ، او ساقط !! ومن بين الاعمال الفنية التى يجب الاشادة بها اكثر من مرة تمثيلية « الرحيل » التى كتب قصتها عبد المنعم الصاوى ، وعبد المنعم الصاوى صديق قديم وزميل اقدم، وكنا نخشى ان يخطفه منا أبوسمبل وكلابشة وبقية الاثار المصرية ، غير انه غاب فترة طويلة ثم قدم عملا فنيا رائعا لا نبالغ اذا قلنا انه قد حقق من النجاح مثلما حققته - فى السينما والمسرحية - ثلاثية نجيب محفوظ .. لنهنىء الصاوى ، ونور الدمرداش ، وكل من اشترك فى هذه المسلسلة الناجحة من نجومنا الكبار ، وفى مقدمتهم عبدالغنى قمر الذى قام بدور تاريخى فى هذه التمثيلية .

● حرب التحرير التى يخوضها شعبنا العربى فى فلسطين المحتلة وقوافل الشهداء التى روت الارض الطاهرة ، وعشرات من فتياتنا وفتياننا ، الذين يواجهون الارهاب الاسرائيلي ، ويقفون امام المحاكم العسكرية البربرية الاسرائيلية وقفات رائعة ، لم تحرك بعد شعراءنا وفنانينا خارج الارض المحتلة .. هل من الضرورى ان تنقل المعارك الى دلتا الميكونج - مثلا - لتتحرك المشاعر !

● لم افاجأ بموقف شارلى شابلن عندما فكر فى قبول القيام بدور بن جوريون ، ولم افاجأ من قبل بموقف سارتر من قضية العدوان الاسرائيلى ، ولم افاجأ - من بعد - بموقف محكمة راسل وعدم ادراجها قضية العدوان الاسرائيلى ضمن جدول اعمالها ولم احاول ان أوجه اللوم الى واحد من كل هؤلاء لماذا ؟ لاننا مسئولون عن ثقتنا فى غيرنا ثقة ليس لها ما يبررها ، وثانيا لاننا عجزنا عن توضيح قضايانا العادلة أمام الراى العام العالمى .. وثالثا ، ورابعا وخامسا لان فنوننا وقفت عاجزة فلم تقدم عملا فنيا عالميا يثير انتباه جماهير العالم !

● فاروق خورشيد ، فنان ، وكاتب ، واذاعى ، وقد استطاع رغم قصر المدة التى قضاها فى اذاعة الشعب ان يتجاوب مع الجماهير .. انتقدت اذاعة الشعب نقدا مرا فلم يحاول أن يتجنب لقائى ، أو لم يحاول ان يقطع علاقتى باذاعة الشعب - لو كان ثمة علاقة ، ولم يحاول ان يشتمنى فى مجالسه الخاصة ، ولم ولم ! بل راح فى اذاعة الشعب يرد موضوعيا فى اكثر من حديث على ما وجه من نقد الى اذاعة الشعب ، يعترف بالخطأ، والتقصير ان وجد، ويعد بالجديد الذى سيقدمه فى الاذاعة .. وقد علمت انه اعد لفبراير عدة برامج ومسلسلات بمناسبة ذكرى زكريا احمد اشترك فى اعدادها نعمان عاشور ، ومحمد دوارة ، ومن واجبنا هنا ان نشيد بهذا العمل الفنى ، الاخلاقى الانسانى ، هل يتحرك الاخرون للاحتفال بذكرى زكريا احمد على نحو يليق ؟ نحن فى الانتظار ؟

● لقيت هذا الاسبوع حمدى قنديل فى الجامعة العربية كان يبحث عن فيلم عن النازحين من ديارهم الحبيبة فلسطين ، لم يجلس حمدى فى مكتبه فى انتظار المادة التى يقدمها ؟ . بل راح يبحث وينقب ويتعب ، ان حمدى قنديل الصحفى ، لم يتخل ابدا عن اسلوبه الصحفى رغم انه الان من نجوم التليفزيون وهذا كسب للصحافة ، وللتليفزيون .

أخبار قصيرة

يقدمها : حسين عثمان

● **حسين صدقى** .. يعود الى الاضواء من جديد . قرر ان يخرج فيلما مشتركا ، سافر حسين الى أوربا لزيارة ألمانيا وسويسرا وفرنسا وايطاليا .. للتفاوض على انتاج الفيلم .

● **المسرح القومى** .. يتفاوض مع شكرى سرحان .. للانضمام اليه . سيطبق عليه نظام التعامل مع الدفعة الاولى من خريجى معهد التمثيل .

● **زكى طليمات** .. قرر تعيين خريجى معهد التمثيل بالكويت .. فى وظائف مدرسين ومدربين للالقاء والتمثيل فى مدارس الكويت .

● **نجوى فؤاد** .. تقاسم فريد شوقى بطولة فيلم « ابن الحتة » اخراج حسن الصيفى . يبدا التصوير بعد عودة نجوى من تركيا حيث تشترك فى فيلم « الشرق الاوسط يحترق » .

● **« ابن الصياد »** .. أوبريت من تأليف حسيب غباشى وحسنى الخولى . يضع لها الالحان ويغنيها سيد الملاح . الاوبريت يحكى قصة من بورسعيد قبل العدوان . يخرجها سمير العصفورى . تضم الأوبريت ٣٢ لحنا ، وتقدم خلال الموسم القادم .

● **احمد مظهر** عرضت عليه فرقة تحية كاريوكا بطولة مسرحيتها القادمة « التعلب فات » ومظهر لايزال يفكر .

● **نادية سيف النصر** ، ستكون خلال هذا الموسم ، قاسما مشتركا فى أكثر من فيلم .. منها « أنا الدكتور » و «المساجين الثلاثة » .

● **« النصف الاخر »** .. قصة عبد الحميد جودة السحار ، والتى قدمتها السينما باخراج بدرخان ، سيقدمها التليفزيون فى حلقات يخرجها احمد طنطاوى ..

● **محمد الموجى** .. لحن اغنية كتبها المخرج كمال عطية ليغنيها عبداللطيف التلبانى فى فيلم «جزيرة العشاق » الذى يخرجه حسن رضا . سجلت الاغنية يوم الخميس الماضى .

● **« تهانى »** .. اغنية جديدة ستسجل على اسطوانة لشركة صوت القاهرة من تلحين سيد مكاوى وغناء أحمد رشدى بالمناسبة تهانى هو اسم زوجة المطرب !

● **« كليوباترا ، عبقرية الصديق ، لورنادون »** . الروايات المقررة على الثانوية العامة ، ستذيعها اذاعة الشرق الاوسط على حلقات .

فريد شوقى يرد على ما نشر عن فرقة الريحانى فى العدد القادم

● **حلمى هلالى** اسند له المخرج حلمى رفلة دور مدير ملهى ليلى فى المسلسلة التليفزيونية « وراء القضبان » .. يقوم أيضا بدور ضابط الشرطة فى مسلسلة «مفتش مباحث » .



● « الغابة المسحورة » .. الفيلم الذى الفه واخرجه وكتب له السيناريو وقام ببطولته الامير سيهانوك .. رئيس وزراء كمبوديا .. عرض فى القاهرة . . والاسكندرية ، وخصص ايراده لصالح المجهود الحربى . الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة .. حضر عرض الفيلم فى القاهرة .. وحمدى عاشور محافظ الاسكندرية حضر العرض هناك .



نادية سيف النصر عبدالمنعم سليم

● **فريد الاطرش** .. عاد الى بيروت من لندن . ارسل الى محاميه فى القاهرة للتفاوض مع بعض الفنانين للعمل فى فيلمه الجديد الذى تشترك فيه فاتن حمامة

● **حسن يوسف** يقوم حاليا باجراء بروفات مع الفرقة الماسية على ثلاث أغنيات جديدة سيغنيها بالاشتراك مع سعاد حسنى وثلاثى أضواء المسرح فى فيلم جديد يجرى تصويره خلال الشهر القادم .

● **« عنتر وعبلة »** .. خماسية تليفزيونية من اخراج نور الدمرداش .. بطولة سهير المرشدى .

● **« مجرم تحت الاختبار »** .. فيلم جديد من انتاج وبطولة حسن حامد . يشترك معه نيللى وعبد المنعم مدبولى وحسن مصطفى كتب سيناريو الفيلم احمد عبد الوهاب ويخرجه حسام الدين مصطفى

● **الخادمات »** اول مسرحية فى سلسلة «مسرح الطليعة» التى تصدر عن دار التأليف. يكتب مقدمة المسرحية أنيس منصور . المسرحية من تأليف جان جينين ويترجمها سمير احمد ندا . سمير يشرف أيضا على السلسلة .

● **الثلاثى الطروب** .. يغنى من تلحين ابراهيم فارس اغنية ٣ حكايات مطلعها : « احنا تلات اخوات لينا تلات حكايات » ..

● **« اضحك مع »** .. البرنامج الكوميدى الذى يخرجه نبيل النحراوى فى التليفزيون يستضيف فى حلقته القادمة الممثل ابراهيم سعفان .. حيث سيلعب فيه دور الفتى الريفى الذى جاء الى القاهرة لطلب العلم فى الازهر .. كتب البرنامج سيد خميس .

● **عبد المنعم سليم** تصدر له مكتبة الانجلو المصرية مسرحيتين فى كتاب واحد .. المسرحية الاولى « السعادة الزوجية » .. والثانية « القتيل » .

● **على عبد الوهاب** . المطرب انتهى من تسجيل اغنية تليفزيونية من كلمات محسن عزت وتلحين عبد العظيم محمد ومطلعها .. «ياعينى ع الفل .. دا القمر لو شافك مرة . مش حيفكر تانى يطل » ..

● **«محاكمات»** ... البرنامج الذى كان يخرجه نور الدمرداش . سيؤجل الى شهر مارس القادم ، ليتمكن نور من انهاء المسلسلات الاخرى التى يخرجها .

● **برامج الاطفال فى التليفزيون** ستقدم برنامجا مسلسلا عن الفراعنة .. تصور المناظر فى المتحف المصرى ويضع لها الموسيقى سعيد عزت .

● **يوسف عثمان** الممثل الاذاعى سيسافر الى الخارج هذا الشهر فى بعثة لدراسة الاخراج التليفزيونى

● **سعاد ابيض** .. ابنة شيخ الممثلين الراحل جورج ابيض ، انتهت من تأليف كتاب يتضمن تاريخ حياة والدها .. الكتاب سيصدر فى مناسبة ذكراه القادمة

● **« عيون الاخرين »** .. تمثيلية سهرة تليفزيونية بطولة صلاح منصور وماجدة الخطيب وزوزو ماضى . التمثيلية من تأليف شريفة فتحى واخراج فايق اسماعيل .

● **اوبريت غنائى** للاطفال كتبه نادر أبوالفتوح يلحنه محسن شفيق ستقدمه ماما ثناء فى اذاعة الشرق الاوسط .. الاوبريت يحكى قصة قرد رحاله .

● **الشيخ يونس القاضى** – ٨٠ سنة – والذى غنى من كلماته سيد درويش .. وصالح عبد الحى .. وأم كلثوم .. ومحمد عبد الوهاب .. ومنيرة المهدية .. انتهى ذاكى مصطفى من اعداد كتاب يتضمن مذكراته .

● **٦٠٠ جنيه** .. ايراد حفلات المسرح الكوميدى التى اقيمت فى قصر ثقافة بنى سويف وقدم فيها مسرحية « حركة ترقيات » . خصص المبلغ لمرفق الاسعاف بالمحافظة .

● **عواطف فاضل** .. تسجل لاذاعة الكويت بعض اغانيها .

● **احمد ثروت** وفاروق صبرى والمخرج عبد الرحمن شريف يشتركون فى كتابة سيناريو فيلم « غرام فى الخرطوم» الذى سينتجه المنتج يحيى ابراهيم ضمن انتاجه المشترك مع السودان .

« سعاد حسنى تستأنف ردها على رسائل القراء فى الاسبوع القادم »

لقطات

بقلم : سعد الدين توفيق

* كتب نجيب محفوظ مقالا صريحا وبديعا فى « المجلة » عن عيوب الفيلم المصرى وانتهى فيه الى انه لن ينقذ السينما الا مخرج عبقرى . فهو يرى أن المخرجين المصريين مسئولون عن انحطاط مستوى افلامنا . وعندما يقول رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما هذا الراى فهو راى رجل خبير ومسئول ومطلع على كل شئون صناعة السينما فى بلدنا .. ولهذا احب ان اساله لماذا يترك قصصه تتمرمط على الشاشة ؟ .. ما الذى يجبره وهو اديب كبير ومعروف على ان يسمح بتحويل قصصه الى افلام مع انه يعلم تمام العلم انه لايوجد مخرج يستطيع ان يقدم فيلما جيدا ؟ .. وكان هناك سؤال ثالث بخصوص افلام القطاع العام ولكننى لا احب ان احرج نجيب محفوظ بوصفه رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة السينما .. !!



فانيسا ردجريف .. بطلة «انفجار» !

* من السهرات الجديدة فى التليفزيون حلقات اسمها « داورية ليل » يقوم فيها محمود عزمى بدور ضابط بشرطة النجدة . وفى كل حلقة نراه أثناء عمله فى نوبتجية الليل .. يلبى استغاثة بعد استغاثة فكرة الحلقات جميلة . وفى كل حلقة نشاهد ٣ قصص يغلب عليها عادة الطابع الانسانى . فهى الى جانب انها قصص بوليسية مثيرة ومشوقة تمتاز فوق هذا كله بلمسات انسانية فى غاية الرقة . وهذا يجعلها أفضل من افلامنا البوليسية التى يقدمها لنا التليفزيون . وعندما نقارن هذه الافلام التى تكلفت الشيء الفلانى وقام بتمثيلها نجوم كبار قد الدنيا وملوك شباك التذاكر ، بهذه الحلقات البسيطة الممتعة نخرج من المقارنة بأن تليفزيوننا وعمره ٧ سنوات فقط اصبح فى مستواه الفنى اعلى من السينما التى بلغت من العمر .. الاربعين !

* اقتراح لنادى السينما : لماذا لايدعى « روبرتو روسيلليني » ليقدم لاعضاء النادى فيلمه الخالد « روما مدينة مفتوحة » ، ويحدثهم عن هذه التجربة الفذة فى تاريخ السينما فى العالم ؟ ان دعوة السينمائيين العالميين لتقديم افلامهم تقليد سارت عليه نوادى السينما التى سبقتنا . فمثلا فى نادى سينما بيروت وقف المخرج الفرنسى الان رينيه منذ اسابيع ليقدم لجمهور النادى فيلمه الجديد « انتهت الحرب » .

* صفقت هذا الاسبوع لمخرج مصرى شاب لانه نجح فى تقديم مشهد فكاهى بلغة سينمائية صحيحة مائة فى المائة ، فى الدقائق العشر الاخيرة فى فيلم « مطاردة غرامية » الذى اخرجه نجدى حافظ وقامت ببطولته شويكار مع فؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولى . ينتهى الفيلم بمطاردة لطيفة تشترك فيها ثلاث سيارات : سيارة العريس وسيارة صديقاته السابقات ثم سيارة العروس . وفى الطريق يصادف هذا الموكب رجلا يحمل عدة صناديق . تسقط منه بعد مرور السيارة الاولى ، فيجمعها ، ولكنها تسقط مرة اخرى بعد مرور السيارة الثانية ، فيجمع الرجل صناديقه ويبتعد عندما تمر السيارة الثالثة . ولكن الصناديق تسقط أيضا لان دراجة اتت من ورائه ! .

وفى طريق الموكب ايضا نرى سيارة اسعاف واثنين من الممرضين يحملان نقالة عليها مريض ، وعندما يبدو الموكب من بعيد يتركان النقالة وعليها المريض على الارض فى وسط الشارع . فيهب المريض بأربطته ويسرع الى الرصيف . وعندما ينتهى سير موكب السيارات يعود المريض الى نقالته ويحمله الممرضان الى سيارة الاسعاف !

هذا المشهد ليست فيه كلمة حوار واحدة ، وأنا أنتظر الان ، بلهفة ، فيلما فكاهيا جديدا للسيناريست فاروق صبرى والمخرج نجدى حافظ لانهما يستطيعان اذا سارا بهذه الطريقة تطوير الفيلم الفكاهى المصرى

* محاولة جريئة جدا جدا قدمها التليفزيون فى الاسبوع الماضى ! .. برنامج خاص عن « نفرتيتى » كتبه فاروق الهجرسى واخرجه ابراهيم عز الدين . كنت اعتقد طبعا انه تمثيلية بملابس تاريخية . ولكننى فوجئت بانه مجرد رسوم فرعونية لنفرتيتى واخناتون ومناظر سينمائية للنيل ، وتعليق نسمعه ولا نرى صاحبه احمد سمير . على الرغم من هذا الاسلوب الاذاعى لم يكن البرنامج مملا ، ولكنه كان يشبه تماما التعليق على الاخبار!

ولست ادرى ماذا يمنع التليفزيون من تحويل هذا البرنامج الى تمثيلية خاصة وان قصة هذه الملكة بديعة كما راينا ؟ .. هل المشكلة هى الفلوس ، او صعوبة العثور على ممثلة تليق بتمثيل دور صاحبة اجمل وجه فى التاريخ ؟

* شىء لايصدقه عقل ! .. اقبال الجمهور بهذا الشكل العجيب على فيلم انتونيونى الجديد « انفجار » يعتبر ظاهرة لافتة للنظر . اذ لاتوجد أسماء نجوم تشد الجمهور الى شباك التذاكر ، بل يقوم ببطولته وجهان جديدان لم يرهما جمهورنا قبل الان وهما ديفيد همنجز وفانسيا ريدجريف

ولا توجد معارك ولا مطاردات ولا قصة غرامية حراقة ولا جواسيس ولا رعاة بقر . فالفيلم لا يقدم لك قصة عادية لها أول ولها آخر ، وانما يقدم لك فقط « جو » مدينة أوروبية فى الستينات . صحيح ان الفيلم تحفة فنية وفيلم مهرجانات ، ولكن هذه هى أول مرة يحقق فيها عمل فنى رفيع نجاحا جماهيريا هائلا بهذا الشكل .

* ظل الجمهور يصرخ ويدبدب بقدميه .. واخيرا اكتشفت سينما اوبرا انها تقدم فيلما يابانيا ناطقا باللغة اليابانية وليست عليه ترجمة على الاطلاق ! .. ومع ذلك استمرت تعرض الفيلم يومين كاملين . اضطرت بعدهما الى تغييره وعرضت فيلما آخر يفهمه الناس وعليه ترجمة ! .. اين يمكن ان يحدث مثل هذا الهزار الا عندنا ؟ .. وعلى عباقرة شركة التوزيع الف سلام .

تجربة نظيفة .. لمخرج جديد

● فى عرض خاص قدم « المخرج » احمد مظهر تجربته الجديدة « نفوس حائرة » للنقاد . احسست بان مظهر يريد ان يقول للنقاد : « هانذا قد حققت رغبتكم ، وقدمت فيلما نظيفا بلا توابل وبلا تهريج ، فما رايكم ؟ .. اليس هذا هو ماتنادون به؟»

والحقيقة انها تجربة بديعة الى اقصى حد . واول ماتلاحظه عليها هو انها تحمل طابع مظهر الخاص . فكما تراه على الشاشة ممثلا انيقا نظيفا صريحا واضحا ، جاء فيلمه بهذا الشكل تماما . فهو يتالف من ثلاث قصص ، اثنتان منها قصيرتان الى درجة ان كل واحدة منهما عبارة عن موقف انسانى رقيق . اما الثالثة فهى قصة طويلة كان من الممكن ان تملأ وحدها فيلما كاملا . فيلما فكاهيا وعاطفيا من الطف وارق ما قدمته الشاشة . اكثر من هذا ان احمد مظهر قدم للسينما المصرية هدية جميلة هى الوجه الجديد « ميرفت امين » . ولكم اخشى ، بعد ان اظهرها احمد مظهر فى هذا المستوى الرفيع ، أن تتمرمط فى افلامها القادمة ! .. هل تصل اليها دقات جرس التحذير؟



ميرفت أمين .. قدمها مظهر !



السينمائيون وجنون الجنس!

اشـــارة خطر حمراء يجب أن تضاء .. ان حمى الجنس والاثارة ، قدغلبت على السينما ، وتغلغلت فى كل شىء .. وضاع المتفرج !!

الدعاية ..

كلمة السحر .. التى تصنع كل شىء .. حتى ((البنى آدمين)) .. فى أمريكا مثلا .. لاتهمهم موهبة الفنان ولكن تهمهم قوة الدعاية التى تحيطه وقد نرى فنانا ممتازا ، لاتصنع له الدعاية .. نفس الضجة التى تصنعها لمثل « هلفوت » .

وفى أمريكا أيضا ..تبدأ الدعاية من ناحية « الجنس » أى ممثـــلة جديدة ، لها مقاييس جمالية معينة. يمكن أن تصبح بين يوم وليـــلة ، نجمة كبيرة . مجرد أن تعرى اكبــر جزء من جسمها ، وتسلط عليهـــا كاميرات التصوير ، ثم تنشر المجلات صورها .. تصبح ذات شهرة خاصة. وكلهن يبدأن من هذه النقطة ، فهن يعرفن أن الجنس هو الطـــريق الى الشهرة . ومن نفس النقطة ، تبدأ شركات السينما الامريكية ، فتغـرق السوق بمناظر العرى .

ولم تقف شركات الدعاية عنـــد السينما فقط ، ولكن غطت كل الاشياء بمناظر الجنس : جوارب السيدات والملابس الداخلية .. حتى السيارات وأدوات المطبخ ، وخبـــراء الدعاية يقولون : « انه لا يمكن عمـل دعاية مفيدة ، الا اذا اعتمدوا على اى جزء من جسم المراة » . ثم جاءت مودة المينى جيب .. وأكدت هذه النظرية فاحدى شركات السيارات مثـــلا ، وضعت بجوار السيارة فتاة جميلة ، ترتدى المينى جيب .. واحـــدثت الصورة دويا هائلا . ووصل المينى جيب الى حد الدعاية لاطارات السيارات

وعن نفس هذا الطريق ، تركـــز السينما ، ليس فى اعلاناتها فقط ، ولكن فى أفلامها ايضـــا .واصبحت مناظر الجنس ، هى العنصر السائد فى الافلام . وفى « أفيشات » الافلام تصر الشركات السينمائية على ابراز صـــور الجنس ، والعرى .. حتى تضمن شد المتفرج الى السينما .وقد يصل بها الامر الى وضع صور ليست فى الفيلم ، لمجرد الضحك على المتفرج وكسب نقوده . ولا يهم أن يوافق المتفرج على مافى الفيلم من مضمون ، أو حتى يخالفه . لكن المهم هو فقط أن يدفع ثمن التذكرة .

والجنس والاثارة .. كســـبيل للاعلان والدعاية ، أصبح ظـــاهرة مخيفة .. فهو يتم ببطء.. حتى أن الانسان قد يفوته ان يقف امام هذه الظاهرة لمناقشتها ورفضها . فقـــد استطاعت شركـــات السينما ، أن تدخل آلى المتفرج .. ببطء وهدوء .. حتى اوقعته فى شباكها .

وبعد

هل يمكن ان نرى سينما جديدة ، لاتعتمد على العرى والاثارة الجنسية؟

مارى غضبان

نقد فيلم "مطاردة غرامية"

بقلم: عبد الفتاح الفيشاوى

الازمة التى يعانيها المسرح الكوميدى – اليوم – تنبعث أساسا من قلة النصوص حتى انه يعود الى روايات قديمة سبق أن قدمت من سنوات .. وبالتالى تمتد هذه الازمة الى الفيلم الكوميدى ،

واذا جاز اعادة الروايات المسرحية، فانه لا يجوز اعادة قصة فيلم قديم – الا فى النادر – ولذلك اتجه كتاب السينما الى الاقتباس والنقل من قصص ومسرحيات أجنبية ، ولايعنينا – وازمة النص **قائمة – ان نستورد فكرة من هنا، وفكرة من هناك ، ولكن الذى يعنينا ان تخضع صياغة هذه الافكار لشروط قاسية اهمها المشابهة فى التجربة الانسانية ، وتلوينها بالصبغة المحلية بدقة وحذق .**

اقول هذا .. بعد ان شهدت فيلم « مطاردة غرامية » .. واحسست من خلال لقطاته . انه منقول عن أصل مسرحى ، وقادتنى احدى شخصياته الى تحديد جنسية النص الانجليزى ، وسألت كاتب القصة والسيناريو والحوار فاروق صبرى عن مصدره .. وكان واضحا فى اجابته ، فقال انه استوحى القصة عن مسرحية انجليزيه معاصرة اسمها « بوينج .. بوينج » او «طائرة وراء طائرة» واكد لى انه لم يقرأ النص ،ولم يشهد المسرحية ، ولكن احد أقاربه روى لهالمسرحية ، فاعجبتهالفكرة، واستطاع ان يصنع منها سيناريو الفيلم ،

ولا غبار على فاروق صبرى ان يستعير ، لان العبرة فى الفيلم هى المعالجة السينمائية مع الشروط – التى اشرنا اليها – من مشابهة فى التجربة الانسانية ، والتلوين بالصبغة المحلية .. فمن ناحية التجربة ، القاهرة لا تختلف كثيرا عن لندن فى مجال الطيران .. **هنا مضيفات ، وهناك مضيفات ،ويمكن ان تحدث علاقات غرامية .. ولكن**

عملية التلوين اختلت واختلفت فى بعض التفاصيل والشخصيات ..

فقد جعل السيناريست من منير بطل الفيلم عملية اغراء للفتيات ، باعتباره من اصحاب الثروات الضخمة المستمدة من العثور على البترول فى أرض يمتلكها ، وهذه الشخصية غير موجودة فى بلدنا ، لان مصادر الثروة يمتلكها الشعب، وخاصة البترول .. ومن ناحية الشخصيات ، وجدناه يرسم شخصية خادم .. لا توجد الا فى العصر الفيكتورى .. وفى قصور دوقات الانجليز ..

أمامن ناحية المعالجة السينمائية، فان فاروق صبرى يمتاز بوضوح الرؤية ، والسهولة فى التتابع ، والتركيز على الفكرة الرئيسية ، ومفهومه الصادق لاصول الكوميديا السينمائية التى تعتمد على الحركة والموقف ، اكثر من المفارقة والنكتة .. حتى ان حوارهلاينطوى على نكتة واحدة .

والرواية – فى مضمونها – تسير فى خط المطاردة .. وهذا اللون من الروايات يحتاج الى ايقاع سريع ، وخاصة انها مطاردة غير دامية .. مطاردة اضحاك ..واكد المخرج نجدى حافظ مقدرة الحفاظ على مستوى الايقاع ، فلم تفلت الخيوط من يديه ، وساعده على ذلك ارتفاع مستوىالاداء التمثيلى. ولكن ما قلناه عن جواز الاقتباسفى الفكرة ، نرفضه فى الاخراج لسبب هام هو ان بعض مخرجينا يقتبسون مواقف كاملة من افلام أمريكية بالذات ، وارتفاع المستوى التكنولوجى فىأفلام هوليوود يمسخ عملية الاقتباس عندنا .. المخرج اقتبس من فيلم « لوكاندةالمفاجآت» الذى عرض منذ عام بالقاهرة ، وعقدت بطولته لبيتر اوتول وبيتر سيلرز – كماذكرت – اقتبسمشاهد لقاء البطل مع الطبيب النفسانى، ولقاءالفتيات مع البطلعندماحضرن متتابعات فى وقت واحد.. والفرق شاسع بين الاصل والاقتباس .

ولعل انجح ما فى الفيلم المطاردة الاخيرة فى شوارع مصر الجديدة ، وهذا يدعونا الى دعوة المخرجين للخروج بالكاميرا الى الطريق .. الى الحياة .. بعيدا عن أركان وزوايا البيوت ،

اضاءة سليمة تستوجب تقدير المصور محمود نصر .

فكرى رستم ، المونتير ، عاش فى جو القصة تماما ، وساعد على نجاح الايقاع .

●● **فؤاد المهندس** .. خرج من جلده القديم، وأعطى للشخصية الوانا زاهية ، ولم يسرف فى حركاته ..

●● **شويكار** .. أستمعت اليها وهى تغنى فى الديالوج ، واعتقد أن مستقبلها سيكون احسن فى الروايات الغنائية الخفيفة بالاضافة الى موهبتها الجمالية .

●● **عبد المنعم مدبولى** .. لم يخرج عن حدود شخصية الطبيب النفسانى الذى يتحول الى مريض.

●● **حسن مصطفى** .. المسرح افضل وأبقى ..

●● **محمود عزمى** .. دور جانبى .

●● **زوزو شكيب** .. دورها أصغر من موهبتها .. وتستطيع ان تلعب أدوار السيدة الناضجة ذات الاغراء بدلا من أدوار الام والعمة والخالة .

●● **مديحة كامل** .. لم افهم منها شيئا لانها كانت « ترطن »

●● **كوثر شفيق** .. يابانية على جسد مصرى شبعان من الاكل

●● **شاهيناز** .. صورة جميلة فقط لا غير .

شويكار .. مستقبل أحسن فى الروايات الغنائية ..



فؤاد المهندس ... خرج من جلده القديم ...



عبد المنعم مدبولى .. لم يخرج عن حدود شخصية الطبيب ..

غاندى .. والألم

لم يكن غاندى ضعيفا ..

بل كان روحا سامية احترقت بنار الالم ، عرفت بشاعته فلم ترض لنفسها أن تكون أبدا سببا فى ايلام الاخرين ..

وهكذا عاش غاندى لا يرضى عن الذين يؤلمون الناس ..

ولكنه لم يكن ضعيفا .. فالذى يتحمل الالام الهائلة لنفسه ولشعبه دون أن يتململ لابد أنه يتمتع بقوة هائلة تساعده على ضبط النفس . وقد كان القديس غاندى على درجة عالية فى هذا المجال .

ثم ما هو المعنى الحقيقى للقوة. ان القوة لاى شىء معناها أن يحقق وظيفته ، ويصل الى هدفه .. وفى هذا المجال ايضا استطاع هذا القديس أن يجعل الامبراطورية البريطانية تقبل مرغمة ما ينادى به لشعبه فتترك الهند وتنسحب منها. لم يهادن عدوه، ولميستسلم امام جبروته وانما وقف صامدا، عينه على الهدف وحده ، وفىنفس الوقت يحرص على مبدئه بألا يتسبب فى الالام للاخرين .

هكذا يكون العظماء من بنى الانسان ..

وعظمة غاندى ، واحتماله آلام عصره ، واصراره على الهدف ، والمبدأ معا تضعه فى مكانه الصحيح . انه قديس . يعبد الله باسلوب يحبه الله . وهوخدمة المجتمع الذى يعيش فيه .

وقد سمعت اعدادا اذاعيا لكتاب عن الثوانى الخمس الاخيرة فى حياة غاندى . وركز الضوء فيه على ما يعانيه غاندى وهو يرى الاخرين يتالمون . حتى لقد وقف فى صعوده الى السماء يرجومرشده الروحى ان يسمح له بالعودة الى الارض . لماذا ؟ .. « اريد ان اولد من جديد . أريد أن اقاسى الالام التى يقاسيها اخوتى . ارجوك دعنى أعد .. او حتى دعنى اسقط كما يسقط الحجر . بل دعنى اكن ملعونا اذا لزم الامر . فلا استطيع ان اذهب الىالسكون فى حين يتالم الاخرون » .

وكما قدم المؤلف فالتر سفر كتابا جيدا ، كذلك قدم احمد شكرى ترجمة جيدة ، وقدم محمد على الشرقاوى اخراجا جيدا ، انه عمل عظيم فى مستوى الاعمال الاذاعية الكبيرة .

طه قابيل



منار أبوهيف.. لادقيقة بدون عمل مفيد !

منار

تغني ألحان سيد درويش ب ٨ لغات

تحقيق : عائشة صالح

ما الذى يجعل البطل بطلا ؟ منار ابو هيف مثلا بطلة فى أكثر من لعبة . وبطلة فى الفنون الموسيقية والغنائية فهل فيهاسر ؟ .عندما التقيت بمنار تركتها تتحدث .وكلما سكتت دفعتها الى الحديث لعلى اعثر على سرها . خاصة وانها تدخل ميدانا جديدا . أبدت استعدادها للتغنى بألحان سيد درويش موزعة موسيقيا وبثمانى لغات .

منذ أول لحظة دخلت قلبى .. لانها تفتح قلبها بلا تحفظ . وتشعر معها انك لست غريبا عنها . فيها صدق وبساطة وتواضع ..

قالت لى :

ـ لماذا نترك تراثنا يضيع . لماذا لا نهتم بموسيقى سيد درويش .انها عالمية ، لو سمعتها عواصم العالم لابد ان تتعلق بها وترددها . ولن يمر وقت طويل حتى يقلدوها او يقتبسوا منها .. كل مايلزمنا ان ننفض عنها تراب الزمن. وندفعها الى الموزعين ليضعوها فى الشكل الموسيقى العالمى. نحتفظ باللحن ونضيف اليه التوزيع الموسيقى . ثم التوزيع الاوركسترالى. وعندنا الموزعون مثلا عبد الحليم نويره ، وحسين جنيد ، ابراهيم حجاج .. وعندنا فى التوزيع الاوركسترا ايضا اندريه رايدر »

فى هذه الحالة تستطيع منار أبو هيف أن تغنى هذه الالحان ذات الموسيقى الشرقية الاصيلة كما تقول، وفى استطاعتها أن تغنيها بثمانى لغات . هذه اللغات تجيدها قراءة وكتابة ونطقا ..

وتكمل منار :

ـ المهم أن نحتفظ باللحن الاصلى كما وضعه سيد درويش . لا نغير فيه كما غير الاخوان رحبانى .. وأيضا نعرضها بتوزيع موسيقى حديث .. ان فيروز غنت « زورونى كل سنة مرة ». بتوزيع للاخوين رحبانى . وكان اللحن فعلا لسيد درويش ، ولكن فيه تغييرا فى عدد من الجمل الموسيقية .

ومنار ، فى الموسيقى لها وزن ، فهى التى تقود الكورال فى الاوبريتات الغنائية عندنا . حاليا قائدة للكورال فى المسرحية الغنائية «الحرافيش».. ومعها حسين جنيد . وأيضا تعد الكورال فى مسرحية « الاورستيه » التى يقدمها المسرح القومى باخراج المخرج اليونانى موزيثيدس وتجرى البروفات عليها الان .

وان كانت شهرة منار فى الاوساط الموسيقية فى الخارج بانها مغنية الاوبرا ذات الصوت النادر بين الاصوات النسائية لا يتكرر صوتها باكثر من واحد فى الالف فقط. ومع قوة صوتها فيه أيضا عذوبة ومساحته هائلة ترتفع الى أعلى وتنخفض الى الباص العميق وتقطع اربعة أوكتاف كاملة .. صوتها اسمه فى عالم الاصوات « كلوراتورا » ومع أن منار مغنية أوبرا ، فهى لا تمانع فى اداء الاغنية الفردية العادية . لعلك تذكر «غادة الكاميليا» أول أوبرا مترجمة الى العربية. كانت منار هى صاحبة الدور الاول « مارجريت » فيها .ومنذ أسبوع سمعتها فى التليفزيون تغنى اغنية لفيروز :

ـ نعم غنيت الغنية لفيروز ..هذا لا يحدث كثيرا بين مغنيات الاوبرا. لكنى اردت أن اثبت شيئا : ان فيروز تغنى بطريقة صحيحة . ولكن لدينا ايضا من يمكن ان يؤدى هذا .

لهذا تقدمت بالتجربة . قلت انني مستعدة لاداء الحان سيد درويش . فى مهرجان سيد درويش . وبعد المهرجان لنصدرها الى العالم كله..»

ان المهرجان حدد له يوم ١٧ مارس كموعد . وسيشترك فيه فريق الكورال بعدد من التابلوهات لم يتم اختيارها بعد . وتقود الكورال منار نفسها . وليس هذا ما تقصده منار بغناء الحان سيد درويش . بل تقصد اقتراحا اخر مع هذا . هو ان تؤدى الالحان بغناء منفرد او غناء جماعى.

● ولكن الا يكون هذا اللون من الغناء خطرا على صوت مغنية الاوبرا؟!

ـ الغناء العادى شىء وغناء الاوبرا شىء اخر . ويحدث كثيرا ان تجنى مثل هذه التجربة على صوت مغنية الاوبرا . وهذا ما يفسر تردد اى مغنية أمام العرض بالغناء العادى .

● فلماذا اذن لا يظهر عليك الخوف من التجربة ؟!

ـ لانى اشترط فى الغناء العادى أسلوبا محددا . فلا أقبل أن اغنى اللون المعروف الان ، لاننى بهذا لا اضيف شيئا جديدا الى فن الاغنية العربية . ثم اننى لست فى حاجة الى تجربة من هذا اللون فوقتى لا يتسع له . ولكن اقبل لونا من الغناء الذى يمثل خطوة جديدة .مثل اللون الذى تقدمه فيروز . يسير فيه الصوت على درجات صوتية سليمة من الناحية الموسيقية . وأستطيع عندئذ التغلب على مشكلة الربع تون الموجودة فى الموسيقى الشرقية . والتى تهدد صوت مغنية الاوبرا لان لى محاولات فى هذا الميدان انتهت بنجاح ، وتدربت عليها فى عمل الذى أدرب فيه المطربات

اللاتي يؤدين أغنيات فردية .. ثم انني لا أغني الا الحانا موزعة على أسس موسيقية سليمة .. ومادمت قد عرفت أين يكمن الخطر في الاغنية الشرقية فانني اتفاداه فأنا لن اغني من الصدر كما تغني المطربة في الاغنية العادية . وانما سأحتفظ بأسلوب مغنية الاوبرا، وهو الحرص على الغناء من فوق الحجاب الحاجز .. ولن أقلد أبدا في الاغنية .. وما فعلته في التليفزيون عندما غنيت لفيروز فانما أردت به أن أثبت شيئا . وهو القدرة على السير على نفس طريقتها . ولكنني لا أرضى لنفسي ان أقلد في الغناء .

● **وهل هناك خطوات لتنفيذ المشروع ؟**

- انني أتقدم باقتراح من حبي لبلدي أقول هذا . لاننا أولى من غيرنا بان نطور الغناء عندنا . ثم أترك الخطوات للهيئات الرسمية . اذا رأت المؤسسة أن تنفذ المشروع فانني على أتم الاستعداد للتعاون الكامل . ان بلادنا غنية بالموسيقى التي تتحول الى أعمال عالية . يمكن أن نعرضها على الجميع ... بعد سيد درويش هناك غيره كثيرون معاصرون وغير معاصرين .. مثلا لدينا سلامة حجازي .. ولدينا سيد مكاوي وعبد الوهاب والموجي الذين يمثلون روح عصرنا .. وعندما ينجح هذا فاننا نضيف لونا جديدا من الاغنية تسير الى جانب الالوان الدائمة في الاغاني العادية . كما نجحت فيروز ولم تمح أيضا الاغنية « الشامية » الاخرى وعاشت الى جانب الاغنية المتطورة .

● **وان تعتذري بعد ذلك بضيق الوقت ؟**

ولهذا السؤال سبب ، فان منار ، هي بطلة رياضية وفنية معا .. على سبيل المثال تمارس رياضات : الفروسية والتجديف والرماية وتنس الطاولة والسباق والشيش والباليه المائي ...

وتغني أوبرا .. وتقود الكورال في الحرافيش والاوركستيه وترعى بيتها .. وزوجها عبد اللطيف أبو هيف -بطل ابطال العالم في السباحة- وابنها ناصر .. وتقوم بعد هذا بعملها كمدرسة للتربية الرياضية والفنية في مدرسة « الميردي ديبه » .. وفوق هذا فهي قائدة دولية للسيارات فقد رشحت عام ١٩٥٩ لتمثلنا في سباق دولي للسيارات .

ووجدت وقتها يتسع بعد ذلك لكل الوان الرياضة . انها تجيد جميع الالوان وتلعبها .

وقالت منار : لا يمكنني أن اعتذر انني حريصة على وقتي . وحريصة على المحافظة بدقة على النظام الذي وضعته لحياتي .

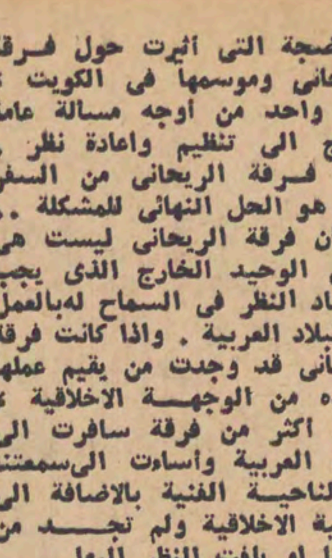
وسكتت لحظة .. ثم قالت : « ولا دقيقة تمر بدون أن يكون فيها عمل ما » .. هذا مبدأ في حياتي .. وهكذا علمني والدي .

وقلت : لعل هــذا هو سر تفوق « منار » في كل اللعبات التي احرزت فيها البطولة .



لماذا فرقة الريحاني بالذات؟

بقلم : راجي عنايت



نيللي ..

الضجة التي أثيرت حول فرقة الريحاني وموسمها في الكويت ، وجه واحد من أوجه مسألة عامة تحتاج الى تنظيم واعادة نظر . ومنع فرقة الريحاني من السفر ليس هو الحل النهائي للمشكلة .. كما ان فرقة الريحاني ليست هي العمل الوحيد الخارج الذي يجب أن يعاد النظر في السماح له بالعمل في البلاد العربية . واذا كانت فرقة الريحاني قد وجدت من يقيم عملها وينقده من الوجهة الاخلاقية ، فهناك أكثر من فرقة سافرت الى البلاد العربية وأساءت الى سمعتنا من الناحية الفنية بالاضافة الى الناحية الاخلاقية ولم تجد من ينقدها او يلفت النظر اليها

والسؤال الذي يجب أن نطرحه ... لماذا تسافر فرقة الريحاني وغيرها من الفرق الشبيهة ؟ السبب ببساطة أن هناك احتياجا في البلاد العربية لاتبادر الى تلبيته غير هذه الفرق . وذلك لحركتها السريعة وقدرتها على البت والحسم في العروض المقدمة لها والمبادرة الى تلبية النداء بلا تعقيدات ادارية أو تردد . في الوقت الذي لا تجد فيه فنوننا النظيفة الخفيفة والثقيلة مثل هذه الخدمة الهامة .. وبشكل آخر ، هناك فراغ مسرحي وفني في بعض البلاد العربية يحتاج الى ان يسد ولا يبادر الى سده سوى هذه الفرق وغيرها من التشكيلات المجمعة من المطربين والراقصات وغير الراقصات !..

واذا كانت مشكلة فرقة الريحاني الاخيرة قد اثارت ضرورة وجود نوع من الرقابة الشديدة على ما يقدم خارج الجمهورية ، وهو أمر طبيعي وضروري ، فهذا هو جانب واحد بسيط من الحل المطلوب ، لكنه يحتاج بالضرورة الى جوانب اخرى من العمل والنشاط حتى يتكامل حل هذه المشكلة

وجهنا الثقافي

وقد كتبت أكثر من مرة حول وجهنا الثقافي في الخارج ، ولم يقتصر حديثي على البلاد العربية فقط ، ولكنه انسحب أساسا على دول العالم الصديقة وغير الصديقة

وحتى يتحقق اساس سليم للحديث يجب أن نحدد منذ البداية الهدف من وجودنا الثقافي خارج الجمهورية .. بل ويجب ان نعترف بالتحديد أن الهدف ليس أبدا تحقيق دخل من العملات الصعبة ... خاصة فيما يتعلق بالنشاط المسرحي . فالدخل من العملات الصعبة الذي تحققه زيارات الفرق الجادة .. وحتى المبتذلة ، لايغري بتاتا بفتح الباب في هذا المجال لكل من يدعي هذا الهدف ... والحصول على عملات صعبة له وسائله التجارية التي تتواضع الى جانبها المبالغ الزهيدة التي تعود بها هذه الفرق

ومن هنا يجب أن يكون الهدف الاساسي لهذا النشاط هو تحقق الوجود الثقافي في الخارج ، والدعوة لثورتنا من خلال انجازاتها الثقافية ، والكشف عن الوجه الحضاري لثورتنا امام الشعوب التي تؤمن بهذه الثورة ، وايضا أمام الشعوب الواقعة تحت تأثير الدعايات المضادة ، والتي لم تتعرف بعد على حاضرنا الاجتماعي والثقافي

خلال زيارتي الاخيرة لالمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ، فاتحني في هذا الموضوع أكثر من مسئول في وزارتي الثقافة الالمانية والتشيكوسلوفاكية ، وقالوا ان اسرائيل تحرص أشد الحرص على القيام بالدعوة لوجودها عن طريق الاعمال الفنية التي تخصصها للعروض الدائمة خارج أراضيها . وان الدول العربية مجتمعة لاتقوم بمثل هذا الالتزام . علما بأن الطريق الى عقل الجماهير وقلبها يكون في أغلب الاحيان من خلال مثل هذا النشاط ، بأسهل مما يكون بالدعوة السياسية الخالصة أو النشاط الاعلامي المباشر

الوقت المناسب

وقبل أن أطرح السبيل الامثل لمعالجة مثل هذا الموضوع ، أحب أن يكون واضحا ، اهمية الوجود الثقافي الذي ادعو اليه ، على حساب كل قيود السفر ! وحتى لو كلفنا عملات صعبة ولم يكن وسيلة لاستجلاب العملات الصعبة . أحب أن يكون واضحا الهدف السياسي والحضاري لمثل هذا النشاط ، بحيث تذلل كل العقبات التي قد تقف في وجهه ، وبحيث لا ينظر اليه باعتباره ترخيصا لبعض الفرق او الفنانين « بالفسحة » في الخارج تحت سمع ونظر احتياجاتنا الاقتصادية . وبحيث يكون الفصل في سفر الفرق الفنية وسائر جوانب النشاط الثقافي على أساس الوظيفة التي يجب أن يقوم بها ، وعلى أساس قدرة هذه الفرقة او المعرض او الفنان على القيام بهذه الوظيفة

كما احب ان اجيب مسبقا ، عمن يقول بان الظروف التي تمر بها البلاد لاتسمح بنشاط واسع من هذا القبيل ، بانه على العكس من ذلك ، فالظروف الحالية تستدعي في كثير من الدول نشاطا ثقافيا واسعا ومتصلا على حساب اي اعتبار اخر .. ففي الوقت الذي ترتفع فيه الغشاوة عن عيون شعوب دول العالم التي وقفت مع اسرائيل في عدوانها الاخير ، يجب ان نبادر الى تحقيق نشاط ثقافي دائم يساعد على تعديل هذا الموقف .. والا يقتصر هذا النشاط على الدول المعادية او المحايدة ، بل ويجب ان يتحقق في الدول الاشتراكية الصديقة التي لابد ان نتقرب الى شعوبها بنشاطنا الثقافي حتى يتجانس موقفها مع موقف حكوماتها

تسويق الصحافة

والامر يقتضي وضع خطة عاجلة لتواجدنا الثقافي بالخارج ، في الدول العربية والدول الاجنبية ، في أوربا وآسيا وافريقيا وفي امريكا ودول امريكا اللاتينية.

ولتكن وسيلتنا الى هذا بنود الاتفاقيات الثقافية التي تم توقيعها ، واتصالاتنا العاجلة لمناطق الفراغ بالنسبة لهذه الاتفاقيات ...

كما يجب أن نسارع بدراسة أوجه النشاط الثقافي القابلة للتصدير والتي تحقق لنا التواجد المشرف في الخارج ، وتوزيعها حسب طبيعتها وحسب قدرتها على الحركة .. فاذا كانت الفرق المسرحية يتحدد نشاطها باطار الدول العربية ، فلاشك ان النشاط الاوسع سيكون على عاتق اشكال اخرى من النشاط الثقافي كالمعارض والافلام وفرق الرقص الشعبي والمعارض الاثرية

ولاشك اننا نستطيع تنظيم رحلات طويلة لهذه النشاطات الى عدة دول متجاورة لا تكلفنا سوى الانتقال الى الدولة الاولى ثم العودة من الدولة الاخيرة ، على ان تتحمل هذه الدول نقل هذا النشاط بين بعضها البعض .. كما ان هذا لا ينفي امكان اقامة هذا النشاط على اساس تجاري لو تحقق الجهاز النشيط القادر على تسويق انتاجنا في الخارج ... ولو على الاقل بالكفاءة التي سمحت لفرقة الريحاني بتقديم عروضها في الكويت

ظاهرة الموسم الفنى..

طيور الشتاء المهاجرة من السينما إلى المسرح!

تحقيق: محمد بركات

● **اصبح المسرح الان كالزواج .. بما يعنى انه نصف الدين .. فالممثل السينمائى لايكمل نصف دينه الا بالظهور على المسرح**

ليس هذا رأيى ولكنه رأى **انيس منصور** فى تلك الهجرة المنظمة – أو غير المنظمة – لنجوم السينما الى المسرح والتى تشكل الان ملمحا واضحا من ملامح هذا الموسم الفنى .. وقائمة « الهجرة » طويلة وهى تضم – حتى الان – **فريد شوقى ، وشكرى سرحان ، وحسن يوسف ، وكمال الشناوى ، وصلاح ذو الفقار ، وهند رستم ، وهدى سلطان ، وتحية كاريوكا ، ونجوى فؤاد ، وسعاد حسنى ..** والبقية تأتى !!

وبعض هؤلاء خاض التجربة من قبل لان له انتماءات قديمة للمسرح، والبعض الاخر بدأها هذا الموسم ، وبعضهم الثالث يستعد لها الان ، والجميع – فيما يبدو – ينوون الاقدام عليها ، ويعلنون تمنياتهم هذه صراحة وبصوت عال .

والسؤال الان .. لماذا ؟

– هل يرجع الامر الى أسباب ذاتية وشخصية لدى الفنان ، أم الى أسباب موضوعية تتصل بطبيعة المرحلة التى تمر بها حياتنا الفنية فى أظهر وسائلها وهى المسرح والسينما فى هذه اللحظة ؟

– لابد وأن يكون السبب –والكلام هنا لانيس منصور – أن المسرح يعتبر الان أقوى صدى للتعبير عن وجدان الجماهير .. انه الان محدث الحيوية الاول فى كل حياتنا الفنية فهو حديث الكتاب والنقاد والناس .. بعكس السينما .. ولو استعرضنا القضايا الفكرية والفنية المثارة والمطروحة للمناقشة فى أى موسم لوجدنا انها قضايا المسرح لسبب بسيط هو ان المسرح كلام ونقاش وحوار اكثر وحركة اقل بعكس السينما التى تقوم على حركة اكثر وكلام اقل

من هنا يكاد يستأثر المسرح بالقضايا الفكرية والاجتماعية التى تشغل الناس فى هذه اللحظة التاريخية فى عمر الوطن العربى وارتباطه الحيوى هذا بالمجتمع والناس يجعل مايحدث على المسرح يتردد صداه على الفور فى الاذاعة والتليفزيون وبالتالى فى الصحف والمجلات .. ومعنى هذا – باختصار – ان المسرح وقضاياه هو الطبق اليومى امام كل القراء .. ونتيجة لهذا يصبح مؤلفو ومخرجو وممثلو المسرح هم موضوع الحديث اليومى بين الناس

بعد هذا يضيف اصحاب التجربة اسبابا أخرى

– ان شكرى سرحان الذى عاد الى المسرح بعد انقطاع دام لاكثر من سبعة عشر عاما يقول ان الظروف التى تمر بها السينما العربية اليوم – وهى ظروف مؤقتة – والتى تتمثل فى قلة حجم الانتاج الكمى وقلة مستواه الكيفى عامل هام من عوامل هذه الهجرة ..

وبالنسبة لى مثلا فلقد شعرت لفترة بنوع من الركود الفنى .. ولما كنت أومن أن الفنان قطعة حية متجددة باستمرار فلقد كان من الضرورى ايجاد هذه الحياة وهذا التجدد من خلال وسيلة أخرى من وسائل الاداء ولم يكن أمامى سوى المسرح ، خاصة واننى رفضت العمل فى كل العروض التى قدمت لى من خارج الجمهورية العربية وخاصة من بيروت ليقينى أن هذه الافلام لن تكون فى المستوى الفنى اللائق الذى حاولت جاهدا – طوال السنوات الماضية – الحفاظ عليه

هذا على المستوى الخاص وعلى المستوى العام فهناك حقيقة اخرى وهى أننا نعيش الان فى عصر الجماهير **.. والمجتمع الاشتراكى فى حاجة الى حوار لايتحقق الا باجتماع الناس .. وتلك اهم خواص المسرح**

لقد أحسست على امتداد تسعين ليلة من ليالى العرض فى مسرحية « آه ياليل ياقمر » ... وفى ظل تلك اللحظة التاريخية التى تمر بها أمتنا الان ان خشبة المسرح كانت تتحول الى منبر هائل وان جماهير العرض هم فى الحقيقة أعضاء مؤتمر سياسى واجتماعى وفنى معا .. ومعنى هذا –والتجربة ماثلة بين أيدينا – ان المسرح أكثر وأسرع ارتباطا بقضايا المجموع من السينما الامر الذى يدفع فنانى السينما الجادين بالضرورة الى المسرح ليتحقق لهم شرف الاشتراك فى الاحداث ومواكبتها والتعبير عنها

ومن المؤكد كما تقول **هدى سلطان ، وسعاد حسنى ، ونجوى فؤاد** أن المسرح لايمكن أن يكون كسبا ماديا لنجم السينما الامر الذى يضع هدى سلطان أمام سؤال حائر عن سر هذا الغزو الهجومى – كما نسميه – لنجوم السينما على المسرح .. هل هو مجرد الجرى وراء شىء جديد كما **فعلت ممثلاتنا باتجاههن فى وقت من الاوقات الى الرقص والغناء ...** هل هم جادون حقا بذهابهم الى المسرح ؟

هذا سؤال يجيب عليه كل بطريقته :

● فريد شوقى الذى يقوم الان ببطولة مسرحيات الريحانى يقول أن السينما لم تستطع طوال السنوات التى عمل فيها ان تستنفد كل الطاقات الفنية لديه ..

● وسعاد حسنى ترى – رغم ايمانها الشديد بالمسرح – أن تحول نجوم السينما الى الميدان الجديد ليس أكثر من « فنتازيا » فى مجموعه وأن الامر لا يعدو أن يكون رغبة ذاتية عند فنان السينما يريد أن يؤكد بها انه قادر على الوقوف فوق خشبة المسرح بنفس درجة الكفاءة التى يقف بها أمام كاميرا السينما

ومع هذا فسعاد حسنى لا ترفض الظهور على المسرح .. ولكنها تشترط على فنان السينما – حتى لا يتهم بالاستعراض أو الفنتازيا كما تسميها – ألا يظهر على خشبة المسرح الا اذا كان متأكدا انه سيضيف جديدا .. أما مجرد التمثيل على المسرح والسلام فهو أمر مرفوض .

● وتعارض تحية كاريوكا ونجوى فؤاد هذا الرأى – والاولى صاحبة فرقة والثانية مثلت حتى الان خمس مسرحيات – وتسألان ؟ ماذا يمكن أن يقدمه المسرح لنجم السينما .. انه لا يقدم المال أو الشهرة .. وانما يقدم للفنان حقيقته فليست السينما هى مقياس النجاح وانما المسرح هو المقياس الحقيقى لانه يحقق مواجهة الفنان بالجماهير التى تصدر حكمها عليه لحظة العرض بالنجاح أو بالفشل .. ومن غير المعقول أن يخوض الفنان تجربة المسرح القاسية هذه – فقط – من أجل الاستعراض

بعد هذا يكاد يتفق رأى حسن يوسف وكمال الشناوى ..

● وحسن يوسف لايعود الى المسرح ممثلا فقط ولكن ممثلا وصاحب فرقة هى فرقة « المسرح الضاحك » الذى يستعد لتقديم عرضه الاول فى الشهور القادمة ..

ويعود حسن صاحب فرقة لانه – كما يقول – يريد أن يضمن الاطار الفنى الذى سيظهر فيه ممثلا على المسرح وقد جاء هذا من خلال تجربته مع مسرح الريحانى التى أحس بعدها أنه لم يكن ذلك الفنان الخالق وانما المؤدى ..

وبالاضافة الى الحنين الى المسرح والبحث عن الجديد فان حسن يرى أن السينما لم تشبعه فنيا فهو يتصور الفنان مجموعة من الشرائح أو الاوتار التى يجب أن تستغل ويعزف عليها جميعا .. وقد تناولت السينما وترا واحدا عزفت عليه وتركت الباقى دون استخدام

● أما كمال الشناوى – الذى أختير لبطولة مسرحية زهرة الصبار ثم تركها نتيجة للتعقيدات الادارية وان كان مستعدا للعودة الى المسرح فى أى لحظة – فهو يرى أن سبب هجرة ممثلى السينما الى المسرح يعود الى السينما العربية نفسها التى وضعت فنانيها فى قوالب جامدة منذ عشرين عاما الامر الذى دفع الفنان الى التحرك بحثا عن كادر آخر أوسع وأرحب وأكثر ابتكارا للعمل من خلاله

● هنا يعترض أنيس منصور ويؤكد أننا نوقع ظلما فادحا على الفيلم المصرى لاننا باستمرار نضعه موضع المقارنة مع افلام أجنبية وهى مقارنة ظالمة لان امكانيات الفيلم الاجنبى لاتتوفر للفيلم العربى .. ومن هنا ساءت سمعة الفيلم المصرى وانفرد المسرح بكل التكريم لان المسرحية العربية لاتقارن بمسرحية أخرى أوربية معروضة معها ولهذا استمد المسرح شعبيته وحيويته لانه فريد أمام المتفرجين .

ومع هذا فنحن نستطيع الان من مجموع كل هذه الآراء ان نخلص الى مجموعة من الحقائق التى تفسر الظاهرة :

اولا : طغيان المسرح كاقوى صدى للتعبير عن وجدان الجماهير

نتيجة متلاحمة بالاحداث وتعبيره عن قضايا المجموع

ثانيا : اتساع رقعة الوجود المسرحى فى بلادنا وتحول نموها المستمر الى نمو متزايد

ثالثا : طبيعة الظروف الصعبة التى يمر بها الفيلم العربى اليوم وانحدار مستوى الانتاج كما وكيفا الامر الذى أفقد الناس ثقتها بالفيلم العربى وجعلها تتحول تلقائيا اما الى الفيلم الاجنبى أو المسرح

وتلك هى مجموعة الاسباب الموضوعية التى تتصل بحياتنا الفنية ونتج عنها « هجرة » ممثلى السينما الى المسرح

ثم يضاف اليها الاسباب الذاتية للفنان وهى :

● عدم القدرة على مقاومة سيطرة المسرح على هؤلاء الذين اعتلوا خشبته من قبل مثل فريد شوقى ، وشكرى سرحان ، وحسن يوسف

● الرغبة المستمرة عند الفنان فى التجدد والبحث عن الجديد حتى لو اضطره الامر الى المغامرة مثل [illegible] ، وهند رستم ،وهدى سلطان ، ونجوى فؤاد

● احساس الفنان بالحاجة الى الدراسة والى مزيد من الخبرة الفنية والعملية التى لايستطيع أن يمده بها غير الدراسة المنظمة والمسرح

ولكن .. قد يثور سؤال

– هل الامر بهذه البساطة .. وهل يستطيع فنان السينما الذى عودته الكاميرا على الحساسية الشديدة أن يواجه الجماهير من خلال المسرح .. ثم الا يؤمن فنانونا من طيور الشتاء بنوع من التخصص بمعنى أن يصبح الفنان سيد وسيلة واحدة من وسائل الاداء كأن يكون للمسرح أو السينما أو الاذاعة أو التليفزيون ممثلوهم الاصلاء بدلا من هذا التشتت ؟

هنا يرفض الجميع مبدأ التخصص مؤكدين أنه لا تخصص فى الفن ..

والمؤكد أنه لاتخصص فى العالم كله فى وسيلة واحدة من وسائل الاداء .. فأبطال السينما العالمية هم فى الاصل ممثلو مسرح ويكفى ان نذكر منهم ريتشارد بيرتون ، وبيتر أوتول ، وانجريد برجمان ، وسبنسر تراسى ، وجولى اندروز وغيرهم

وبالمثل كان المسرح فى مصر هو معمل تفريخ نجوم السينما ابتداء من حسين رياض ، وفاطمة رشدى، ونجيب الريحانى حتى فريد شوقى وشكرى سرحان ، وسناء جميل .. وغيرهم والقائمة طويلة طويلة

وقد يكون معهم الكثير من الحق فلقد أثبت ممثلو السينما أنه لا تخصص بالفعل ونجحوا فى تجاربهم المسرحية الاولى على المستوى الفنى والجماهيرى .. ولهذا فنحن نسمع هذا الاصرار من ممثلى السينما جميعا على الاستمرار فى المسرح

– **نجوى فؤاد** تقول أنها لن تتوقف وسيزداد عدد المسرحيات التى ستظهر فيها من مسرحية كل عام الى مسرحيتين أو ثلاث ..

– **وفريد شوقى** يقول انه ارتبط بالمسرح تماما ولن يتخلى عنه أبدا

– أما **شكرى سرحان** فالتجربة لديه أكثر ثراء وعمقا .. ويقول بحماس .. لا .. من المؤكد أننى لن أترك المسرح بعد أن امسكت بتلابيب التجربة خاصة وأننى مطالب بهذا بصفة مستمرة من جماهير المسرح التى تلتقى بى أثناء وبعد عرض المسرحية .. وسأعمل – ان شاء الله – فى مسرحيتين كل عام قمت فعلا بتقديم المسرحية الاولى وهى « آه ياليل ياقمر » واستعد الان للقيام بدور « السيد البدوى » فى العرض الثالث لموسم مسرح الحكيم هذا العام فى مسرحية « بلدى يابلدى » التى يكتبها الدكتور رشاد رشدى ويخرجها كمال ياسين

– وبالنسبة للسؤال الذى قد يتبادر الى الذهن .. وهو الوقوف للحظة أمام اختيار مسرحية او فيلم يأتيان فى نفس الوقت

– الذى يحدد الاختيار هنا عاملان .. والكلام مازال لشكرى سرحان ..

العامل الاول : هو الحرص على استهداف القيمة .. بمعنى اننى سأختار أكثرها قيمة وارتباطا بظروف اللحظة التاريخية التى تمر بها بلادنا .

والعامل الثانى : هو أولية الارتباط – فى الظروف العادية – انطلاقا من مبدأ كان معيار العمل بالنسبة لى وهو عدم الاشتراك فى عملين مختلفين فى نفس الوقت

– ماذا يعطيهم المسرح مقابل كل هذا الاصرار على الانتماء اليه ؟

– ان الاراء تجمع هنا على ان المسرح هو سيد كل الفنون .. انه الاب الشرعى وهو يمد الفنان بالاصالة ويحقق له الالتقاء بالجماهير وجها لوجه .. وفى مقابل هذه الخصيصة الخطيرة التى يتميز بها المسرح فان فنان السينما يقبل بالمخاطرة ويقدم على التجربة رغم ماتتطلبه من جهد فادح ..والخلاصة فى رأيهم جميعا ان السينما صناعة بالدرجة الاولى فن بعد ذلك اما المسرح فهو فن بالدرجة الاولى والثانية والثالثة والى مالا نهاية

وهنا يقول أنيس منصور .. ان هذا المعنى السابق صحيح فى مجمله .. فالممثل العظيم هو الذى يكون عظيما على المسرح .. والفنان الذى يعتلى هذه الخشبة الرهيبة بنجاح يصبح من السهل عليه أن يصبح ممثلا عظيما أمام كاميرا السينما وكاميرا التليفزيون وميكروفون الاذاعة ..

وبعد ..

● ماهى القيمة الحقيقية لهذه الظاهرة فى النهاية .. وبعبارة أخرى هل هى ظاهرة صحية ؟

– نعم .. هذه علامة على الصحة الفنية اذا صح التعبير .. والاجابة تقدمها لنا سميحة أيوب ممثلة لرأى المسرحيين فى الظاهرة

● كيف ؟

تكمل سميحة :

– هذه الظاهرة تقطع بأن ممثلى السينما يصدرون الان فى اتجاهاتهم الفنية عن وعى اجتماعى كامل يؤدى بالضرورة الى هذا الوعى الفنى .. انهم بهذا يضربون مثلا واعيا للناس بهدم تلك الصورة القديمة المرسومة فى الاذهان عن فنان السينما والتى تأخذ شكل مظهر براق دون جوهر ثقافى كامل . ان تحولهم هذا الى المسرح يؤكد انهيار الفكر القديم الذى كانت تتحرك فى فلكه السينما العربية وهذا يترجم لنا فى نفس الوقت معنى واحدا هو أن فنانى السينما هؤلاء جادون تماما فى تحولهم الى المسرح

.. ويكفى أنهم قد تأكدوا الان – بعد هذه السنوات الطويلة – ان المسرح جامعة ومعبد وأنه لا غنى للفنان عنه .. هذا ولاشك يحمل معنى خطيرا هو أن مفهوماتنا الفنية – خاصة فى مجال السينما – قد تطورت كثيرا

فاذا أضفنا الى هذا أن المسرح يرسى دائما تقاليد راسخة عند من يرتبطون به لادركنا قيمة هذه الظاهرة

– جانب آخر من جوانب «قيمة» التجربة يقدمه لنا كمال الشناوى:

● **أن من المؤكد أن ثمة تعاونا من نوع جديد سيقوم بين المسرح والسينما سيأخذ كل منهما من الاخر ويعطيه .. وهذا التفاعل – فى رأيى – سيخلق قيما جديدة تسود حياتنا الفنية .. قيما أكثر نقاء وثراء**

وتؤكد هذا المعنى – ولكن بحديثها – هند رستم التى تقول أن هجرة نجوم السينما الى المسرح تعنى ببساطة ان الفنان اصبح ينظر الى الفن كقيمة فى ذاته لا الى الفن كمظهر

ويعلق أنيس منصور – بسرعة – ويقول أنها ظاهرة صحية ولا شك وهى تعنى – من وجهة نظر أخرى – أنه لا السينما ولا التليفزيون استطاعا القضاء على المسرح .. بل ان الذى حدث هو العكس .. لقد انتصر هو عليهما نتيجة المضمون القوى الذى يحتويه ولكننا يجب ان نحذر لان هذا النصر لن يدوم فالسينما ستنتعش ولاشك مرة أخرى

أما شكرى سرحان فيرى ان أبسط ما تؤكده الظاهرة أنها تقدم لنا الفنان فى لحظة يحاول فيها أن « يجد » نفسه .. فاذا سحبنا الامر على السينما والمسرح جميعا لوجدنا أن كليهما مستفيد .. فالمسرح سيستفيد من المواهب السينمائية اللائقة به كما أن السينما سوف تثبت من أقدام نجومها بعد أن يصهروا فى تجربة العمل المسرحى الشاق

وبعد .. هذا كل شىء .. وهذه هى التجربة نرصدها لحظة وقوعها فى نظرة شاملة لكل جوانب الظل والضوء فيها .. والحصاد فى النهاية يؤكد أنها تجربة جادة .. ولكن القطع بهذا الآن – فى رأيى – هو حكم سابق لاوانه .. وأرى أن تترك التجربة للجماهير فهى اعدل الحكام





نجوى فؤا

هند رستم .. راقص زوجي . وقالت كاريوكا انه واثق



هدى سلطان .. تركت السينما نهائيا الى المسرح

فؤاد .. ساظهر فى ثلاث مسرحيات كل عام

حكايات



بقلم: صالح جودت

- **مسرح رمسيس .. وسنة ١٩٦٨**
- **اغنيات مصرية .. لايسمعها المصريون**
- **للمؤلفين المصريين ١٠٠,٠٠٠ جنيه فى لندن**

مرة اخرى ، يعود بى الحديث الى رائد المسرح المصرى ، يوسف وهبى

وليس الحديث هذه المرة عما يجوز او لا يجوز ليوسف وهبى ان يقوم به من أدوار ، بعد ان استقر فى عيوننا وقلوبنا ممثلا فى القمة ، فقد استوفيت ما عندى من القول فى هذا الموضوع ، وتلقيت فيه عشرات من رسائل القراء ، من كل بلد عربى ، وكلهم — فيما عدا القارىء الذى نشرت رسالته فى الاسبوع الماضى — مجمعون على قول واحد ، هو أن يوسف وهبى لا ينبغى له ان يهبط الى مستوى « العبقرى » و « شنبو » و « الفوازير » بعد ان تربع على ذروة لم يتربع عليها ممثل من قبل

الحديث هذه المرة عن « مسرح الرواد » .. تلك الفكرة النبيلة التى راودت وزارة الثقافة لانشاء فرقة تضم اعلام المسرح القدامى ، كيوسف وهبى وفاطمة رشدى وفردوس حسن وحسن البارودى وعباس فارس واخوانهم

قرأت فى احدى الصحف منذ أيام ان خلافا دب بين يوسف وهبى ومؤسسة المسرح ، قبل ان تخرج الفكرة الى النور

وسبب الخلاف ، ان المؤسسة وشحت لهذه الفرقة مسرحية « وفاة بائع متجول » لآرثر ميللر ، بينما يوسف وهبى يصر على ان رسالة الفرقة هى تقديم المسرحيات القديمة لمسرح رمسيس

قرأت هذا النبأ ... وفى آخره هذه العبارة :

« يقول احمد المصرى ، مدير مؤسسة المسرح : لا يمكن ان نعيد مسرح رمسيس فى عام ١٩٦٨ »

وأنا لا أعرف احمد المصرى ، ولكن يبدو لى انه شاب ينتمى الى جيل لم يشهد عهد رمسيس ، ولم يعرف تاريخه ، ولم يسمع بالمسرحيات التى قدمها على خشبته

ان عشرات من المسرحيات التى قدمها مسرح رمسيس فى زمانه ، هى من الروائع التى لا يزيدها مر السنين وتعاقب الاجيال الا روعة على روعة

ان مسرحيات شيكسبير — مثلا — لا يغض من قدرها ان اربعمائة سنة قد انقضت على تأليفها وتمثيلها لاول مرة

وكذلك مسرحيات راسين وكورنى وموليير ... وحتى بعض المسرحيات العربية ، كروائع شوقى

هذه الامجاد باقية ، وسوف تبقى صالحة للمسرح فى كل زمان وفى كل مكان ، ويجب أن يراها الجيل الحاضر والاجيال المقبلة

ان فرقة الكوميدى فرانسيز — مثلا — تقدم بين الحين والحين مسرحيات جديدة . ولكن موسما من مواسمها لا يمكن أن يخلو من الروائع الكلاسيكية الخالدة ..

وفرقة كفرقة الرواد المقترحة ، لن تستطيع ان تقدم فى الموسم الواحد أكثر من ثلاث مسرحيات او اربع

فلماذا نفرض عليها شيئا جديدا؟

لماذا لا نترك آرثر ميللر ومأساة بائعه المتجول للفرق الجديدة ... ونتطلع الى فرقة الرواد كأداة لاحياء التراث الخالد ؟

وانا لا أعرف السيد احمد المصرى — كما أسلفت القول — ولكنى اخشى أن يسألنى فى سخرية : هل تطالب اليوم باحياء « ريرتوار » رمسيس ، لتقوم فاطمة رشدى — اليوم — بدور النسر الصغير ... وفردوس حسن بدور « ليلى » . فى مسرحية « مجنون ليلى » .. وامينة رزق بدور « جولييته » فى مسرحية « روميو وجولييت » ؟

وانا معه لو قال شيئا من هذا .. معه حتى فى سخريته ..

ولهذا أقول ان عودة فرقة الرواد الى تقديم تلك الروائع ، يجب أن تقترن بتطعيم الفرقة بوجوه جديدة .. شابة .. قادرة .. موهوبة .. لتتولى الادوار التى يكون الشباب مطلوبا فيها . وان نراعى فى الاختيار من الروائع القديمة ان تكون فى المسرحيات المختارة أدوار من نوع « الجران بريمييه » و « الجراند بريمير » .. أى التى تتفق مع سن يوسف وفاطمة وأمينة وفردوس واضرابهم من أبناء جيلهم

بهذا تحل المشكلة ، ونحقق الفكرة ، ونبرز الروائع ، ونكرم ذلك الجيل الرائد

● ١

رسالة من دمشق ... **من القارىء احمد الكود ...** يقول فيها انه سمع من اذاعة لندن العربية اغنية جديدة لعبد الحليم حافظ ، اسمها « الوى الوى » ... وقد حاول بعد ذلك أن يلتقطها من اية اذاعة عربية ، من القاهرة أو غيرها ، فلم يعثر عليها الا غرارا من اذاعة الكويت

وقد عرف أن الاغنية من تأليفى ، وهو لهذا يسألنى : لماذا تذاع الأغانى العربية من لندن قبل أن تذاع من اذاعاتنا العربية ؟

الحقيقة أننى لم أسمع هذه الاغنية حتى الان ، مع أنها من تأليفى

وكل ما أعرفه عنها انها من تلحين الموسيقار محمد عبد الوهاب ، وغناء عبد الحليم حافظ ، وهى من اغانى فيلمه الجديد « ابى فوق الشجرة » الذى لم يصور بعد

وما دام قارئنا قد سمعها من راديو لندن ، ثم راديو الكويت ، فمن الجائز ان يكون عبد الحليم قد غناها فى حفلته الاخيرة بلندن فنقلتها الاذاعة البريطانية عن الحفلة . ومن الجائز أيضا ان يكون عبد الحليم قد سجلها خصيصا لراديو لندن ، ثم راديو الكويت

وهذا شىء له بعض السوابق ..

فقد كانت للاذاعة البريطانية ولاذاعة صوت امريكا — قبل العدوان طبعا — ستوديوهات فى القاهرة ، كما كان راديو باريس يوفد من حين الى اخر ممثلين له ، يتعاقدون مع الادباء والشعراء والموسيقيين والمطربين ، ويسجلون لهم انتاجهم

وكانت هذه التسجيلات جميعا تذاع من العواصم الانجليزية والأمريكية والفرنسية ، ولا تذاع من القاهرة ، ومن أشهرها انشودة حلوة لعبد الوهاب ، عنوانها : « اجرى يا نيل »

ومما هو جدير بالذكر فى هذه المناسبة ان للمؤلفين والملحنين المصريين فى لندن مبالغ مجمدة تربو على مائة الف جنيه ، ناشئة عن حق الاداء العلنى لاغانيهم التى تذاع هناك منذ سنوات

وحجة الاذاعة البريطانية فى تجميد هذه المبالغ عندها ، ان مصر غير منضمة للاتفاقية العالمية لحقوق التأليف

وكذلك امريكا ... لا تؤدى حق الاداء العلنى للمؤلفين والملحنين المصريين ، رغم انها تعرض مئات من الافلام المصرية ، وتسجل جميع الاغانى المصرية على أشرطة واسطوانات ، وتبيع منها ملايين النسخ بلا حساب ، لنفس السبب ، مع أن حصيلة المؤلفين والملحنين المصريين من هذا الحق فى امريكا تصل الى أكثر من نصف مليون دولار كل سنة !

ومهما يكن من أمر ، فقد تنبه المسئولون عندنا الى أهمية الانضمام الى هذه الاتفاقية

وقد أصدر الدكتور ثروت عكاشة ، وزير الثقافة ، قرارا بتشكيل لجنة خاصة منبثقة من لجنة القانون والعلوم السياسية فى مجلس الفنون والاداب ، لدراسة موضوع حماية الملكية الادبية والفنية ، تمهيدا للانضمام للاتفاقية العالمية ، وسيكون لى ، مع الدكتورة سهير القلماوى ، شرف تمثيل وزارة الثقافة فى هذه اللجنة التى نرجو أن تسفر أعمالها عن تحقيق هذا الامل الفكرى

●

وعلى ذكر الاتفاقية العالمية ، أقول ان أكثر من خمسين دولة قد انضمت لها حتى الان ، منها لبنان الشقيق

واكتب لكم هذه السطور وأنا فى العاصمة الجميلة ، بيروت ، وفى لقاءات فنية مع مؤلفيها وملحنيها وفنانيها ، وفى تعاون جميل مع الشاعر الغنائى الموهوب **سلام فاخورى** ، رئيس جمعية المؤلفين والملحنين ، نخطط سويا لنشر الدعوة الى حماية الملكية الادبية والفنية فى الدول العربية الشقيقة التى لم تدخل هذا المضمار بعد

عبد الحليم حافظ



احمد المصرى



سمير الاسكندراني إما يكون أبدًا.. أولا يكون!

عبد النور خليل

أكثر من ناقد أثنى على صوت سمير الاسكندراني كمطرب.. بل ان زميلنا كمال النجمي يصر على أن صوت سمير أقوى وأحلى الاصوات المتوفرة الان فى مجال الاغنية ..

وأعترف صراحة انني كنت أتصور أن سمير لا يعدو أن يكون مطربا من مطربي « الفرانكوآراب » ولا يزيد فى هذا على من سبقه من أمثال كريم شكرى الذى ارتحل الى كندا بعد أن غنى أغنيات سريعة مثل « خذنى الى القاهرة » و « مشمش بيه » .. أو برونو شقيق المطربة « داليدا » الذى ارتحل هو الاخر الى الخارج بعد أن غنى أغنية « فطومة » وقدمه حسن الصيفى يغنيها فى فيلم بنفس الاسم .

ومنذ شهر .. فتحت أذنى فجأة على أغنية رائعة ، اشترك سمير الاسكندرانى فى غنائها مع المطربة فايزة أحمد .. مطلعها :

اما تكون ابدا او لاتكون غدا وما ادنى غدا لو تعلمون

كانت هذه الاغنية قد سجلت فى أعقاب النكسة، وبدأت تفرض نفسها على الاسماع كأروع وأجمل ماتكون الاغنية تفاؤلا وقوة .. وقد تكاملت لها حلاوة الاداء فى صوتى فايزة وسمير الاسكندرانى واللحن الاصيل لاحمد صدقى .. وبدأت أبحث عنها لاسمعها مرة بعد مرة .. وفى كل مرة كنت أزداد اقترابا من الاحساس بصوت سمير الاسكندرانى واقتناعا بأنه بالفعل أحلى وأقوى صوت فى ميدان الاغنية الان .

وفى احدى ليالى رمضان .. وفى « شادر » الثقافة الجماهيرية الذى اشرف عليه زكريا الحجاوى سمعت سمير الاسكندرانى يغنى لسيد درويش « سالمة » وأطرب جماهير الرواد الذين زادوا على ثمانية الاف فرد ، وأمتعنى بأدائه الممتع ليزيدنى اقتناعا واحساسا به

وقد دفعنى هذا الاقتناع الى التساؤل الملح : أين سمير الاسكندرانى فى محطات اذاعتنا وفى برامجنا التليفزيونية .. أين هو منها ، وهو هذا الصوت العريض الحلو القوى، بل أين هو من هذا الحشد من الاسطوانات التى تطبع كل يوم ، وتلقى فى محلات الاسطوانات بالمئات ولمطربين وموسيقيين بالكاد نسمع أسماءهم !؟

ولم اجد جوابا شافيا ..

ان سمير الاسكندرانى لاتنقصه الشهرة .. بل ان شهرته كمطرب تعدت حدودنا الى الخارج ، وكسب جائزة فى المهرجان الدولى للاغنية الذى اقيم فى وارسو عاصمة بولندا هذا العام .. ففيم اذن هذا الاختفاء ؟! .. ولماذا يبعد عن الاذاعة والتليفزيون ويختفى من ميدان الاسطوانة ؟! ..

ان هناك سدا يقف بين سمير .. بين هذا الصوت الحلو القوى الفياض وبين الانطلاق .. هذا هو الواقع ، وهذا هو المنطق وهو بلاشك منطق أعرج يجب أن يتغير ..

ودفعنى اقتناعى بسمير الاسكندرانى الى البحث وراء أخباره .. فاذا هو فى الاذاعة قد تقدم منذ شهرين بكلمات أغنية عن « القدس » ولم يتخذ فيها اى قرار ، ولم يسمع فيها رأيا من المسئولين بالخير أو الشر .. **وابهجنى ان أعرف ان الموسيقار مدحت عاصم قد اختصه - عن اقتناع كامل - بغناء ملحمة من تلحينه بعنوان « صوت الشعوب » تحكى قصة الاستعمار والشعوب العربية ، منذ بداية الاستعمار وغزوه للشرق العربى** .. وكل ما أتمناه أن يتم فعلا تسجيل هذه الملحمة لتذيعها محطات اذاعتنا ..

ومن أخبار سمير الاسكندرانى الجديدة .. أنه يتدرب الان على اغنية جديدة كتبها كرم شلبى يقول مطلعها :

مين يوصلنى .. غاب القمر يا ابن عمى
مين يوصلنى .. وانت اللى حبك فى دمى

بل انه يستعد لارسال ثلاث أغنيات باللغة الاجنبية الى لندن لتسجل هناك على اسطوانات وتباع للجمهور ..

وربما كان فى هذه الاخبار الجديدة عن سمير الاسكندرانى بعض مايدفع على الاطمئنان ، ولكن هناك تصرفا غريبا ، تعرض له سمير

كان **الموسيقار محمد عبد الوهاب**، قد لحن له منذ عامين أغنية بالانجليزية ، وشاركه الغناء فيها بمقطع عربى ، وكان المفروض أن تسجلها شركة صوت الفن على اسطوانة ، وتعاقدت فعلا صوت الفن مع سمير على أن تطبع الاغنية على اسطوانة توزعها ، وسجلها سمير على شريط لكى تنقله الشركة عند طبعها ، ولكن حتى الان لم تطبع الشركة الاسطوانة وبالتالى لم تخرج الاغنية الى النور رغم روعتها .. لماذا ياترى !؟ ..

لنقرأ معا كلمات الاغنية أولا ، وقد كتبتها بالانجليزية الشاعرة ريتا شكرى وهى زوجة طبيب تعيش فى مصر منذ ١٨ عاما وهى انجليزية الاصل ، بينما كتب المقطع العربى من الاغنية وهو الذى يغنيه عبد الوهاب الشاعر حسين السيد .. تقول الاغنية وهذه ترجمة لها :

الا تعلم ياحبيبى ..
كم احبك
ضمنى اليك .. ضمنى اقرب ما اكون اليك
ولا تتركنى ابتعد .. ابدا

●

لو فرقتنا الاقدار
سوف يتحطم قلبى
لان حبك عانق قلبى
واحببتك منذ اول لقاء

●

ليه سالت ليه ؟! .. عايزنى اقول لك ايه
قلبى وروحى بقولك خدهم ياحبيبى
حبك انت اللى بيسعدهم ياحبيبى
ساكت ليه ؟! .. اوهب لك تانى ايه ؟!

والكوبليه الاخير يغنيه - بالعربية - الموسيقار عبد الوهاب ..

ولو أن هذه الاغنية سجلت وطبعت على اسطوانة ، وعبد الوهاب يشترك فى غنائها لفتحت لسمير الاسكندرانى الطريق الى قلوب الناس منذ عامين ولاخذ مكانه بين مطربى الصف الاول ؟! .. ولماذا ترك عبد الوهاب الاغنية بلا تسجيل.. اذا كانت صوت الفن تعتبر هذه الاغنية عملية خاسرة تجاريا فلماذا يمنع سمير - بنص العقد الموقع بينه وبين الشركة - من تسجيلها لشركة اسطوانات اخرى تطبعها ؟ ! اعتقد أن هذه التساؤلات فى حاجة الى جواب واضح وصريح !..

سمير الاسكندرانى : خلال تقديمه لاحدى أغنياته من وارسو !



قلوب حائرة

أبوبثينة



أخيرا خفق قلبها

انا سيدة فى الثامنة والثلاثين .. تزوجت حين كان عمرى ١٩ سنة وانجبت طفلا مات والده بعد عام من ولادته وهو الان طالب فى اول المرحلة الجامعية لم اقبل الزواج بعد وفاة زوجى وكرست حياتى لتربية ابنى تربية سليمة صالحة ... فى العام الماضى اخذ يتردد على بيتى زميل لابنى ليذاكر معه ... هو طالب فى العشرين من عمره .. من اسرة ثرية .. جميل وانيق ومؤدب . احببته حب الام لولدها .. وخاصة عندما عرفت انه يتيم الام . وبمضى الايام اخذ يتحول عطفى عليه من حب امومة الى عاطفة حب ملتهب . ولا اخفى عنك اننى عرضت على هذا الفتى ان نتزوج وانفق عليه حتى يتخرج اذا رفض اهله وقد قبل هذا العرض ... الا ان ابنى بدأ يحس بما بينى وبين زميله من حب . .

واشهد الله اننى لم اتورط فى اى معصية معه ... والآن أحس باننى لا أستطيع ان اعيش بغير هذا الشاب وفى نفس الوقت أخشى ان اصدم ابنى الحبيب صدمة قد تقضى على مستقبله .. دبرنى ماذا افعل ؟

ف . ل - مصر الجديدة

● انا لا الومك على انك احببت هذا الفتى لان الحب يدخل الى القلب بغير ارادة الانسان ... ولكن يعز على ان تختمى تضحيتك الطويلة فى سبيل ابنك ... تلك التضحية التى تضعك فى مصاف الامهات المثاليات ... بمثل هذا الختام الذى لن يكون الا ماساة لكل منكما .. فزواجك من هذا الفتى الذى فى سن ابنك سيجعلك سخرية بين اهلك ومعارفك ... كما انه سيجعل من ابنك اضحوكة بين زملائه واصدقائه ... وفى نفس الوقت سيجعل هذا الزوج الجديد موضع تندر و « تريقة » بين جميع من يعرفونه ... وارجو ان تحكمى عقلك المتزن الذى تصرفت به بحكمة طوال هذه السنين فى قلبك الذى بدأ يخفق بحماقة ورعونة وابعدى هذا الشاب عن طريقكما لتعيشا انت وابنك محفوظى الكرامة بين الناس .

بعد الخطيئة

انا طالب بكلية الهندسة .. مشكلتى اننى تورطت فى الحب مع ابنة الجيران . كانت علاقتنا أول الامر بريئة ... ثم تكاتف الشباب والطيش مع جمالها الرائع على دفعنا الى الخطيئة . هى الان بالثانوية العامة ... وقد اصبحت لا اثق بها ... ولا أستطيع الزواج منها . لان امامى مرحلة طويلة وطريقا شاقا فماذا افعل ؟

ميمى - الصنافين - شرقية

● ليس من الغريب يا (ميمى) ان تحاول التنصل من جريمتك بادعاء انك لم تعد تثق بها . ولا اظنك فى حاجة الى نصيحة أو مشورة منى . لانك لن تتبع نصيحتى فمادمت قد قررت انك لن تستطيع الزواج منها ... ولابد انك ستفعل ما يفعله امثالك من الشبان الذين يعترفون بالطيش ببساطة ... انك ستتركها بلا شك وهى تستحق هذه العقوبة ولا حل عندى ولا حيلة فى جريمة تمت اركانها جميعا ولا سبيل للرجوع فيها .. اما اذا شئت ان تكون رجلا مقدرا للمسئولية فاخطبها على أن يتم الزفاف بعد تخرجك ولا تزعم ان فقد الثقة فيها يمنعك من ذلك فقد منحتك ثقتها وجدير بك ان تكون اهلا لهذه الثقة

ارحل

انا شاب فى العشرين . وسمت مستقبلى على ان أعمل بالنهار وادرس فى الليل حتى أصبحت فى أواخر المرحلة الثانوية . وهنا برزت المشكلة التى افسدت حياتى . المدرسة التى كنت ادرس فيها ليلا تحولت الى مدرسة بنات . وهناك مدرستان اخريان لم أجد فى اى منهما مكانا لى . وزادت الماساة عندما وجدت نفسى بلا عمل لان الشركة التى أعمل بها «مساعد نجار » قد رحلت لانها شركة أجنبية . انا الان بلا عمل ولا دراسة ولا أمل . بالله عليك كيف اتصرف ؟

احسان قرعى - بنغازى - ليبيا

● ان ليبيا من الدول التى اخذت باسباب التقدم والنهوض والرقى . واعتقد ان ابواب العمل فيها كثيرة ومتعددة . وانا شخصيا ارى فى صحفنا اعلانات عن انشاءات كثيرة فى ليبيا الناهضة . ومن رايى ان تترك البلدة التى ليست فيها مدرسة ولا عمل الى بلد آخر تجد فيه عملا ومدرسة . والله معك .

ابتعد عنها

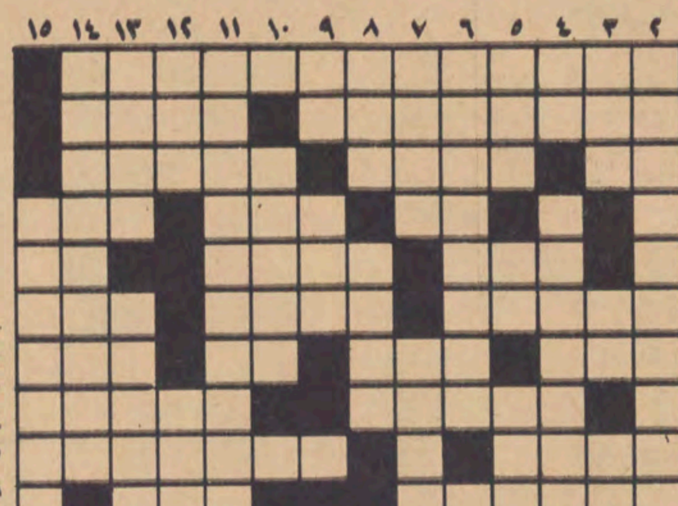
انا طالب ثانوى عمرى ١٨ عاما احببت فتاة منذ ثلاثة اعوام تقدم لها شاب وافق اهلها عليه رغم انفها وكان اهلها قد رفضوا على اهلى زواجى منها فلم يوافق اهلى وقد تزوجت هذا الشخص منذ عام وانا اعيش فى عذاب . أرجو أن تجد لى حلا يريحنى من هذا الشقاء .

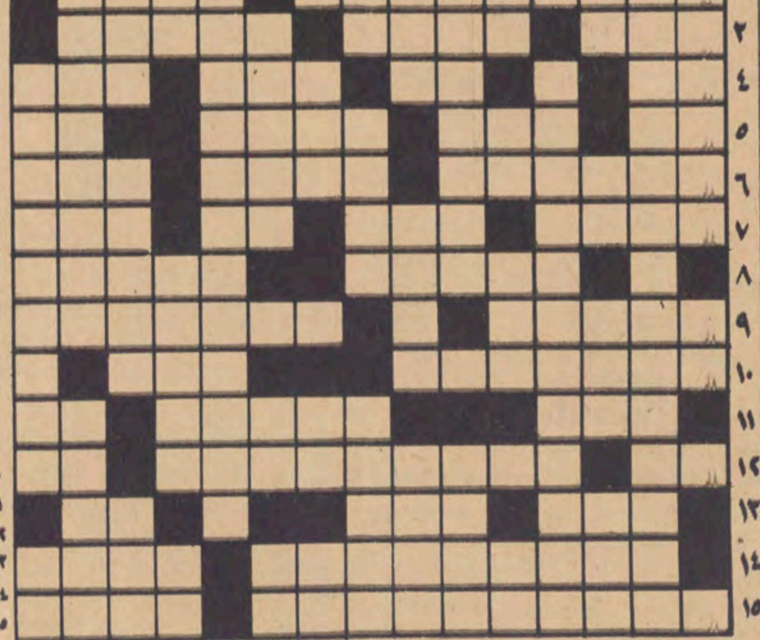
ح . ط . ش - الشرقية

● فكر فى المستقبل ولا تفكر فى الماضى ، فانت مازلت صغيرالسن ، وامامك حياة عريضة سوف تحمل لك التعويض الكامل عما فاتك ، وابتعد عنها ، فربما كان هذا الابتعاد مما يساعدها على ان تتلاءم مع حياتها الجديدة . وبمثل هذا الحل تتحول عاطفتك نحوها الى ذكرى جميلة لاتدمر حياتك ولا تدمر حياتها .

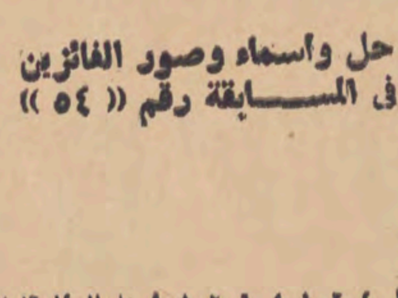
مسابقة الكلمات المتقاطعة

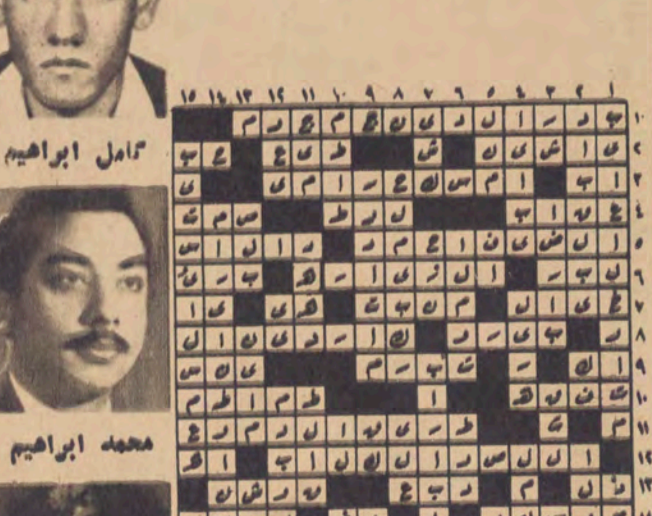
رقم (٥٦) اعداد : ابراهيم عطية

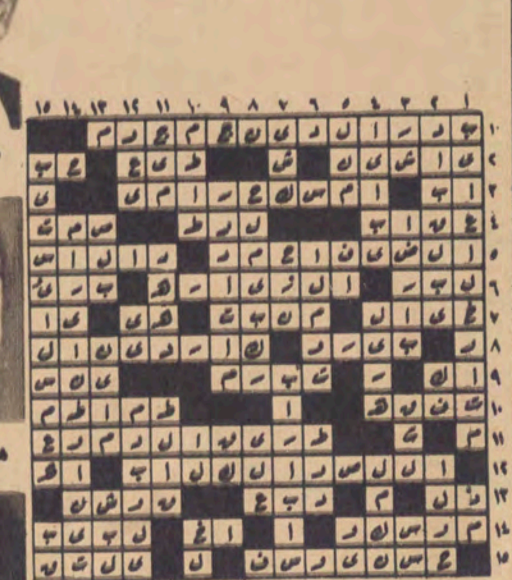




حل واسماء وصور الفائزين في المسابقة رقم ((٥٤))







محمد النجدى — حامد توفيق

كامل ابراهيم — ميشيل حناوى

محمد ابراهيم — محمد بسيونى



سهير محمد — على طنطاوى



مصطفى قطب

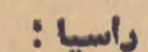
محمود عمر



عاصم عبدالعزيز



فتحي رشوان



افقيا :

١ – قصيدة لرامى غنتها ام كلثوم فى العشرينات .
٢ – ممثلة امريكية شهيرة – قصيدة غنتها نجاة .
٣ – اعالى الاشياء (معكوسة) . الاسم الثانى لممثل كوميدى مصرى راحل – تقليل من الشان .
٤ – صنارة (معكوسة) – حرف موسيقى (معكوسة) – تعيش به الكائنات – غزال .
٥ – للنداء – مايجعل الحياة محتملة (معكوسة) – مقيد الحرية – كمين
٦ – من مقامات الموسيقى الشرقية (معكوسة) – نبرز الشىء فى صورة واضحة – من الثمرات .
٧ – معيشة (معكوسة) – مولود (معكوسة) – شاى (بالانجليزية) – احدى المحافظات .
٨ – حجة – نبرح .
٩ – من سور القرآن الكريم – عالم غير مرئى .
١٠ – حلقات تليفزيونية بطولة ستيف فورست – عقلى .
١١ – نيل (مبعثرة) – انتظرى (باللهجة اللبنانية ، معكوسة) – حرف جر .
١٢ – اداة نفى – شاعرة فلسطينية معروفة – بخل .
١٣ – من عوامل الطبيعة – جاه (مبعثرة) – ضمير مذكر .
١٤ – مخرج سينمائى مصرى – نهر عراقى شهير .
١٥ – نوع من القنابل – فاتن .

راسيا :

١ – مسرحية لاجاثا كريستى عرضت بلندن لعدة سنوات متصلة – حرفان متشابهان .
٢ – اغنية لمحمد عبد الوهاب .
٣ – صيد (معكوسة) – نعم (بلغة اجنبية) – علف للماشية (معكوسة) – من امراض العيون .
٤ – احد الوالدين (معكوسة) . ممثل سينمائى مصرى .
٥ – الرياضى الراحل مختار ال ... – اكتئاب (معكوسة) – حروف متشابهة – للتمنى .
٦ – ممثلة انجليزية شهيرة راحلة – ساطع .
٧ – كفيف – تقل قوتنا (معكوسة) – يوضح او يظهر .
٨ – خيف – قمح – الاسم الثانى لمخرج مسرحى مصرى (معكوسة) .
٩ – حيوان اليف سزى يرتديه رجال الدين الاسلامى (معكوسة) – ثلثا كلمة روى – حرفان متشابهان .
١٠ – رقصة غربية شهيرة – ابد (معكوسة) – حرفان من كلمة سخية
١١ – اغنية لمحمد عبد المطلب .
١٢ – قوى (مبعثرة) – من الطيور – احد الاقارب (معكوسة) .
١٣ – ند او كفء – بذور – انقضى .
١٤ – ممثل سينمائى امريكى شهير – هو من يتدخل فيما لا يعنيه .
١٥ – رياضى مصرى راحل اشترك بالتمثيل فى عديد من الافلام – اداة استفهام .

نبيل نصر كنعس – كلية الطب – جامعة الاسكندرية
بهجت عبدالله محمود – ٦ ش مخلوف الدقى – جيزة
وصفى محمد الزمزمى – شركة السويس للبترول .
كمال الدين صدقى – ٤٣١ طريق الحرية – رشدى – رمل الاسكندرية .
فؤاد محمد المغربى – ٣٣ ش المامون بنى سويف .
السيد محمدى السيد – مساكن شركة مياه الاسكندرية – القبارى
سهير مصطفى الشريف – كلية الهندسة – جامعة الاسكندرية
مهندس / محمد حمادة محمود – ١٢ ش قطب الدين موسى – بولاق
سنية حافظ ابو المجد – كلية الهندسة – جامعة الاسكندرية .
عز الدين كمال شحاتة ١١ ش على محمود طه – روض الفرج .
جانيت رزق رياض – ٩ ش شاروبيم بشاى – شبرا
وفاء سامى – الجامعة الامريكية – القاهرة
هدى اميل اسحق – ٤٢ ش عبد الرحمن – حلوان الحمامات .
عزت عزيز ميخائيل – ٨ ش ابن الغنام – الظاهر .
نشات على عزت – ٣٤ ش شديا – كامب شيزار – اسكندرية .

مأساة فنانة

الحلقة الأخيرة

فتاة صغيرة ، بدات في احد الافلام .. ثم جاءتها الشهرة تجرى .. واصبحت واحدة من الفنانات الكبيرات .. ورای أبوها فيها كنزا . فحاول آن يقيم حولهـا لاسوار ، ويرسل خلفهـا الجواسيس . وهربت الى مخرج كبير . ظننته في البداية حصن الامان . وتوهمت انه القلب الكبير . لكن المخرج، ظهر على حقيقته بعد الزواج .. لقد كان صورة اخرى من ابيها . وانتهت حياتهما بالطلاق . ومرة أخرى ... فتح الحب ذراعيـه ، واحتواها . وكان المحبـوب شابا، يدخل الميدان الفنى لاول مرة . ورات فيـه الفارس المنتظر . وانتهت قصة حبهما الطـويلة بالزواج لكنه مرة أخرى .. طار منها .. فقد خطفته السينما العالمية . واصبحت الفنانة الكبيرة وحيدة امام حظها التعس . لقد طار فارسها .. ومن جديد ، حاولت ان ترسم حياتها ..

قصة مسلسلة

بقلم:

أمين يوسف غراب

هذه القصة ليست واقعية .. ولكنها مستوحاة من الواقع

فكرت في آن تخرج على النـاس بأدوار جديدة . أدوار تجعل تلـك الخيوط الرفيعة التى ترتسم عـلى الوجه الجميل الذى يشبه القمر . فتسیء اليه أحيانا . هى من معـالم الجمال والفتنة . لانهـا ميزة من مميزات « المرأة ». المرأة الناضجة العليمة ببواطن الامور . حتى ولو جعلها هذا تمثل من أدوار السكس ما كانت لا ترضى عنها من قبـل . وكانت ترفضها رفضا باتا . حتى ولو تعرت بعض أجزاء الجسـد . أو حتى أكثر أجزاء الجسد . حتى ولو ظلت القبلة على الشاشـة بالدقائق الطويلة تلهب في الشفاة وتحرق فيها . أو حتى تأكلها أكلا. وراحت تبحث عـن الـروايات التى تجد فيها مثل هذا اللون من الادوار وتقبلها وتمثلها . كما راحت تحطـم الكثير من قيودها وتنطلق الى الكثير من الاماكن وترتدى ما تشـاء من الثياب . وتخرج على الناس وتؤم الملاهى والاماكن العامة وتسهر طوال الليل مع هذا المخرج أو هذا الممثل أو هذا الشاب أو هذا الكهل .

وبدات فعلا تملأ الكثير من الفراغ. وتنسى الكثير من الالام . وتنـام ما يقرب من السـاعة الـكاملة في النهار . او في الليل دون أن تفكر في شيء من الثلاثة : الوحـدة والذكرى والحبيب. حتى قال الناس أنها قد نسيت فعـلا . وأن سلامة قد ثابت الى رشدها وانها قد هجرت القس وفضلت عليه نفسها وفنهـا واسمها. بيد أن هذا لم يدم طويلا. فلم تلبث العين أن استيقظت ولكن على دنيا كريهة بشعة أشبه ماتكون بالجثة الهامدة . أو السكين التى يقطر منها الدم . وذلك لان القـدر كان يرسم لها حياتها المريرة. والذى كان قد شعب لها المسالك ووضـع لها الاحجار في الطرقات . وضـع لها حجرا في هذا الطريق أيضا . فتعثرت فيه واصطدمت بحقيقـة مرة . حقيقة قاسية على النفس . كـل النفس . مؤذية كـل الأذى لمشاعرها « كامرأة » لانهـا مؤذية لكل امرأة . مما جعلها تعيش من جديد في مأساة جديدة لعلها أعنف مأساة عاشتها امرأة . أو تعيشـها امرأة فقد اتضح لها عندما أرادت - بحكم السن - أن تختار لفنهـا هذا الطريق الجديد . طريق المرأة والجنس والحب . أو بمعنى أصح طريق المرأة والجسد . اتضح لها أنها لا تصلح للسـير في هـذا الطريق . ولا تعـرف قدمها كيف تسلكه . او تسـير عليه حتى واو أرغمت قدمهـا على ذلك ارغاما . وذلك بحكم أشياء كثيرة خلقت معها وولدت بها . أهمهـا أنها خلقت

فتاة روح لا امرأة جسـد . وكان جسمها القمىء . وقصرها الملحوظ ووجهها الصافى كالقمر المصـفى كالروح . كل هذا كان يشير الى هذا ويعبر عنه ويرمز اليه . ولذلك كان من المميزات الكبيرة في حياتها الفنية الاولى . وكان دائما خير معين لها على أن تشق طريقها الى المجـد بهذه السرعة المذهلة . كانت دائما في العين وفى القلب وفى المشـاعر العذراء الطـاهرة والفتـاة بنت سبعتاشر ذات الخلق الطيب والروح الشـفافة والقلب البكر . والنوايا الطاهرة التى لا تعرف ولا تقـدر أن تعرف غير ما يحب الله ويحب الناس . كانت بطبيعتها وطبيعـة خلقها واخلاقها التى ولدت معها . لا تصلح الا أن تكون فتـاة روح وليست ابدا فتاة جسد .. فتـاة غلاف وليست أبدا فتاة مخدع .. وهذا جميعه يتعارض مع ما أرادت أن تكون . وهو امرأة جنس تحرك ما رسب في النفس البشرية من فتن. وتحرك ما كمن فيهـا من غرائز . وتجعلها كالسياط تلهب الجسـد وتحرقه . وكانت تجهل أنها كذلك. وكان الناس جميعا يعلمون أنهـا كذلك . ولكن لم يجرؤ أحد على أن يفاتحها فيه . لان أحدا لا يجـرؤ على أن يطعن امرأة في الصميم هذه الطعنة المميتة .

وظلت كذلك لا تفطن الى هـذه الهوة الجديدة التى تتردى فيها ولا حتى بعد أن مثلت أفلاما جنسية لم تنجح . ولا حتى بعـد أن مثلت فيلما معينا بالذات وسقطت فيـه سقوطا كبيرا . لدرجة أن شـفاه الجماهير كانت تمتد وتتمطى أسفا وتحسرا على هذا الجسم الصـغير الذى لم يخلق الا ليكون في مجموعة حفنة من ماس تتوهج نورا وتتماوج طهرا ترسله بريقا يسطع في كـل عين . كانت الجماهير وهى تشـاهد هذا الفيلم تمد الشفاه أسـفا وتحسرا وهى تشاهد هذه «الماسة» الثمينة تتحطـم وتتكسر وتتساقط أمام عينه كرذاذ المطـر يتمرغ في التراب ويغوص في الوحل ويغيب في الطين . حتى أن بعض الشـفاه لم تستطع أن تكتم سخطها فتعـالى صفيرا واشمئزازا وهو يرى فتـاة الروح وملاك السـماء . أمامه في قلب « المصعد » كما أراد لهـا المخرج العبقرى أن تظهر في الفيلم وهى تنزع ثوب الملاك ، ثوب التلميذة الصغيرة وتخرج ثوبا فاضحا تخفيه في حقيبة الكتب وترتديه في المصعد. ثم تدخل به على العشيق في مسكنه الخاص .

ولما سقط الفيلم سقوطا مخزيا ظلت تجهل السبب الى أن صارحها به مؤلف معروف ، عرف بالعمق في كتابة هـذا اللون من الادب . وتميز بتصوير الغرائز والتعـريف بحقائق أسباب تمردها حتى يعرف كل منا مشاكله .

وكان لهذا الكاتب في ذلك الحين رواية قراتها هى وأعجبت بها أيمـا اعجاب لدرجة انها اصرت على تمثيلها ولما طلبته الى بيتها وجلست معه في تلك الشرفة الحمراء المطلة على النيل . والتى قدر لها أن تشهد الكثير من عذابات هذا الجسـد الصغير . الذى قدر له أن تكـون روحه وقلبه اكبر منه حجما وأثقل وزنا . وطلبت منه أن تمثـل له

روايته الجديدة . ورفض هو هذا المطلب . ورغم أنه رفضه في أدب جم . فقد أذهلها هذا الرفض حتى أنها افغرت فاها دهشة وتعجبا لهذا الكاتب المغـرور . اللى سول له غروره ان يرفض أن تمثـل له « ممثلة مصر الاولى » احـدى رواياته وعز عليـه أن ترميه هى بهذه الصفة التى لم تكن أبدا من صفاته . ولا هى أيضا من أخلاقياته كما عز عليه أيضا رغم هذه المهانة التى لحقت به . أن يجـابهها بالحقيقة التى يعلم هو قبل غيره أنها تطعن المرأة في الصميم . وراح يدير بعض الاحاديث ويدور حـول بعض الافلام الجنسية التى مثلتها وحول اتجاهها الى هـذا اللون . الذى لم يكن من طبيعتها ولذلك لم يقدر لها النجاح . وضرب لها مثلا بفيلمها الاخير الذى كان سقوطه حديث المجتمع حتى العامة أنفسهم . لما قال لها هذا كادت تثور ولكنها تماسكت والقت التبعة على الرواية وعلى المخرج وبطبيعة الحال لم تلق شيئا عـلى نفسها كما هى العادة دائما ، ولمـا

أحس بأنها فعلا تكاد تجهل هـذه الحقيقة في نفسها وفى فنها أيضا . اشفق عليها اشفاقا كبيرا . وأحس بالجريمة التى سيرتكبها ان هـو شارك في دفن هذه القطعة الغـالية من المـاس في التراب . وأن يدوس عليها مع من سيدوس حتى تتوارى

في الوحل وتغيب في الطين . ولمـا عز عليه هذا حقيقة اضطر وعلى الرغم منـه أن يكون هو أول من يوجه اليهـا الطعنة القاسيـة على نفسها . وأن يضع لها كل النقـاط فوق الحـروف وأن يصارحهـا بالحقيقة الكاملة . حقيقة كل شيء حقيقة نفسها . وحقيقة طبيعتها . وحقيقة فنها . وكيف أنها لا تصلح لافلام الجنس لانها لم تخلق لتكون امرأة جنس . وضرب لها مثـلا بفيلمها الاخير وقال لها في قسوة وهو يصور لها الحقيقة . حقيقة اسباب سقوط الفيلم. وكيف أنها لم تكن بسبب الرواية ولا هى أيضا بسبب المخرج رغم أن للمخرج أخطاءه البالغة حد الجهل . وكيف انهـا كانت بسببها هى . وبسـبب شخصيتها وطبيعتها التى لا تتلائم ابدا مع هذا اللون من الفن . ولما

سألته وهى شبه تتلوى من الالم أن يوضح ما يريد . قال لها وهو يترك العنان لصراحته مهما كانت ومهما كانت جارحة . يحدوه فى ذلك كله اشفاقه الحقيقى عليها . قال لها .. هبى اننى كنت أشاهد هذا الفيلم بالذات . وكانت التى تنزع ثيابها العادية أمامى فى المصعد وترتدى ثوب الغانية لتدخل به على عشيقها هى مثلا .. هند رستم .. أو تحية كاريوكا ... او هدى سلطان ... ورايتها وهى بهذا الثوب الدانتيل المشقوق من امام او المشقوق من خلف والذى وجد ليشير بوضوح وليس ليحجب أو يخفى . ورايتها تدخل على الحبيب وتغلق الباب خلفها .. اننى بطبيعة الحال سوف اتخيل الاشياء التى خلقتها الطبيعة ذاتها فى هذا المشهد . وليست فقط الاشياء التى خلقتها الرواية او ارادها المخرج .

قذفت بعصبية على وسادة صغيرة كانت بجانبها . وقالت ثائرة ولكن وهى تحاول آن تكظم غيظها :

— وما الذى تخيلته عندما كنت أنا ؟

فقال وهو اكثر الناس اشفاقا عليها وعطفا بها :

— ان الذى تخيلته بالفعل ، هو أنك عندما دخلت واغلقت الباب خلفك ارتميت على الفور عند قدميه . تبكين وتمرغين وجهك فوق حذائه تستعطفينه فى حزن ، وتقولين منتحبة :

— أرجوك .. اتركنى .. ارحمنى .. أنا بنت ناس وعذراء .. فلا تعتدى على .... لا تجعلنى اعيش طوال العمر ملطخة بالعار .. موصومة بالجريمة .

ومن ثم تسبحين فى بحر من الدموع . حتى يبكى هو الاخر . ومن يدرى ربما يروح ينتحب معك .

وبطبيعة الحال لم ترض عن هذا القول لانه ما من امراة فى الوجود تستطيع أن ترضى عنه أو تعترف به حتى ولو كان حقيقة . وكل الذى فعلته انها ثارت واتهمت الكاتب المسكين بانه يردد قول الاعداء بيد انها فى النهاية صمتت واستكانت ونكست راسها الصغير فوق الصدر ومن ثم راحت تعبث فى صمت قاتل باناملها الدقيقة ولما وجد أنه لابد له ان ينصرف ودعها ورأى بعض الدموع فى عينيها . احس أنها ليست دموع قوله لها ، ولاقول الاعداء كما ادعت ، وانما هى دموع الحقيقة التى أصابتها بسهم جديد آخر .

وكان من مميزات الفتاة . وهى ميزة يجب أن تذكر لها وتحمد



عليها . انها كانت فى كثير من الاحيان . اذا تأزمت الامور . أمورها طبعا . اى أمور نفسيتها بالذات وضعت نفسها فى مكان الاخرين واحست احاسيسهم وشعرت شعورهم . وبعد ذلك تصدر حكمها. ومن سوء حظها الكبير ان هذا الحديث الصريح الذى صارحها به ذلك الكاتب المعروف . لم يترك أثره الجارح فى نفسها فقط وانما احسته حقيقة . وان كانت قد حاولت استبعاده فى أول الامر . لانه بالفعل كان مفاجأة مذهلة لحقيقة ضخمة كانت تجهلها فى حياتها .

ولذلك ومن قسوة الجرح الذى أصابها ارادت ان تتأكد وكل مناها ان يكون الذى سمعته كذبا . وان يكون الذى أحسته وهما . ولذلك راحت بخيالها الواسع المدقق تشاهد الفيلم مرة أخرى بل تشاهده مرات وهى جالسة على مقعدها فى صالة العرض وتستعرض دورها فيه . ولما تأكدت من قول الكاتب لها وان ما سمعته ليس من ترديد الاعداء وانما هو من صميم الواقع . عادت وهى تضغط بيديها على شىء وتحاول جاهدة ان تخفيه فى صدرها حتى لايراه احد أو يعرف به احد . وهو « الجرح » الذى بدأ بالفعل ينزف الدم . ولهذا راحت تتعذب بالفعل فى ذلك الحين . وتتعذب عذابا كبيرا . ولم يكن أبدا مبعث هذا العذاب الكبير الذى كان يزداد اشتعالا وتتفاقم قسوته يوما بعد يوم ، لانها فقط عرفت هذا الذى عرفته وانها كانت تريد الا تعرفه أبدا لان هذا جميعه كان يمكن أن يكون عندها سواء . لو أن العصفور ظل فى يدها . ولكن أن تفقد العصفور وان تفقد أيضا القدرة على ارجاعه . ثم بعد هذا أيضا تفقد القدرة على نسيانه . فهذا هو الالم وهذا هو الجرح .

حقيقة ان الانسان اذا قدر له أن يفقد ما بالشمال . تألم كثيرا وتعذب أيضا كثيرا . ولكن يحد من هذا الالم ويحد من هذا العذاب أو ربما يزيله نهائيا الامل فى الذى بقى فى اليمين . اما أن تفقد الاثنين معا فمعنى ذلك انك فقدت الامل ذاته وان تعيش بلا أمل فهذا هو الجرح الذى سيظل العمر ينزف الدم ولا يستطيع أن يقدر عليه انسان .

ولذلك عندما فقدت ما باليمين أيضا . بفقدها هذا السبيل الوحيد أو هذا السهم الفرد الذى كان باقيا فى القوس . والذى كانت تأمل أنها اذا أطلقته فسوف تنسى .. تنساه .. تنسى حبها . واذا نسى الانسان حبه . شفى قلبه وثاب الى رشده وعادت اليه دنياه . فاذا بهذا الاخر أيضا مفقود . ومن سوء الحظ أنه لم يكن الاخر فحسب وانما كان الاخير .

ولما وجدت نفسها هكذا قد فقدت كل شىء . ساء حالها كثيرا فمرضت وظلت مايزيد على الشهرين طريحة الفراش . ولولا تلك السيدة الكبيرة القلب راقصة الباليه المعروفة التى كانت تلازمها دائما فى تلك الفترة . تضمد لها الجراح وتطفىء لها النار وتكفكف لها الدموع . ربما كانت قد ماتت . ولما أحست أنها أصبحت عاجزة حقيقة عن احتمال هذه النار التى تعيشها . والتى كانت تهب حينا فتغدو كالحريق . وتخبو أحيانا فتصبح كالجمر . سافرت اليه بعد أن بعثت اليه ببرقية ولم تقل له فيها هل أجىء أليك أم لا . وهل اجىء هذا اليوم أو الذى بعده . انما قالت له سوف أصل مطار باريس اليوم . وحددت له ساعة وصول الطائرة . وأرسلت اليه البرقية فى نفس اليوم الذى سافرت فيه . حتى لا تترك له فرصة للقبول أو الرفض وكانت متأكدة من وجوده فى باريس ومتأكدة ايضا من آن البرقية سوف تصل اليه .

ولما ركبت الطائرة وصعدت بها الى أجواز الفضاء . ونظرت من نافذتها الصغيرة فلم تر أرضا ولا سماء . وانما رأت نفسها وسط السحب المتراكمة . والغيوم السوداء ازدادت مخاوفها وألمت بها هواجس كثيرة . هل هى أخطأت فى هذا السفر المفاجىء أم لم تخطىء ؟؟ وهل هو سيستقبلها .. ؟؟ وهل اذا استقبلها سيكون اللقاء لقاء الحبيب الى حبيبه ؟؟ وهل سيكون من فرحة اللقاء كما ستكون هى ممتلئة القلب سعادة والعين هناءة . والجسد فرحة ؟؟ وهل آذا وجدته كذلك وقالت له انى مازلت أحبك . هل سيقول لها : وانا أيضا مازلت احبك ، وفكرت لحظات ثابت فيها الى رشدها . عرفت أنها كانت تهذى . فأشفقت كثيرا على نفسها وعلى كرامتها . التى أذلها الحب كل هذا الاذلال . وهذه اللحظات لحظات الاعتزاز بالنفس والحفاظ على الكرامة . كثيرا ماتعترى المحب كلما ثاب الى رشده ولكنها لحظات تكون دائما قليلة جدا . أو هى بعيدة المدى دائما . لانه هيهات أن يثوب الى رشده . ولما احست بذلك تألمت وازدحمت الدموع فى عينيها . حتى أن مضيفة الطائرة وكانت من عشاق فنها لما رأتها تبكى وكان لا يخطر لها على بال ان هذه الفنانة الكبيرة تتعذب . انها دائما عندها وعند الجميع لاتسير الا على بساط من الهناء ولا تأكل الا على مائدة من السعادة . ولذلك قالت لها وكانت تعرف عنها كفنانة أشياء كثيرة .

— لابد انك تتمرنين على دور جديد ؟ ..

فتمتمت بشفتين مرتعشتين أشبه بورقتين ترتعشان فوق شجرة فى شهور الشتاء وقالت :

— انه أهم أدوار حياتى .

بيد آن هذه الدموع تلاشت فجأة وحل مكانها نور مضىء لاتعرف غير عين المحب كيف تجعله يضىء ويملأ الدنيا بنوره . وذلك عندما وصلت

الطائرة . ووجدته ينتظرها ويتلقفها بذراعيه القويتين ويحتويها صدره . وينهال عليها لقاء وعناقا وقبلات حارة تلهب الشفاه وتذكى جذوتها على مشهد من عدسات المصورين تلتقط العديد من الصور للفنان « العالمى » وزوجه الفنانة الشرقية

وأشرق ذلك النور حتى انبهرت به عيناها عندما قصد بها الى فندق جورج الخامس وهو أفخم فنادق باريس وأفخرها . وأنزلها فى جناحها الخاص الذى أعده لها ليقيم معها

فى هذه اللحظة بالذات استشعر قلبها السعادة حقيقة وأحست لذة اللقاء وحلاوة الحب . ممـــا جعلها من فرط الفرحة التى المت بها وهى تطوف معه الجناح الذى سيضمهما . وهو يريها الغرف غرفة غرفة والاثاث قطعة قطعة . ويقدم لها الخادم الفرنسية الجميلة التى سترعى شئونها الخاصة . كانت من فرط السعادة بهذا كله ومن نشوة الفرحة بيده التى فى يدها أشبه بالعصـــفور عندما تشرق الشمس فيفرد جناحيه ويهتز لينفض عنه غبار الليل الطويل الذى عاشه . وبعد أن اطمأنت هى الى كل شىء والى فرحة قلبها اولا . تركها هو على أن يعود اليها فى المساء لانه مرتبط ببعض الاعمال الهـــامة . وانصرف هو وظلت هى فى نشـــوتها تنتظر المساء وتعد له كل ما يمكن ان تعده حبيبة الى حبيب . ألوان الطعام التى كان يشـــتهيها . الحاجيـــات التى كان يحبهـــا . الاضواء الخافتة التى كان يفضلها . ولما انتهت من هذا كله . جلست تنتظر . ولما طال انتظارها ولـــما تأخر بها الوقت ولم يجىء أحست بالقلق عليه . وخرجت الى الشرفة ترقب مجيئه . ولكنهـا لما وجدت الامطار الغزيرة والثلوج المتراكمـة على الارض ، تلاشى قلقها اذ عرفت السبب . عادت الى غرفتها . ومن ثم جلست تنتظـــر . وأرادت أن تشغل نفسها بشىء فلم تجـد غير المرآة التى أمامها تنظر فيهـــا وتتطلع اليها . وكأنها لم ترض كل الرضا عن الثوب الذى ترتديه ولا عن الزينة التى تزينتها . فنهضت وبدلت كل شىء لثـــالث مرة فى ساعات قلائل . حتى قالت الخادم الفرنســـية الجميلة لزميلة لها فى الفندق . لقد عرفت الان فقط لماذا الرجل فى الشرق يعتبر المرأة جارية له .

ولما اطمأنت الى كل شىء . الثوب والزينة والوجه الذى غدا كعادته عندما يشرق كوجه القمر . جلست تنتظـــر مرة أخرى . وكأنه طال بها الانتظار كثيراً هذه المرة . لانه أخذتها اغفاءة فنامت . ولما فتحت عينيها أذهلها نور الصـــباح الذى طالعها من النافذة . ولما نظرت الى الساعة ووجدتها السابعة صباحا . أسقط فى يدها واستدعت الخـــادم على الفور . وسألتها متى خرج سيدها من الفندق فأخبرتها بأنه لم يخرج لانه لم يجىء .

فأحست باضطراب شـــــديد ومخاوف زائدة فقد ظنت أنه قد ألم به مكروه .. وراحت كالمجنونة فى فى التليفزيون تسأل عليه فى كل مكان تعرف أنه قد يكون فيه . ولمـــا توصلت الى رقم تليفون مكتبه فى باريس وسألت عنه وضعت السماعة وهى تسترد أنفاسها وتســـتعيد أعصابها . لانها عرفت بأنه قضى الليـــل كله فى الاستوديو . ولما جاء هو اليها مع الظهر . اعتذر اليها من كل شىء وتناولا الغداء معا ، ثم سافر فى الخامسة من مســـاء نفس اليــــــوم الى مدريد . وبقيت هى وحدها تتســـلى فى النهـــار بالتجول فى شوارع باريس . وفى الليل تستعجل مرور الايام الثلاثة الى أن مرت فعلا . ومرت سريعا كما أرادت لها أن تمر . ولكنه لم يجىء ولم يتصـــل بها وامتدت الايام الثلاثة الى أيام طوال . الى ما يزيد على الاسبوع . وعاد القلق يساورها ولكـــن بعنف هذه المـــرة واتصلت به أكثر من مرة فلم تجد ولما لم تســـتطع أن تعرف شيئا اتصلت بمدير اعماله ـ وهو ايطالى غليظ القلب عنيف فى معاملته حتى معه هو ـ وهو الوحيد الذى لا يقابله أحد الا باذن منه ولا يتعاقد على فيلم الا باذن منـــــه . ويكاد لا يذهب الى مكان الا باذن منه .

وقالت له انها تريد ان تتصـــل به فوراً . ولما رفض بلطف قالت له للمرة الرابعة . انها زوجته وان هذا من حقهـــا . فقال لها بنفس اللطف وللمرة الرابعة أيضـــا انه يعرف ذلك ويقدره كل التقدير . ولما قالت له انها تريد ان تذهب اليه . قال وكأنه ينحنى لهـــا احتراما فى التليفون . انه سيعمل على تحقيق هـــذه الرغبة قريبا .

ومن ثم وضع السماعة وتحدث الى سيدة أخرى جميلة تجلس امامه .

كانت هـــذه السيدة التى تجلس أمامه مغنية اوبرا معروفة فى باريس وكانت ذات يوم على علاقة وطيـــدة بالممثل العالمى . فقد احبته ووطدت علاقتها به . واستمرت هذه العـــلاقة زمنا ولكنه قطعها فجـــأة وبلا اية سوابق كعادته دائما مع أكثر النساء اللاتى عرفهن . وقد آلمها ذلـــك وأرادت ان تفعل شيئا . أى شىء . تترضاه . تسترجعه . تبعـــده . تنتقم منه . ولذلك كانت هـــذه السيدة مغنية الاوبرا المعروفة . هى الوحيدة التى تعرف خطواته خطوة خطوة . وربما اكثر من مدير اعماله . وعرفت بمجىء زوجته . فذهبت اليها فى الفندق وطلبت مقابلتها . وكعادة الفرنسيين صارحتها بالحقيقـــة وكشفت لها عن سريرتها . ومن ثم جلست كل واحدة تقص على الاخرى مأساتها وكأنها تنوح فوق الطلح . وكلما قالت هذه لتلك شيئا كأنهـــا كانت تتحدث لها عن ذات نفســـها هى . تماما كما قال شوقى .

يانائح الطلح أشباه عوادينـــا
نشجى لواديك أم نأسى لوادينا
ماذا تقص علينـــــا غير أن يدا
قصت جناحك جالت حواشـــينا

ولما قالت هذه لتلك كل ماتريد . وصارحتها المغنية الفرنسية بالحقيقة المرة . وهى أنه لم يتركها ليلة مجيئها لانه كان يعمل فى الاستوديو كما قال لها . وهو لم يسافر أيضـــا الى مدريد كما ادعى . وانما هو الان ومن شهور يقيم بصفة دائمة عند عشيقة جديدة . وهى ممثلة ناشئة . وابنة لممثل كبير عالمى وانهما يقيمان معا فى فيللتهما الانيقة باحدى ضواحى باريس ولكى تجعلها تصدق وتعرف الحقيقة وتضعها أمام الامر الواقع اعطتها رقم تليفونها السرى الذى لا يعرفه سوى ثلاثة فقط . الممثلة الناشئة . وعشيقها الممثل العالمى . والثـــالث مدير اعماله .. ومن ثم انصرفت .

ولم تدر هى حتى هذا التاريخ متى افاقت من هذه الصدمة . وهل هى افاقت منها أم لا حتى الان . وانما كل الذى تدريه أنه حدث بالفعل . وانها استطاعت بعد جهد كبير ان تتمالك قواها حتى استطاعت ان تمسك بقرص التليفون وتديره على ذلك الرقم السرى . ولما وضـــعت السماعة على أذنها سمعت صـــوتا رقيقا كأنه وسوسة الحلى فى نغماته . او وشوشة الطير فى همساته . يسأل من المتحدث . ولما طلبت انها تريد ان تتحدث اليه « هو » سألت ومن هى التى تريد أن تتحدث اليه هو .. قالت فى ثورة عارمة . وفى حدة أعصاب المرأة الشرقية :

ـ اننى زوجته .

فأجابهـــا ذلك الصـــــوت الرقيق الذى يشبه وسوسة الحلى فى نغماته . ووشوشة الطـــير فى همساته . وفى هدوء وبرودة أعصاب المرأة الغربية . وهى تضـــــع السماعة :

ـ وانا عشيقته .

وهوى شىء .. وسقط بجانبـــه شىء آخر .. وتعالت شهقات .. واختلطت بأصوات اخرى كريهـــة .. وظل كل من الشيئين ملقى فوق الارض .. وظل الليل الطـــويل يتابع خطواته برتابة كالعادة .. الى أن جاء الصباح . وجاء معه النور الذى يميز الاشياء ...

اما « سماعة التليفون » التى ظلت طوال الليل ملقاة فوق الارض ترسل ذلك الصوت الكريه الـــذى يشبه نعيق الضفادع فى الليل . اما هذه فقد عرفت مصيرها لانها أعيدت الى مكانها .

اما ذلك الجسم الضئيل النحيل الذى بقى طوال الليل يتلوى نائحا كطائر جريح مهيض الجناح . اما هذا فهو الذى لم يعرف مصيره حتى الان . لانه لم يعد يعرف له مكانا .

((تمت))

بعيداً عن فيتنام

منذ انتهاء مهـــرجان ليبزج السينمائى هذا العام .. والحديث لا ينتهى عن المفاجأة التى أثارت اعجاب النقاد والمشاهدين .. والتى قدمهـــا عشرات السينمائيين من مختلف انحاء العـــالم .. من المخرجين « كلود ليلوش .. جان لوك جودار .. الان رينيــه .. يوريس ايفانز .. اجنس فاردا .. الخ » والمفاجأة هى فيلم « بعيدا عن فيتنـــام » والفائز بجـــائزة الحمامة الفضية بالمهرجان .. وقد اجمع النقاد على ان هذا الفيلم هو احسن فيلم تم تصـــويره عن فيتنام .. وذلك رغم ان الفيلم قد صور معظمه فعلا بعيدا عن فيتنام !! وقد كان ذلك هدفا للفكرة الاساسية التى اراد المشتركون فى تنفيذ الفيلم توصيلها الى احاسيس المتفرجين .. حيث قصد من ورائها توضيح .. ماذا سيحدث لكل من هـــو بعيد عن فيتنام ! ! .

وينتهى الفيلم .. ليـــؤكد ان حرب فيتنام .. لا تحدث فى فيتنام فقط .. بل انها تحدث فى كل بلد .. ثم تتدرج الى حدوثها بداخل كل منزل .. مهما بعد عن فيتنام !! ومن ثم فلابد ان يسهم الفرد فى اى مكان من اجل ايقاف تلك الحرب البشعة التى تشنها الولايات المتحدة الامريكية ضد اهالى فيتنام .

بقى ان تعرف ان فكرة تنفيـــذ هذا الفيلم قد بدأت مع اوائل عام ١٩٦٧ .. حيث اجتمع حوالى مائة سينمائى من مختلف انحاء العالم .. مخرجون ومصورون .. الخ .. وقرروا القيام بتنفيذ فيلم من اجل السلام فى فيتنام ، واتفق على ان يقوم كل مخرج بتصوير انطباعاته الذاتية لهذا العمـــل الفنى .. وبعد ان تم تصوير اجزاء الفيلم .. تمت مناقشة جماعية لكل عمـــل فردى .. اعقب ذلك القيـــام بالمونتاج النهائى للفيلم .. بالصورة التى عرضت فى المهرجان .. وقد استغرق اعداد هذا الفيلم الذى اشترك فيه مائة سينمائى .. اكثر من ستة أشهر .. واستغرق عرضه على الشاشة ساعتين !! فقط .. واهم من ذلك ان احدا من العاملين بالفيلم ... لم يتقاض مليمـــا واحدا عن عمله بالفيـــلم !! لان الجميع يدركون تماما ان السينما رسالة قبل اى شىء .. اخر .

ويبقى سؤال .. وهو .. متى يدرك السينمائيـــون فى بلادنا .. هذه الحقيقة قبل اى شىء آخر !!

أحمد نصر

مسابقة الكواكب

بدأ وصول المسرحيات في أول مسابقة
في التأليف الكوميدى في المسرح المصرى

● كان « للدعوة » التى أطلقتها الكواكب والتى أخذت فى النهاية شكل التصدى لمشكلة المسرح الكوميدى فى أول مسابقة تقدمها الصحافة العربية — متعاونة مع مؤسسة فنون المسرح والموسيقى — للتأليف لهذا المسرح أثر طيب فى الاوساط الادبيةوالفنية فىالجمهورية العربية .

وكانت المبادرة الطيبة منالطلائع — تلك التى تتاح لها الفرصة وبما للمرة الاولى — للاشتراك فىالمسابقة والتعجيل بارسال النصوص فور « دعوة » الكواكب أثرا طيبا آخر جعلنا نوقن ان المشروع سيقدر له — ان شاء الله — كل النجاح

وفور الاعلان عن المسابقة — فى العدد قبل الماضى — بدأت النصوص ترد على الفور الى مجلة الكواكب .. وتفضل السادة الاتية اسماؤهم بارسال مسرحياتهم التى نمسك عن نشر اسمائها هنا حرصا على سرية العمل فى لجان القراءة ونكتفىبنشر اسماء أصحابها وهم :

١ — بهيج اسماعيل
٢ — سامى أمين غنيم
٣ — الانسة آمال ابراهيم
٤ — فاروق حنفى محمد
٥ — دكتور . كمال محمود مرعى

وقد وصلتنا مسرحيات هؤلاء السادة حتى يوم الاربعاء ٣١ ديسمبر ١٩٦٧

وفى هذه الفترة أرسل بعض القراء مجموعة من الرسائل تحمل بعض تساؤلاتهم ومنها رسالة من م . د . ع يسأل فيهاعما اذا كان من الممكن الاشتراك فى المسابقة بمسرحيات مكتوبة بخط اليد . وقد رأينا تسهيلا للكتاب التغاضى عن شرط ارسال المسرحيات مكتوبة على الالة الكاتبة .. ومعنى هذا ان أى متسابق يستطيع ارسال المسرحية مكتوبة بخط اليد على أن يكون واضحا الى الدرجة التى تجعله مقروءا بسهولة

كما أرسل بعض القراء ملخصات لمسرحياتهم مثل « نبيل محمود محمد المصرى » بالاسكندرية يسألنا اولا عما اذا كان موضوع المسرحية يصلح للاشتراك بها أم لا .. ونحن نرى أنه على المتسابق أن يرسل مسرحيته — لا ملخصا لها — أما الحكم عليها فهو أمر متروك للجنة القراءة وهى تتكون من :

١ — محمود أمين العالم «رئيسا»
٢ — يوسف ادريس
٣ — أنيس منصور
٤ — سعد الدين وهبه
٥ — نعمان عاشور
٦ — ألفريد فرج
٧ — محمود السعدنى
٨ — سعد الدين توفيق
٩ — أحمد عباس صالح
١٠ — عبد الفتاح البارودى
١١ — أحمد بهجت
١٢ — كرم مطاوع
١٣ — سعد اردش
١٤ — محمود السباع
١٥ — بهيج نصار
١٦ — رجاء النقاش
١٧ — محمد بركات « سكرتير للجنة »

هذا وستقوم مجلة « الكواكب » بنشر أسماء كتاب المسرحيات التى تصلها أسبوعا بأسبوع كما فعلت ابتداء من هذا العدد حتى آخر موعد للاشتراك فى المسابقة وهو الثلاثاء ٢٦ مارس ١٩٦٨

ويشترط — دائما — أن يرفق المتسابق بمسرحيته « الكوبون » الخاص بالمسابقة المنشور على هذه الصفحة والذى سينشر على امتداد الاسابيع القادمة ايضا .

أما الجوائز فهى تنقسم الى قسمين :

أولا : جوائز أدبية تتمثل فى نشر النص الاول الفائز وعمل لقاء على صفحات الكواكب مع صاحبه .. وتقديمه ممثلا على خشبة المسرح الكوميدى فور الانتهاء من المسابقة واعلان النتيجة . كما ستقدم النصوص الاربعة الاخرى — الثانى والثالث والرابع والخامس — ممثلة على مسارح المؤسسة من خلال فرقها المختلفة .

ثانيا : جوائز مادية هى : ٣٠٠ جنيه المنص الاول مائتان منها من مؤسسة المسرح ، ومائة من مجلة الكواكب و ٧٥ جنيها للنص الثانى و٥٠ للنص الثالث منمجلة الكواكب بالاضافة الى أثمان هذه المسرحيات منمؤسسة المسرح تبعا لاجر الكاتب

ومع نهاية المسابقة ستنشرالمجلة أسماء المسرحيات الفائزة ، وأسماء المسرحياتالتى تصلح بعد التعديل، ثم أسماء المسرحيات التى لاتصلح اطلاقا حتى يعرف أصحابها طريقهم الصحيح .

وترسل المسرحيات بالبريد المسجل على العنوان التالى .. « القاهرة . دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب . مجلة الكواكب مسابقةالتأليف للمسرح الكوميدى»

وبعد .. هذه مسابقة الكواكب بدأت تؤتىثمارها بوصولالمسرحيات منذ الاسبوع الاول وهى علامة مجدية على جدية المسابقة وجدية الطلائع من شبابنا .. ونرجو أن يسارع أكبر عدد من كتابنا بارسال مسرحياتهم .

نرجو من المشترك فى المسابقة ارسال ثلاث نسخ من المسرحية مكتوبة على الالة الكاتبة

مجلة "الكواكب"

كوبون مسابقة التأليف للمسرح الكوميدى

اسم المسرحية . . . .

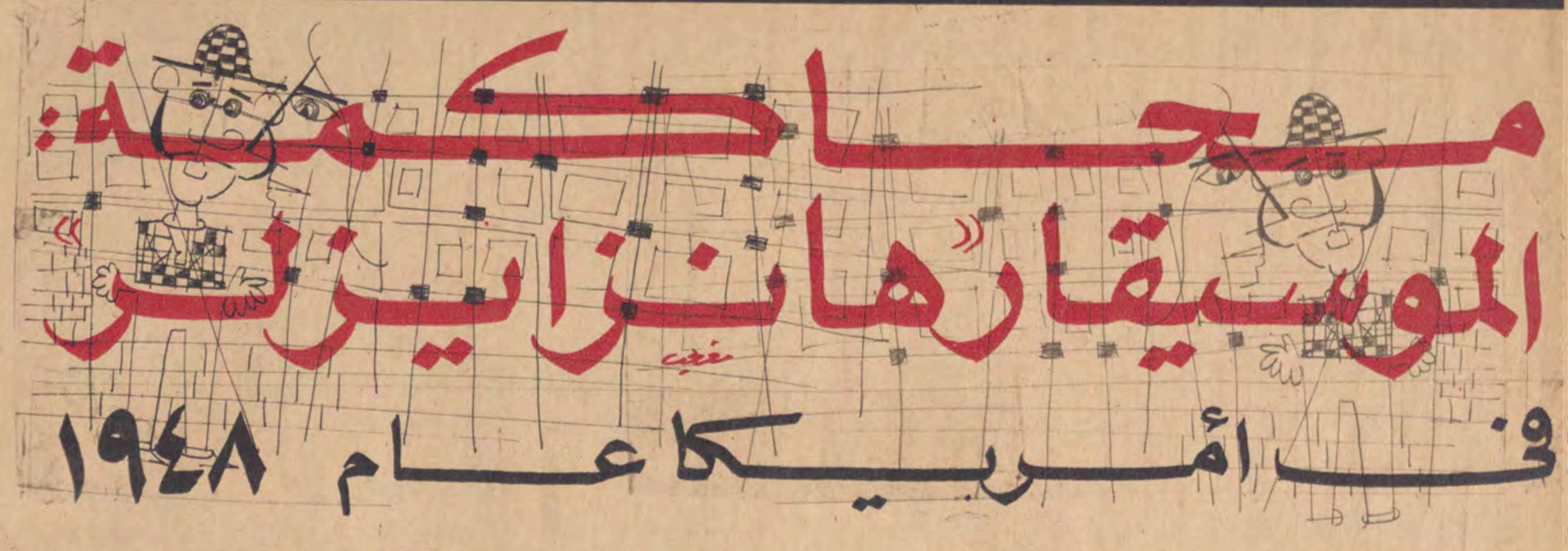
اسم المؤلف . . . .

عنوان المؤلف . . . .

رقم التليفون إذا وجد . . . .

ملحوظه : يشترط للاشتراك فى المسابقة إرسال هذا الكوبون مع المسابقة

فصل مثير من تاريخ الفن العالمى



عبد المنعم سليم

أولا من هو هانز ايزلر ؟ .. هانز ايزلر موسيقار معروف لد فى ليبزج سنة ١٨٩٨ . يعتبر تلميذا لارنولد شوينبرج . الف للاوركسترا ولموسيقى الحجرة ، واعمالا موسيقيه خرى تعتبر أعمالا ثورية أى أنها تعبر عن الجماهير وتحرك لجماهير . . دمرت حكومة النازى فى المانيا كل عماله الموسيقية سواء المنشور منها فى كتب أو اسطوانات . اجر الى امريكا سنة ١٩٤٢ وعاش هناك حتى سنة ١٩٤٨ ! يث استمر فى نشاطه كموسيقى وملحن ، ولكنه طرد من أمريكا لى أساس أن له خطا تقدميا فى أعماله الموسيقية . عاش بعد ذلك فى فينا ومات عام ١٩٦٢ . . .

بدأ مستر ستربلنج – وهو الذى استجوب بريخت – فى استجواب هانز ايزلر

ستربلنج : ألم تقل فى عدة مناسبات أن الموسيقى من أقوى الاسلحة فى تمهيد الطريق للثورة ؟

ايزلر : نابليون أول من قال ذلك

الرئيس : دعنا من نابليون الان لقد قلت ...

ايزلر : اننى أعتبر نفسى تلميذا لنابليون فيما يتعلق بهذه النقطة ، والواقع أن الاغانى لا تستطيع تدمير الفاشية مثلا ، ولكنها مع ذلك ضرورية . وفى حالة ما اذا كنت تحب الموسيقى يصبح الامر فى هذه الحالة نوعا من التذوق الفنى . اننى مؤلف موسيقى ولست كاتبا غنائيا ، فاذا لم تكن تحب الموسيقى .. اذن اعذرنى .. تستطيع أن تستمع الى «افتح الباب ياريتشارد»

ستربلنج : لقد كتبت أغانى كثيرة يا مستر ايزلر .. أليس كذلك ؟

ايزلر : لم أكتب أغانى فقط ، ولكننى كتبت كل شىء يتعلق بمهنتى .. ومعذرة .. اننى اعترض على قراءة مقالات لى خاصة بهذا الموضوع ..

الرئيس : مستر ستربلنج .. ما هو الهدف من قراءتك هذه المقتطفات ؟

ستربلنج : الهدف من ذلك توضيح ان مستر ايزلر يعتبر كارل ماركس فى مجال الموسيقى .. وانه يعرف ذلك جيدا

ايزلر : هذا مدح لا أظننى أستحقه

ستربلنج : مستر ايزلر .. ماذا تعنى بـ « على الجانب الاخر من المتاريس » ؟

ايزلر : هل تعيد قراءة عنوان هذا المقال من فضلك ؟

ستربلنج : عنوانه « تدمير الفن»

ايزلر : من الذى كتبه ؟

ستربلنج : هانز ايزلر

ايزلر : كلا . أنا لا أدمر الفن، ولكنك تستطيع ان تكتشف ان الفاشية قد دمرت الفن

الرئيس : لا أعتقد ان ما تقوله اجابة عن السؤال . ماذا كان سؤالك يامستر ستربلنج ؟

ستربلنج : لقد سألته ماذا كان يعنى عندما أشار الى : « على الجانب الاخر من المتاريس » .. أنت لا تكره ستالين مستر ايزلر ؟

ايزلر : معذرة ... ماذا تقول ؟!

ستربلنج : هل تكره ستالين ؟

ايزلر : لا

ستربلنج : لماذا أخبرت سلطات الهجرة انك تكره ستالين ؟

ايزلر : لا أستطيع تذكر الحقيقة .. فاذا كنت قد قلت هذه الملاحظة الغبية .. اذن فقد كنت ابله

ستربلنج : لقد قلت وأنت أمام سلطات الهجرة « أنا اكره ستالين تماما كما أكره هتلر »

ايزلر : اننى مندهش .. لابد ان هناك سوء تفاهم .. او انها كانت ملاحظة غبية وهستيرية تماما

الرئيس : هل تذكر ؟

ايزلر : لا أذكر ، وأنا أعتقد أن ستالين واحد من أعظم الشخصيات فى وقتنا هذا

ستربلنج : هل تخطىء الانسكلوبيديا السوفييتية عندما تشير اليك على انك شيوعى ؟

ايزلر : نعم تخطىء . انهم يطلقون على كل شخص نشيط مثلى .. شيوعى . اننى أصرح يا سادة بأننى لا أخاف على شىء ، ولو كنت شيوعيا لا عترفت بذلك .. ولكن ليس لى الحق – خاصة اليوم – فى أن ادعى ذلك .. اذ أن الشيوعيين الالمان الذين يعملون فى الخفاء يعتبرون أبطالا .. وانا لست بطلا .. اننى مؤلف موسيقى

ستربلنج : هل كتبت الموسيقى لمسرحية « تمت الاجراءات » ؟

ايزلر : طبعا

ستربلنج : اشرح للجنة فكرتها

ايزلر : هذه المسرحية كتبها كاتب المانى ، وهى مقتبسة أصلا من مسرحية يابانية قديمة ، ولقد وضعت لها الموسيقى . والمسرحية تدور حول اشتراك أربعة رجال فى منظمة ، وهذا فى الواقع ملخص المسرحية اليابانية القديمة ولكن اعيد كتابتها فى المانيا سنة ١٩٢٩

بانكن : هل لى أن أسأل فى أى وقت سترفع الجلسة للراحة ؟

الرئيس : ستستريح بعد عدة دقائق قليلة وسيعاد انعقاد الجلسة فى الساعة الثانية

بانكن : عندى اجتماع مع الصليب الاحمر فى الساعة الواحدة يتعلق باسعاف المناطق المضروبة على طول شاطىء الخليج

ستربلنج : مستر ايزلر .. انت ..

ايزلر : المسرحية مقتبسة من مسرحية يابانية كلاسيكية .. لقد نسيت اسمها .. وهى مسرحية فلسفية رمزية . هذا هو كل شىء

ستربلنج : هل المسرحية تدور حول استراتيجية الحرب ؟

ايزلر : نعم .

ستربلنج : انها تدور حول أربعة شبان شيوعيين . أليس كذلك ؟

ايزلر : نعم يا سيدى

ستربلنج : وقتل ثلاثة من هؤلاء رابعهم الشيوعى لانهم شعروا انه سوف يكون مصدرا لتهديدهم ؟ .. هل هذا صحيح ؟

ايزلر : نعم

ستربلنج : هل هذا هو موضوعها ؟

ايزلر : نعم

ستربلنج : لن نخوض فيها أكثر من ذلك .. عندما سألتك سلطات الهجرة عن هذه المسرحية .. هل تذكر ما قلت لهم ؟

ايزلر : أعتقد اننى قلت اننى ألفت موسيقى المسرحية

الرئيس : هل قلت انها كانت مجرد مسرحية ؟

ستربلنج : عندما سئل ايزلر عن المسرحية أشار اليها على انها « لائقة » ، وقرر انها ليست شيوعية فى طبيعتها ، وان العنوان الحقيقى للمسرحية هو : «الاجراءات التعليمية » . أليس هذا صحيحا ؟

ايزلر : نعم .. انها مسرحية شعرية فلسفية

ستربلنج : ياسيدى الرئيس لا أعتقد اننا نستطيع أن ننتهى من مستر ايزلر قبل الغذاء ..

**

ستربلنج : مستر ايزلر .. لقد قررت ان لك أختا بالولايات المتحدة

ايزلر : نعم

ستربلنج : باسم روث فيشر

ايزلر : نعم

ستربلنج : هل تتذكر انك تسلمت منها خطابا فى ٢٧ ابريل سنة ١٩٤٤ موجها اليك والى زوجتك ؟

ايزلر : لا أتذكر هذا الخطاب

ستربلنج : فى هذا الخطاب اتهمتك واتهمت أخاها جيرهارد بأنكما عميلين فى منظمة . لقد قررت الاتى : (يقرأ) : « اذا كانت الفروع المحلية قد نجحت فى اجراء ترتيبات لاحداث وفاة طبيعية ، فلن تنجح فى هذا الوقت .. لا بالنسبة لك أو لجيرهارد .. وفى هذه المرة لن يكون الامر سهلا بالنسبة لك لانك دائما تلعب بالنار ، ومع هذا فأنت تخاف من تحمل مسئولية أفعالك

« لقد قمت بالترتيبات التالية :

١ — فحصنى ثلاثة أطباء فحصا شاملا . أنا الان فى صحة طيبة . لا يوجد داع للوفاة الطبيعية . اننى دائما تحت رعاية الطبيب ، ولقد نبه على الاطباء بأنه فى حالة حدوث أى اضطراب فانهم سوف يفحصوننى طبقا لذلك

٢ — أبلغ بنص هذا الخطاب مجموعة من الصحفيين المشهورين والسياسيين ، وأخذوا نسخة منه

هل تذكر انك تسلمت هذا الخطاب ؟

ايزلر : الحقيقة .. لا

الرئيس : ماذا كانت الاجابة ؟

ايزلر : الحقيقة لا .. لا أذكر اننى تسلمت هذا الخطاب ، واعتقد انه خطاب أبله تماما

الرئيس : الا تعتقد يا مستر ايزلر انك اذا كنت قد تسلمت هذا الخطاب فستكون قادرا على تذكر ذلك ؟

ايزلر : ربما يكون قد أرسل على العنوان الخطأ

الرئيس : معذرة ؟

ايزلر : ولكننى قرأت أشياء مشابهة

الرئيس : هل تقول انك لم تتسلم أبدا ذلك الخطاب ؟

ايزلر : قد يكون هذا محتملا

ستريلنج : هل تذكر تسلمك له ؟

ايزلر : لا

الرئيس : ولكن ألا تظن أنك اذا كنت قد تسلمته .. ستتذكر

ايزلر : كلا . انه أحمق وأبله تماما ولنقل اننى تسلمته

ماكدويل : (بعد أن ذكر عدة أغان لايزلر وخاصة : قصيدة الفقر ٢١٨٥ ، خطاب الى كرين كارل ، قصيدة العجزة ، قصيدة ينجرجيم ، وأغنية الخبز الجاف وأغنية العرض والطلب) على كل أعضاء اللجنة ان يفحصوا هذه الامثلة التى عرضتها هنا والتى ذكرتها توا الى مستر ايزلر الذى يصر على انه مؤلف موسيقى فقط .. ان ذلك شىء لا يمكن أن يرسل بالبريد فى الولايات المتحدة ، فهو يعالج أمورا بعيدة تماما عن الامور السياسية .. بعيدة تماما عن كل شىء فيما عدا الدواء . ان كلمة الشناعة كلمة غير كافية لوصفها .

أنا لا أعرف ما هو العرف فى المانيا أو فى النمسا ، ولكن مثل هذه الكلمات الموجودة فى هذه الصفحات لا توجد فى اى حضارة

ايزلر : انها تعد شعرا عظيما

ماكدويل : تعد ماذا ؟

ايزلر : شعر عظيم

ماكدويل : شعر عظيم ؟

ايزلر : نعم

ماكدويل : ان الشعر العظيم كما تعلمناه فى أمريكا ليس له صلة بهذا النوع من (الكلام) ، وعلى كل حال فمن المهم أن أبين انه توجد أغنية تشير بوضوح الى قانون منع الاجهاض

ايزلر : نعم

ماكدويل : فى المانيا ؟

ايزلر : نعم

ماكدويل : هذه الاغنية تسخر من القانون ..

ايزلر : نعم

ماكدويل : تعارض منع الاجهاض

ايزلر : نعم

ماكدويل : بمعنى آخر .. افترض ان هذه الاغنية طبقا لتفكيركم الخاص تحث على تجاهل قانون منع الاجهاض ..

الرئيس : أقترح ألا نتوغل كثيرا فى موضوع الاجهاض .

ايزلر : مستر ماكدويل بعيد ..

الرئيس : مستر بانكن

بانكن : لقد عرفت انك رفعت دعوى من ان هذه اللجنة قد أهانتك

ايزلر : نعم مستر رانكن

رانكن : هل تعرف انك برفعك هذه الدعوى انما ترفعها ضد لجنة الكونجرس الامريكى ؟

ايزلر : نعم

ماكدويل : ان هذه اللجنة تخضع لقواعد المجلس ، فلا شىء تفعله هذه اللجنة مخالفا لقواعد المجلس او مخالفا للذوق العام والاداب .. ما هى — اذن — السلطة التى تخول لك الادعاء بأن هذه اللجنة قد أهانتك ؟

ايزلر : ليست لدى مطلقا أى سلطة.. ولكن استماعكم لى أسبوعيا ولمدة ١٢ شهرا واتهامى بأشياء ليست حقيقية .. واستماعكم الى الوشايات ثم الحملات الصحفية الخيالية .. كل هذه الوسائل اذا ما استعملت ضد فنان طوال هذه المدة فانها كفيلة فى النهاية بتحطيمه ..

رانكن : اننى مدرك تماما لكل هذا عندما أتصور هذه القذارة التى أشار اليها ماكدويل ..

ايزلر : اسمح لى مستر رانكن .. هذه ليست قذارة

رانكن : اننى أفهم تماما ان الذى يثير كل هذا لا يكن احتراما كبيرا للكونجرس الامريكى . وهذه اللجنة يامستر ايزلر قد عاملتك معاملة عادلة وحاكمتك محاكمة عادلة لا يمكن أن تحصل عليها فى أى دولة أخرى فى العالم .. فى اى دولة اخرى فى العالم سوف تعامل أسوأ مما تلاقيه فى الولايات المتحدة وذلك اذا داومت على نفس مستوى تصرفاتك التى تسببت فى حضورك الى هنا

ايزلر : لست أدرى مستر رانكن كيف استطعت أن تلم بالشعر الامريكى

رانكن : الشعر ؟

ايزلر : والكتابات الامريكية . ان هذا ليس شعرا أمريكيا أو كتابات أمريكية . لقد كتبت كل هذا بالالمانية ، وهو لم يترجم . لقد كتبت فى برلين عام ١٩٢٧ أو ١٩٢٨ أو ١٩٢٩ . اننى اقول ثانية انه شعر عظيم . قد يكون لنا أذواقا مختلفة فى الفن .. ولكننى لا أستطيع ان أسمح يامستر رانكن ان تطلق على أعمالى هذه الاسماء .. أنا أحتج على ذلك

رانكن : أنا أفترض اننى على معرفة واسعة بالشعر الامريكى والشعر الانجليزى ، ومن يحاول أن يخبرنى أن هذه القذارة شعر فهو بالتأكيد يعزل نفسه عن الشعر الامريكى .. أى عن الشعر الحقيقى

ايزلر : آسف

رانكن : لا أعتقد انه لدى شىء أكثر من ذلك يا سيدى

ماكدويل : مستر ايزلر .. لقد كتبت قطعة شعر « عن القتل » ؟ واننى يا سيدى الرئيس أريد الاذن بقراءة هذه الاسطر

رانكن: أحتفظ بحقى فى المعارضة .. ولكننا سنسمعه يقرؤها

ماكدويل : (يقرأ)

من المريع ان تنزف الدماء ..
من الصعب تعلم القتل
من المؤسى أن نرى الناس يموتون
قبل أوانهم
يجب أن تنزف الدماء ..
لكيلا تنزف دماء اكثر

ايزلر : هذا شعور معادى للفاشية

الرئيس : مستر ستربلنج .. هل لديك أشياء أخرى ؟

ايزلر : هذه القصيدة كتبتها فى المانيا فى عامى ١٩٢٩ و ١٩٣٠ عندما قتل هيدريش (أحد قطاع الطرق) بيد الشعب التشيكى . وهذا الذى كتبته شعر وليس واقعا .. ينبغى علينا أن نضع فى اعتبارنا الفارق بين الفن والواقع . ما كتبته قطعة شعر فلسفية ضد قطاع الطرق .. ضد رجال العصابات

الرئيس : هل لديك أسئلة أخرى ؟

ستربلنج : كلا .. ليس لدى أسئلة أخرى يا سيدى الرئيس

رانكن : ياسيدى الرئيس .. ان الشعب الامريكى قد وقف ضد هتلر منذ أول لحظة ، ولكن الشىء الذى هزنى أنه بينما يموت أولادنا بالالاف هناك كى يرفعوا حذاء هتلر عن رقاب الناس ، فان بعض هؤلاء الناس جاءوا الى هنا وحاولوا اشعال ثورة فى الولايات المتحدة . لقد جاء الوقت الذى يجب فيه على الشعب الامريكى أن يستيقظ

الرئيس : مستر ايزلر .. اننا على أى حال نرغب فى نصحك بأن تظل فى الولايات المتحدة

هانز ايزلر منح (فيزا) لدخول الولايات المتحدة فى عام ١٩٤٠ ، ومن بين الذين ذكروا فى سجل اللجنة كمساعدين له فى الحصول على هذه الفيزا — وفى معظم الحالات عن طريق كتابة شهادة الى القنصل العام الامريكى فى هافانا بكوبا — وهم : دوروثى ثومبسون ، فريد كيرشوى ، مالكولم كاولى ، ريموند جرام سونج ، جورج كوكر ، كليفورد أوديتس ، ويليام ديتريل ، جوزيف لوزى ، هارولد كلرمان . ولكن أكبر وثيقة تتعلق بهذا الموضوع ، الخطاب التالى المرسل الى سمز ويلز نائب وزير الدولة بتاريخ ١١ يناير سنة ١٩٣٩ وبتوقيع عجيب هو زوجة القيصر

الخطاب : (عزيزى سمز

(كل هذه الاوراق قدمها الى أمس صديق لمستر ايزلر ، وهذا الصديق رجل أمين وهو يعتقد ان وزارة الداخلية الامريكية قد أخبرت القنصلية الكوبية انها لا ترغب حقيقة فى السماح لعائلة ايزلر بدخول أمريكا . ولكن هذا الصديق متأكد تماما ان أسرة ايزلر ليست شيوعية وليست لديهم اهتمامات سياسية من أى نوع .. انه متأكد انهم يعتقدون ان حكومتنا تمثل العدالة السماوية . وأسرة ايزلر مستعدة بدون تحفظ لحلف اليمين

اننى أعتقد انه قد قيل أن وزارة العمل لم تفحص القضية بعناية كافية . لماذا لا تعيدوا بحثها مرة ثانية ، وبصراحة ، وعلنية وتعطوا لعائلة ايزلر الفرصة للدفاع عن نفسها ؟ .. المحبة : اليانور روزفلت)

رانكن : مستر آبيل .. لقد قلت ان « المدرسة الجديدة للابحاث الاشتراكية » كانت تتلقى تعليمات شيوعية

آبيل : كلا يا سيدى . لم أقل انها مدرسة شيوعية ، ولا أظن انه يوجد أى دليل فى سجلاتنا يشير الى انها كانت كذلك

رانكن : أكانت تنشر الدعاية الشيوعية ؟

آبيل : لا أستطيع القول ان المدرسة ذاتها كانت تفعل ذلك ..

رانكن : هل تعرف ان السيدة روزفلت كانت على بينة من الموقف عندما توسطت للتصريح بدخول هانز ايزلر الى الولايات المتحدة ؟

آبيل : لا اعرف يا سيدى

بانكن : لا تعرف ؟

آبيل : لا يا سيدى .. تحقيقى يدور حول المدرسة الجديدة ولا يوجد شىء فى ملفاتهم يوضح أى اتصال مع السيدة روزفلت

بانكن : هل قرأت مقالاتها الاخيرة فى هذه المجلة ؟

آبيل : كلا .. لم أقرأها

رانكن : ان مقالاتها تعتبر دعاية واضحة للشيوعية فى أمريكا .. وهى دعاية شيك وسط نساء أمريكا .. انه ليصيبنى العجب عندما أعرف أن السيدة روزفلت كانت تعرف بشاعة الشيوعية عندما كانت تحاول أن تدخل هانز ايزلر الى الولايات المتحدة

وواضح جدا ان أصابع الاتهام بدأت تشير الى السيدة روزفلت.. ولكن الوثائق لم تكشف بعد لنعرف ما الذى حدث لها ؟! .

انما المهم ان المحاكمة قد انتهت وكانت النتيجة طرد هانز ايزلر من أمريكا ..



موسيقى

● هل كلمة موسيقى مذكر أم مؤنث ؟!

ع.ع.ح – العباسية

– انت بتسمعها والا بتسمعه ؟ !

فلسفة

● ماهى فلسفتك فى الحياة ؟

احمد محمد حسين – الربعماية

– انها فترة انتظار بين الميلاد والموت !

مرمر

● قل لمحمد عفيفى أن يرسل لى نسخة من « حكاية بنت اسمها مرمر »

ابن اوراس الجنوب – عدن

– قلت له وسيرسلها لك

رسائل

● ايهما تفضل رسائل الشبان أم الفتيات ؟

محفوظ خليل – حلب

– لو انك مكانى .. بذمتك ايهما تفضل ؟!

دائرة

● ماهى « الدائرة المشئومة » التى يتحدث عنها نجيب محفوظ ؟

نادية السمراء – القاهرة

– هى نقطة على النيل كان يسهر فيها زمان مع صديقيه محمد عفيفى وعادل كامل وغيرهما ..

حاجة

● أيهما اكثر حاجة الى الاخر .. الرجل أم المراة ؟

احمد يوسف فرج – بور سعيد

– المراة اكثر حاجة .. لانها لا تعتمد على الرجل وحده وانما فلوسه ايضا !

المراة

● عندما ارى المراة عن بعد الاحظ جمالها .. وعندما أقترب منها الاحظ عيوبها .. وعندما التصق بها أنسى كل المحاسن والعيوب !

محمد صديق جادو – اسكندرية

– كلمة لطيفة .. مين قالهالك ؟!

ابن عروس

● هل ابن عروس الحالى هو ابن عروس السابق !

محمد دومة – كفر الشيخ

– لا طبعا ! الثانى « سابق » ، وده « حالى » .. فيه فرق !

زواج فلس

● كثير من الشبان يتزوجون بمجرد التخرج من الجامعة وقبل تكوين انفسهم فما رأيك !

س . م . هـ – بورسعيد

– رايى انهم يؤذون انفسهم وزوجاتهم واولادهم !

جزارة

● انا صاحب محل جزارة وارغب فى الزواج من هند رستم !

حلمى على همام – القاهرة

– ده عاشر جواب تقولى الحكاية دى .. موش تلتفت للحم الضانى احسن ؟!

لسان

● من هى صاحبة اطول لسان من مراسلاتك ؟

سهير عياد – سدود

– ليس بين مراسلاتى طويلات لسان .. لانهن يعرفن ان لسانى اطول !

حفلات

● متى تعود حفلات ام كلثوم الشهرية ؟

نادية السمراء – القاهرة

– عندما تشعر ام كلثوم ان الوقت مناسب لهذه الفرفشة !

حياة

● الى متى يتعلق الانسان بالحياة ؟

جلال عبد الرحمن حمدان – اسكندرية

– لحد ماتطلع روحه !

كواكب

● احيانا تكون الكواكب ٤٨ صفحة وأحيانا ٤٠ فلماذا لا تكون دائما ٤٤ صفحة ؟

الحاج سيد رضوان – كفر الشيخ

– ويسموها ام اربعة واربعين ؟!

نساء

● هل نهتم بالنساء لانهن جميلات ام لسبب اخر ؟

سمير محمود خليل – بور سعيد

– لانهن جميلات ولسبب اخر !

عيد

● انا اعرف أن عيد ميلادك فى فبراير فما عنوانك لكى أرسل لك هدية ؟

حمدى بدر عامر – بلبيس

– ماعندناش مانع من تلقى الهدايا على دار الهلال !

اهتزاز

● لماذا تهتز المراة اثناء سيرها؟

جمال اليمنى – سوهاج

– لانها ليست « عضل » زى حضرتك ، ولكى تهتز معها العيون والقلوب !

حب

● بعد تجارب معينة أقول أنه لا توجد المراة التى تستحق الحب!

فوزى تاج الدين محمد – القاهرة

– حدد فترة الحب !

رهان

● اراهنك بمرتبك السنوى على انك « ... » !

على عبد الحكيم طه – اسكندرية

– اخسر !

هواة المراسلة

● مكرم احمد شريف – مساكن الاميرية بلوك ٤١ مدخل ٣ شقة ٥ – القاهرة

● محسن عبد الحميد احمد – ٢٤ ش رشدى بالمعادى – بالقاهرة

● عبد الوهاب مولود الطاهر – اوتيل فرنسا – ساحة جول فافر – قسنطينة – الجزائر

● محمد على الشلقانى – ١١ شارع عبد القادر الرافعى – منية السيرج – القاهرة

● منير عبد العزيز الشنوانى ١٧ ش سليمان الحلبى – شركة تجارة ديزل القاهرة بالقاهرة

● هناء محمد حمدى – شباك بريد المنصورة العمومى

● نبيل حجازى – السيدة زينب ٣ ش يحيى بن زيد شقة ١٢ المتفرع من ش بيرم التونسى

● جمالات عبدالحليم شاهين – شارع بين السيارج – ٣ عطفة العقيل – باب الشعرية بالقاهرة

● مفتاح مسعود النفيشى – وزارة الصناعة – طرابلس الغرب – ليبيا

● ناجى محمد الشريف – بلدية بنغازى – قسم السكرتارية – بنغازى – ليبيا .

● ابرة قرالاسين قبرو – امدرمان – السودان – المدرسة الانجيلية التجارية الثانوية .

● حسن خالد – الكويت ص. ب ١٧٣٦

● شاهر شريف – ٥٩ شارع اسحق – رمل الاسكندرية .

● صفوت دوحان – ١٠ شارع هارون بالدقى – شقة ١

● سعدية محمد شاهين – ١٢ حارة البابلى – السيدة زينب – القاهرة





طـه حسين

أى انسان ، فى حياته دائما .. تظهر اكثر من شخصية . قد تغير مجرى حياته .. وقد تؤثر فيها تأثيرا واضحا.وقد تستوقفه .. ليفكر فيها . لكن حياتنا . لا يمكن ابدا ان تخلو من هذه الشخصيات .

حلمى سالم

شخصيات فى حياتى

هند رستم



عباس العقاد

● **لم اقابله ابدا، ولوقابلته، لانحنيت على يده اقبلها ، فقد علمنى أن ابتسم فى اشد الاوقات شدة . وعلمنى الا ايأس . وان اقابل اقسى الازمات .. ببساطة .**

أب لاربعة . ولدين وبنتين ، الولد الاول طالب بكلية التجارة . والثانى .. بكلية الاداب ... بالسنة الاولى . والبنتان حصلتا من التعليم على نصفه.. وآثرتا أن تبقيا فى البيت .. لتعطيا الفرصة للأخوين ..

والاب «ساعى» .. مرتبه ثمانية جنيهات . وتاريخ الحكاية .. حوالى عام ١٩٦٠ . بالصدفة .. علمت أن أصغر الاخوين.. قد رسب فى الكلية لظروف قاسية، فالاسرة تقيم فى دمنهور – كما أظن – والولد يعيش مع زميلين له فى غرفة على سطح احدى العمارات ولانه طالب مجتهد .. كان يذاكر كثيرا .. ولا يضيع وقته فى اللعب لم يتركه زميلاه .. بل ضيقا عليه الخناق ، وحاولا أن يجراه معهما .. فرفض ، وكان يترك الغرفة ، وينزل الى البواب .. يجلس عنده ، ليذاكر . ووصلتنى الحكاية بهذه التفاصيل بالصدفة من احد الاصدقاء ، وعرض على أن أساعده فوافقت أن اتبناه طيلة اعوام دراسته ، وفعلا قمت بتسديد كل نفقات اقامته فى المدينة الجامعية .. ومصاريف الكتب ، وما اليها . وكان فعلا طالبا ممتازا .. ظل ينجح بتفوق حتى حصل على الليسانس .. ومازال حتى الان يرسل لى فى الاعياد التهانى . . فان جاء الى القاهرة .. زارنى .. ورغم اعجابى بالولد .. واخلاقه . وتصميمه على أن يستكمل تعليمه .. أثر فى موقف الاب الذى يتقاضى مرتبا غاية فى القلة .. ومع ذلك .. يصل بتعليم أولاده الى الجامعة

● وأثرت فى « شفيقة القبطية» .. أشهر راقصات مصر القدامى . كنت اقوم بدورها فى الفيلم الذى حمل أسمها أيضا . وبدراستى للدور ، توقفت طويلا عند شخصية شفيقة . لم تكن شخصية عادية . كانت فعلا شخصية غير طبيعية . عاشت فى مستوى مادى لايحلم به أحد . حتى أن عربتها كانت تفوق عربة الخديوى .. حاكم مصر ، فعندما رأت عربته « المحلاة » بالذهب ، زينت عربتها بقطع الماس وكانت عربة الخديوى يجرها ١٢ حصانا ، فجعلت لعربتها ١٤ حصانا وكانت غاية فى الشهرة .. وغاية فى الثراء . كان كبار البلد أيامها .. يبعثرون الالوف تحت قدميها . ودارت الايام . وانتهت شفيقة . انتهت الى درجة انها لم تكن تجد ماتأكل لانها جرت وراء المظاهر ..

واوقفتنى شخصية شفيقة . وفكرت فى حياتها كثيرا . انا بطبعى لا احب ان يامرنى احد .. حتى النصيحة ، قد تاخذ عندى معنى الامر ، وانا « عنيدة » .. كثيرا مانصحونى بان أنظر الى الامام مرة . وأن اعمل حساب الزمن . وكنت اعاند ، حتى مثلت شفيقة .. وعرفت أن الزمن غدار . وان الذى لايفهمه يضيع . واسرعت ببناء «فيللتى » رأيت فيها حصنا لى ولابنتى من بعدى .. وقلت .. « حاجة للزمن » واعتقد انه لولا شخصية شفيقة لمابنيت الفيللا !

● قابلت العقاد فى حياتى مرة واحدة . ولكن هذه المقابلة ، لم تكن شيئا عاديا فى حياتى ، بل أنا اعتبرها احدى الحوادث الهامة بالنسبة لى . لقد جلست مع «هرم» عظيم . وكنت ارى العقاد عملاقا كبيرا . هذا الرجل الذى استطاع أن يتصدر حياتنا الفكرية .. بدأ من الصفر ، وأنا لم اكن احب القراءة . ليس لاننى فى غنى عنها، ولكن لاننى لم اجد منذ الصغر البيئة التى تحببنى فيها ، ولم تكن الثقافة تعنى فى نظرى الكثير . لكن لقائى بالعقاد .. أوقفنى .. وجعلنى افكر قبل أن ألقاه .. وأنا فى الطريق اليه ، كنت اقول: **كيف ساتحدث معه؟ وماذا اقول؟ وما وزن ما ساقوله ؟ .. امام عملاق من عمالقة الفكر ؟**

وهزتنى هذه الاسئلة فعلا . وقابلته ، وسمعت منه ماسمعت ، وعدت للبيت ، لافكر من جديد . ولانظر الى الثقافة نظرة جدية وارى فيها احدى الضروريات . وصحيح اننى لا اقرأ كثيرا .. لكننى فعلا اهتممت بعدها بان اقرأ – ولو على قدى – لكن العقاد فعلا .. كان ممن اثروا فى . ومثله الدكتور **طـه حسين** ، فانا أرى فيه قدرة غير طبيعية ، هـذا الانسان الذى وقفت منه الطبيعة موقفا مؤثرا وحادا .. ففقد بصره .. لكنه لم يفقد عزيمته .. ولم يفقد أصراره . وظل يكافح حتى اصبح رجلا تتحدث عنه الدنيا . اننى فعلا ارى فيه المثل الذى استحضره كثيرا عندما تصادفنى عقبة ، فارى كل العقبات مهماكانت كبيرة هينة وبسيطة .

● شخصية سينمائية، لكنها استوقفتنى . فقد رأيت فيها تجسيدا لفلسفة كبيرة . **بوبولينا .. اسم السيدة العجوز فى فيلم « زوربا اليونانى »** هزتنى شخصية هذه المرأة . هزتنى بعنف ، واستوقفتنى ، وكثيرا ما اذكرها فى احاديثى .. خاصة مشهدها الاخير .. عندما كانت تموت .. وعندما اجتمع اهل القرية حولها .. ينهبون حاجياتها . **هكذا الانسان .. يخرج من هذا العالم .. بلاشىء**

لقد كانت بوبولينا فوق سريرها .. كلا شىء .. تماما كالمرتبة التى تنام عليها، لاتحس ولاترى ولاتتألم . والناس ينهبون كل الاشياء .

ماذا يبقى لنا من حياتنا الا الذكرى ؟ كلنا سنلاقى نفس نهاية بوبولينا . ولو لم تكن بوبولينا انسانة .. لما وقف « زوربا » بجوارها ساعة موتها . كانت ستظل وحيدة حتى النهاية . لكنه كان يرى فيها .. انسانة طيبة . ولهذا أرى فى «بوبولينا» شخصية يجب أن تلفت النظر . وأن تثير التفكير . **ماذا يبقى لنا الا الذكرى؟**



ام كلثوم .. تغنى «تعب الشوق» ..



عبدالوهاب .. ولحن للقصيدة ..



الشاعر، جرداق..

أم كلثوم تغنى لشاعر لبنانى

ام كلثوم تغنى هذا الموسم قصيدة للشاعر اللبنانى الاستاذ جرداق - بتعطيش الجيم - محمد عبد الوهاب يقوم بتلحينها الآن . الشاعر اللبنانى يعمل بالصحافة والادب وله خمسة مجلدات عن على بن ابى طالب . الشاعر جرداق يزور القاهرة الآن لوضع اللمسات الاخيرة للقصيدة التى ستغنيها كوكب الشرق .

تحقيق: سيد فرغلى

التقيت بالشاعر الاديب «جرداق» فى غرفته بفندق هيلتون ، وقبل أن أتحدث معه فى شىء قال لى : **لا تحرجنى .. فلن أستطيع أن اعطيك كلمات القصيدة التى ستغنيها أم كلثوم ، لانه ما زال هناك تعديل فى بعض أبياتها ..** ثم توقف قليلا وقال : على الرغم من هذا سأعطيك بعض الابيات التى استقر الراى عليها .. وكانت هذه الابيات القادمة :

تعب الشوق فى العيون الجميله
حلم آثر الهوى أن يطيله
وحديث بالحب ان لم نقله
أوشك الصمت حولنا أن يقوله
يا حبيبى وانت خمرى وكأسى
ذهبت ليلتى اليك بنفسى
فيك صمتى وفيك نطقى وهمسى
وغدى فى هواك يسبق امسى
كان عمرى الى هواك دليلا
والليالى كانت اليك سبيلا

وعندما أنتهى من قراءة الابيات السابقة ، كان لا بد أن أعرف كيف تم الاتفاق على أن تغنى ام كلثوم هذه القصيدة ؟ .. قال الشاعر جرداق : طلب الى صديقى محمد عبد الوهاب فى بيروت أن انظم قصيدة يلحنها هو لكوكب الشرق فكانت هذه القصيدة . ثم بدا عبد الوهاب تلحينها وهو فى « بحمدون » خلال الصيف، وأقول اننى سمعت لحنها مرارا ، وأؤكد انه من أروع أعمال عبد الوهاب على الاطلاق !!

● **سألته : وهل هذه اول مرة تغني فيها أشعار له ؟**

قال :

- ذات مرة استحسن أحد الملحنين اللبنانيين قصيدة لى قرأها فى احدى المجلات ، فلحنها، وأسمعنى لحنها . وبعد يومين ، وصله منى انذار بأسوأ العواقب اذا سولت له نفسه الاستمرار فى عمله المنكر هذا ، وانتهت القصة عند هذا الحد ..

● **وما رايك فى تلحين الشعر ؟**

- أنا من المؤمنين بأن لحن الاغنية يستمد الكثير من قوته ومعناه من الكلام نفسه ، لانه فى خاتمة كل حساب ، ترجمة الكلام وما فيه من صور وأحاسيس وافكار الى لغة الالات ، ولذلك أشعر دائما ان الالحان التى ترافق الشعر أرقى من الالحان التى ترافق الزجل ، والسبب فى ذلك أن شعراء العربية هم حتى الان ، أرقى من شعراء الزجل ، وانتاجهم ارفع ، وأجواؤهم أصلح لان يعبر عنها باللحن

ومن الناحية الوطنية والقومية، فليس لنا نحن العرب بقاء متصل ووحدة قائمة الا ببقاء لغتنا الام فى القلوب وفى الاسماع ، والاغنية أقرب الوسائل لاشاعة اللغة بين الناس ، وجعل تراكيبها فى متناول افهامهم . من هنا يبرز فضل الاغنية العربية فى الناحية الوطنية والقومية

● **وماذا تقول عن الشعر الحديث ؟**

- ليس هناك شىء اسمه شعر

مع : جاكلين

نموذج من باب يقدمه « الشاعر جرداق » فى احدى المجلات اللبنانية .

● **من هم المطربون الرجال الخمسة الذين تحبهم ؟**

- المطربون الاربعة الذين أحبهم، ثلاثة : محمد عبد الوهاب ووديع الصافى .

● **هل تفضل الفتاة الجميلة او الذكية ؟**

- لا هذه ولا هذه .. انا أفضلك أنت !

● **متى نظم احمد شوقى قصيدة « يا جارة الوادى ؟»**

- بعد موته بسنتين ..

● **ماذا تقول عندما تغنى لك فايزة احمد « انا جايالك ياحبيبى .. جايالك . »**

- ابعتى واحدة غيرك .

● **متى تحسن استشارة المراة ؟**

- وهى نائمة !

● **ماذا تفيد البلاد المراة التى تؤلف كتبا ؟**

- تزيد فى عدد الكتب وتنقص من عدد القراء .

● **من الذى يلحن اغانى كارم محمود ؟**

- فى الغالب ، عمته !

● **متى تعلم أنك مخطىء ؟**

- عندما يتفق رأيى وآراء بقية الناس ، ولاسيما الصحفيين .

● **ما هى الاشياء التى لا تعترف بها المراة ، عندما تحب وعندما تكره ؟**

- الحرية والاخاء والمساواة

● **ما هى المراة فى نظرك ؟**

- مونولوج ، أو ديالوج ، أو كاتالوج

● **من هى اغبى امراة فى العالم؟**

- انظرى فى المرآة .

● **ما رايك فى الرجل ؟**

- غبى ، أنانى ، تافه ، يستحق ان يتزوج امراة !

« ... جرداق »

حديث ، وشيء اسمه شعر قديم . هنالك شعر فقط . وهنـــالك شاعر ، فاذا كنت شاعرا امكنك ان تنتج شعرا ذا قيمة فنية سواء التزمت الوزن والقافيـــة او لم تلتزمهما . والشاعر الحق ، يتالف فى كيانه الشعر موضوعا وصورة دفعة واحدة دون ان يضـع نصب عينيه سلفا الطريقة التى يريد ان يخرج بها شعره !

● **بمن تاثرت من الشعراء ؟**

ـ تأثرت بكل شاعر كبير قرائه ، والشعراء الكبار على اختــلاف أجوائهم ، لهم فى نفسى أعمــق الاثر

● **انت تكتب الشــعر والقصة والبحث وتعمل بالصحافة ، فهل تعتبر نفسك شاعرا ام اديبـا ام صحفيا ؟**

ـ أنا لا أعتبر نفسى شـيئا ، القراء هم الذين يعتبرون انى كل هذه الاشياء التى تذكرها .. ادام الله لنا غباوة القراء ..

● **وما هو انتــاجك الادبى والشعرى ؟**

ـ خمسة مجلدات عن الامام على ابن ابى طالب . وكتاب عن الشاعر الموسيقى الفيلسوف الالمانى فاجنر، وقصور واكواخ. والمشردون. وشاعر وجارية فى قصور بغداد . وصلاح الدين. وقالت شهرزاد . وبلقيس. وملكة سبأ . واوبريت شــعرية تتحدث عن رغبـــة الخالدين فى الفناء. وعدة مجموعات شــعرية ستنشر قريبا

● **ومن أحسن من لحن الشعر وغناه فى نظرك ؟**

ـ احسن من لحنه عبد الوهاب، واحسن من غناه ام كلثوم وعبــد الوهاب

● **ماذا تحب من قصائد كل منهما ؟**

ـ الرباعيات والاطلال لام كلثوم، وجبل التوباد والكرنك لعبــد الوهاب

رأيه فى الاصوات

وقد لا يعرف البعض ان الشاعر جــرداق صاحب الدع قلــم فى بيروت ، وكثير من الفنانين يدعون الله ليل نهار ان يجنبهم شر قلمه الذى لا يرحم .. وطبعا اردت ان استغل فيه هذا ، وطلبت منه أن يقيم لى أصوات المطربين والمطربات .. قال :

ام كلثوم : اجراس من الشرق تحمل صوت الصفاء والايمان بقوة البقاء ، وجلال الاهرام والنيل ، وتشيعه فى أنحاء الدنيا . صوت يحمل الى الليل ليلا

عبد الوهاب : صوت يمر على أجيال من العواطف والذكـريات ويحملها اليك حتى ياخذ الحب فى قلبك شكل هذه العواطف وهــذه الذكريات

فريد الاطرش : احبه فى اغانيه ذات الطابع الشرقى الخالص

عبــد الحليم حافظ : يغنى بدمه ، ودمه شربات على لغــة المصريين

فيروز : ملاك بشباب امراة ، وصلاة ترفعها الارض الى السماء

وديع الصافى : فى صــوته شلالات لبنان ، وانهاره ، وجباله، وأعاليه وصخوره واشجاره

نجاة الصغيرة : صوت عصفورة حلوة فى غابة عذراء تناديك وتقول لك : خذنى اليك

صباح : فى صوتها رائحة زهور لبنان وطعم فاكهته

فايزة احمد : صوت جميل له علاقة مباشرة بالام والابن، والزوج، والاسرة وبقية الاحوال الشخصية

فهد بلان : لون جديد ارجو له طول البقاء ودوام المستمعين

الحب والمراة

والذين يتتبعون « جرداق » فى كتاباته فى باب « صياد وشبكة » فى مجلة الشبكة اللبنانية يجدون انه يكثر من الحديث عن الحب والمراة ، ودفعنى هذا الى سؤاله :

● **هل للحب علاقة بما تكتب وتنظم ؟**

ـ لا علاقة الا للحب بما اكتب وانظم

● **لماذا تهاجم المراة فى كتاباتك؟**

ـ لا اهاجمها ، بل اتحــدث اليها بما يتسع له دماغها ..

● **وما هو تقديرك لدماغها ؟**

ـ مثل تقديرى لدماغ «الفارة»!

● **ما هى افضل كلمة حب تقولها للمراة ؟**

ـ ابعدى عنى ..

● **هل انت متزوج ؟ وهل عندك اولاد ؟**

ـ لى زوجة وولد اعتز بهما

السينما اللبنانية

وانتقلنا من الحديث عن الشعر والاغنية والحب والمراة الى الحديث عن السينما اللبنانية قلت له :

● **ما هو دور السينما اللبنانية حاليا فى تطوير الفيلم العربى ؟**

ـ دور السينما اللبنانية حاليا هو ارجاع الفيلم العربى قرنين الى الوراء .. الا اذا استمر الاخوان رحبانى فى انتاجهمـا السينمائى المملوء بالذوق، وكذلك محمد سلمان

وسالته عن سبب زياراته المتكررة للقاهرة .. قال : عاوزنى ازور حضر موت ؟ او ابوظبى ؟ .. ثم قال : ان حبى للقاهرة يرجــع الى تاثرى فى نشــاتى الاولى بادباتها وشعرائها ونتاجها الفنى

وقبل ان اتركه قلت له : مامعنى اسم « جرداق » ؟ .. قال : كلمة عربية تعنى سنابل القمــح وهى خضراء !!

• مع الثقافة الجماهيرية •



زوزو ماضى وعماد حمدى فى ندوة اسوان

● **١٠٠ دبلوماسى يمثلون ٢٢ دولة التقوا فى قصر ثقافة بنى سويف فى الاسبوع الماضى ، قــدم لهم القصر مقتطفــات سريعة من نشــاطه .. تميزت العــروض بالبساطة والصدق .**

* **رقصــة الشمعدان** تابلوه راقص جميل قدمته فتيات بنى سويف ، أثار اعجاب الضيوف ، وصفقوا له طويلا . قدم القصر أيضا عرضا بالفانوس السحرى ثم فرقة كورال الاطفال مع اغان شعبية من وحى البيئة الريفية.

* معرض فنانى بنى ســويف ضم مجموعة من اللوحات اثارت اهتمام الدبلوماسيين ودهشتهم.. لم يتوقعــوا أن يروا فى الريف المصرى فنا عصريا ... !

* ملاحظة صغيرة .. لابنــاء قصر ثقافة بنى سويف :

انتم تسيرون فى الطريق الصحيح فلم هذا الاضطراب والارتباك الذى ساد الكواليس اثناء العروض ؟! ان كل ما تحتاجونه هو مزيد من الثقة بالنفس ودرجــة اعلى فى التنظيم الداخلى .

* ملاحظة أخرى واهم.. نادى الاطفال بالقصر يضم ٢٨٠ طفــلا كلهم من أبناء الموظفين !! مطلوب من مدام جانيت المشرفة على نادى الاطفال الاهتمام بابناء الفلاحين والعمل على ضمهم لعضوية النادى

***

● **بدأت الحياة تدب فى قصر الثقافة باســوان بعد ان كان يسترخى فى هدوء على النيل .**

* مع نجــوم فيلم « الناس والنيل » التقى ابناء اسوان فى ندوة فنية أشــترك فى الندوة **زوزو ماضى وعماد حمدى ومديحة سالم .**

* مسرح النيل فى اســوان يجرى العمل فيه ليلا ونهارا ليتم افتتاحه يوم ٨ فبراير . الافتتاح تأخر شهرا كاملا . هيئة المســرح العالى تولت عملية اعداد المسرح

***

● **« بياع الطــوافى » و « الاستاذ ادهم »** مسرحيتــان للشــاعر عبد الرحمن الابنودى سيقدمهما قصر الثقافة بالزقازيق. الاولى لمسرح الاطفال والثانيــة لمسرح العرائس .

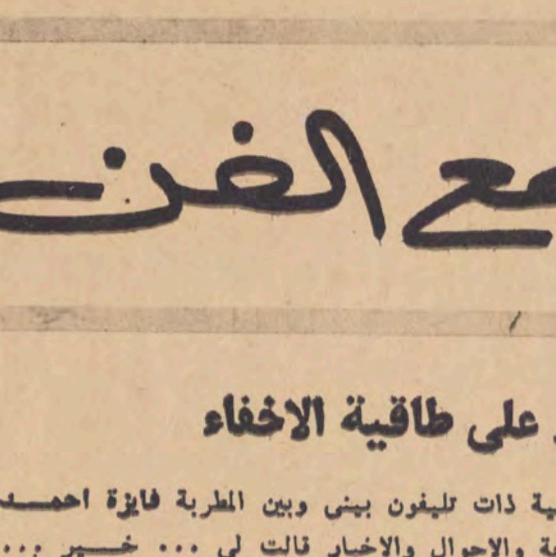
وفى نفس الموسم ستقدم فرقة قصر الثقافة المسرحية من أعمال « البير كامى » مسرحيــة « العادلون »

***

● **من ٢ فبراير** تعرض افلام الاطفال فى عواصم ١٢ محافظــة وهذه الخطوة الموفقة من الثقافة نرجو ان تتلوها خطوات بحيث تتسع الدائرة وتضــم المراكز والقرى والكفور .

● **مسرح التراث الشعبى .. انقطعت اخباره فجاة والسؤال : هل كانت الدعوة لانشاء هــذا المسرح فورة حمـاس ما لبثت ان انطفأت ؟ المعروف ان سعد كامل والفريد فرج وزكريا الحجـاوى كانوا من اشد المتحمسين لانشاء هذا المسرح ..**

مطلوب من الثقافة الجماهيرية الدعوة الى اجتماع يضم المهتمين بهذا المسرح ويشارك فيه مسئولو الاتحاد الاشتراكى فى منطقة وسط القاهرة .. ولنبدأ العمل !



مجتمع الفن



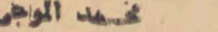
العثور على طاقية الاخفاء

الحكاية بلا قافية ذات تليفون بينى وبين المطربة فايزة احمد للسؤال عن الصحة والاحوال والاخبار قالت لى ... خير ... بدى أشوفك .. بدى احكيلك .. قابلنى فى النادى الماسى ! ..

وذهبت والتقيت بها ووقتها قالت لى زعلانه مع عبد الوهاب .. تصور انه فى بيروت تجاهلنى ، والدليل انه لم يذكر اسمى فى برنامج سهرة مع فنان .. وحتى عندما سألته ليلى رستم عن رأيه فى صوتى زاغ منها .. ولف .. ودار .. وتحدث فى عدة مواضيع أخرى ليس اسمى من ضمنها .. وهل افهم من ذلك أن عبد الوهاب يتجاهله لاسمى يخطط لصالح مطربة اخرى أم ماذا ؟ .. وبعدها طلبت منى ان انهى الحديث .. وهل تريد منى مسك الختام .. اذكر على لسانى باننى لن اغنى مستقبلا من الحان محمد عبد الوهاب .. وبأنه أيضا لم يعد يهمنى !!

ووقتها شعرت – بحصولى على هذا الحديث – بسعادة تعادل سعادتى فى العثور على طاقية الاخفاء .. وقلت لنفسى بأنه جاء الوقت الذى سيحدث فيه ضجيج حول اسمك .. خاصة وانك فى البداية . . وبقدر سعادتى بقدر ما ارتجفت « وكشيت » وظللت حائرا بين تقديم الموضوع لنشره وبين عدمه والى ان انتهيت الى تسليمه .. فالموضوع بلغة المهنة من ذلك النوع الحراق والمقروء وحرام ان يختفى للابد ! .. ولا يهم بعد ذلك انه سيتسبب فى زعل بعض الناس .. وما قيمة هؤلاء الناس طالما أن رزقى ليس عليهم .. رزقى ورزق الصغار اخوتى على الله !

وبالتالى تم نشر الموضوع فى عدد سابق من الكواكب وبعدها بأيام تدخل أولاد الحلال لاجراء عمليات الصلح وازالة اسباب سوء التفاهم .. والحمد لله وعلى راى بتوع الاغانى الجو راق وارتاح البال وتم الصلح فى الاسبوع الماضى بين فايزة وعبد الوهاب ويقوم عبد الوهاب حاليا بتلحين اغنية جديدة لفايزة .. ويابيت العز .. او يا دار فايزة احمد .. الحمد لله ما دخلك شر .. وانا وحدى يا ميلة بختى !!



عبد الحليم حافظ



محمد الموجى



فائزة احمد

من أفواههم

وفى مجتمع هذا الاسبوع استطعنا ان نحصل على هذه الكلمات

● زوجى الدكتور محمد فياض لم يوافق على عملى بالمسرح لايمانه بمبدأ التخصص .. وانا ايضا اومن بهذا المبدأ .. وبان صاحب بالين كداب !

هند رستم

● اكثر من ٢٠٠٠ مكالمة تليفونية تلقيتها من زملاء ومعجبين بالقاهرة وشبين الكوم والبلاد العربية وذلك عند سماعهم خبر مرضى وملازمتى للفراش .. وهذا دليل على أننى مازلت محتفظا بجمهورى .. وكله من فضل الله !

شفيق جلال

« بمناسبة السؤال عن صحته »

● ياعينى عليه وعلى اللى جابوه .. شيكولاته .. بونبون .. كلوكلو .. بس من الحركات ياهوه ، لالاه .. لالاه .. لالوه .. لالوه ! !

عبد العزيز محمود

« والاغنية لرأنكو آراب يغنيها »

● احسن هدية وصلتنى من معجب لبنانى عبارة عن « تفاحة » اهداها لى وانا اغنى فى احدى الحفلات .. تصور مازلت احتفظ بها فى الثلاجة !

عبد اللطيف التلبانى

● دقت الطبول .. ورقصت القلوب على نغم الهوى .. والان تدق مرة اخرى لتعلن عن نجمة فى عمر الربيع .. نجمة فى السماء تدور حول هذا الكون .. ونجمة القاهرة ترقص سموا لهذا الفن .. وأذا الالوان كلها اجتمعت فلن تكون الا فى الفنانة « ز ... عبده » !!

مذيع فى ملهى ليلى

« وهو يقدم الراقصات »

● كدت انزل ضيفا على مقابر الصدقة وذلك عندما سقطت « طوبة » من احدى العمارات على رأسى .. ولكن الله سلم .. وماتنساش ان عمر الشقى بقى !

سيد الملاح

● بعد انتهائى من تلحين اغانى فيلم المليونير المزيف كلفنى فؤاد المهندس بعمل جميع ألحان مسرحية « سيدتى الجميلة » .. وربنا سهلها خالص اليومين دول !

حلمى بكر

● محمد الموجى أستاذ كبير ورجل صاحب افضال وبالتالى لا يمكننى تجاهله أو محاولة البعد عنه .. وهو دائما ينظر لى على اننى واحد من ابنائه .. يخاف عليه من السهر .. ويعاتبه اذا قدم عملا ليست فيه كل الاجادة .. وهذا شعور عظيم من محمد الموجى والذى لا يمانع بالطبع من تعاملى مع ملحنين آخرين . . وبالرغم مما حدث فانا اعلنها بالصوت المليان بان الذى بينى وبين محمد الموجى عشرة قديمة وزماله لها ذكرياتها .. والحب .. كل الحب .. وابدا ولن يكون هناك بينى وبينه اى زعل او خصام .. ويا أيها العوازل فلفلوا !

عبد الحليم حافظ

صحافتنا الرياضية بلا نقد!

محيى الدين فكرى

هل كل من يكتب فى الصحافة الرياضية ناقد ؟
وهل كل من يقدم برنامجا رياضيا فى الاذاعة أو التليفزيون ناقد ؟ ..

والاجابة على هذين السؤالين هامة جدا عند الحديث عن قضية النقد الرياضي .. لذلك فانه من المحتم ان نحدد تعريفا للناقد الرياضى ونفرق بينه وبين المعلق الرياضى ، وبين هذا وذاك وبين المحرر الرياضى ايضا ..

فمن الدارج ان يلقب الناس كل من يكتب فى صفحة رياضية بلقب الناقد . ولكن هذا ليس سليما فى شىء فما يجب ان نسلم به هو تقسيم العمل الصحفى والاعلامى الرياضى اربعة اقسام :

الاول : النقد ..
الثاني : التعليق ..
الثالث : التحرير ..
الرابع : الناحية الاخبارية

النقد هو ما يكتب خاصا بوصف مباراة ، وابراز العيوب والاخطاء والتعرف على اسبابها ثم وضع ما كان يجب أن يكون .. وهو أيضا ما يكتب فى تقييم لاعب وابراز عيوبه وتسليط الضوء على محاسنه الفنية وطريقة الاستفادة منها .. وهذا النوع من العمل الاعلامى الرياضى يجب ان يقوم به متخصص فى اللعبة التى هى محل النقد .. فناقد الكرة يجب ان يكون قد مارسها والم بقوانينها وتطوراتها وتاريخها ، ثم أنه يجب أن يكون حاصلا على دراسة تخصص فى اللعبة .. فليس يكفى ان يكون الناقد مجرد لاعب سابق ، وليس معقولا أن تفتح الصحافة الرياضية ابوابها لكل لاعب يعتزل اللعبة لكى يصبح ناقدا .. وشأن الناقد فى ذلك شأن المدرب وما يجب ان يكون شأن الادارى تماما ..

لذلك ، فاننا ندعو ، والاتحاد العام يبحث خطة انشاء مدرسة التدريب ، الا تقتصر الدراسة فيها على من يرغب فى أن يصبح مدربا فحسب ، ولكنها يجب ان تمتد لتشمل من يريد العمل فى النقد الرياضى وادارة الفرق .. وهذا ما يجب ان نطبقه ايضا فى مجالات كل اللعبات الاخرى ..

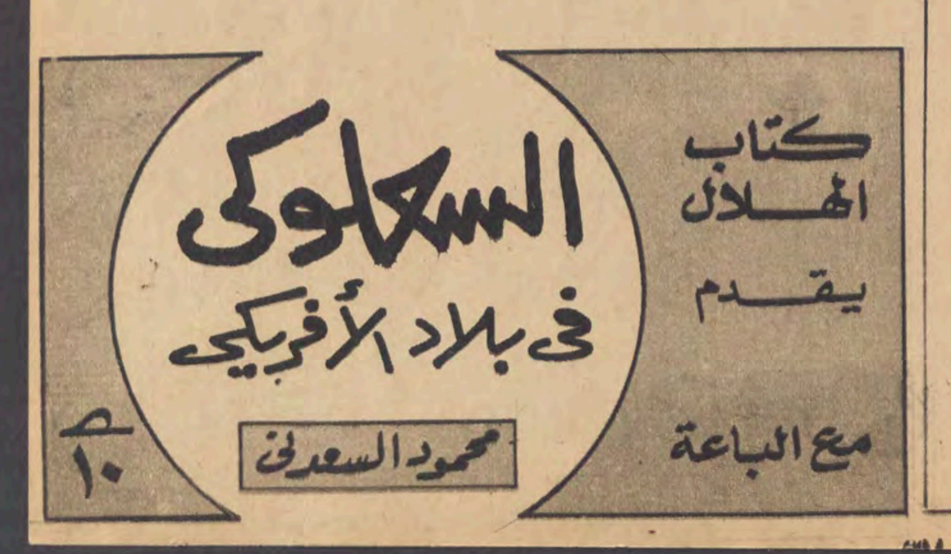
وبذلك يمكن أن نصل ذات يوم الى نقد رياضى سليم ، يرتفع على اساس متين ، ويسهم فى النهوض باللعبات المختلفة اسهاما حقيقيا فعالا .

والتعليق الرياضى هو ما يكتب حول المباريات وحول تصرفات اللاعبين فى الملاعب ، وحول نقد الانظمة والقوانين .. كل هذا يدخل فى مجال التعليق ، واعتقادى ان معظم من يتولون الاشراف على الصفحات الرياضية فى الوقت الحالى معلقون وليسوا نقادا .. فلقب الناقد لا يجب ان ينطبق الا على من يحصل على الدراسة الخاصة الفنية ..

والمحرر الرياضى هو ذلك الصحفى الذى يجرى حديثا مع لاعب او ادارى أو مدرب أو مسئول بوجه عام .. او يجرى تحقيقا صحفيا حول مشكلة من المشاكل .. وهو أيضا المسئول عن الناحية الاخبارية ، فهو الذى يستطيع امداد الصحيفة او البرنامج بالاخبار .. مجرد اخبار .. وقد يكون المحرر الرياضى هو نفسه المعلق ، فيعلق على مشكلة او خبر أو حدث فى الوسط الرياضى

وبذلك يمكن القول دون استحياء ، ان الصحافة الرياضية فى بلدنا تسير بدون نقاد حقيقيين ، وان واجب اتحاد كرة القدم ان يسهم مع نقابة الصحفيين لاعداد دراسات جادة لتخريج جيل من النقاد الحقيقيين الدارسين ..

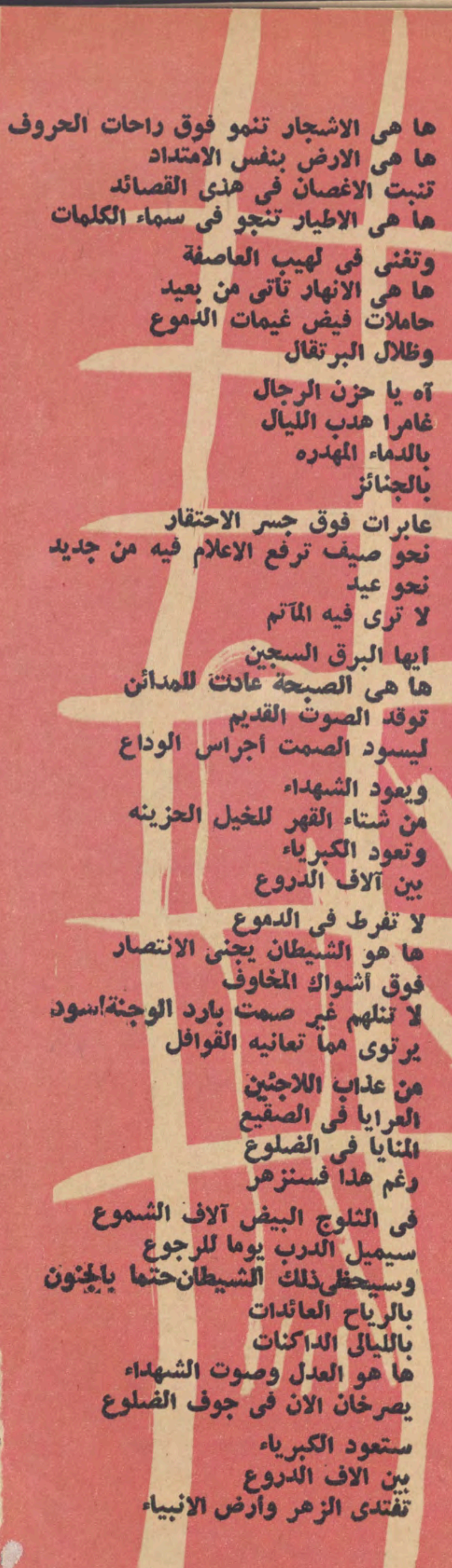




أيها البرق السجين

مهداة إلى الشاعر الفلسطينى محمود درويش
الذى يعيش الآن فى سجون إسرائيل

الشاعر : محمد إبراهيم أبوسنة



ها هى الاشجار تنمو فوق راحات الحروف
ها هى الارض بنفس الامتداد
تنبت الاغصان فى هذى القصائد
ها هى الاطيار تنجو فى سماء الكلمات

وتغنى فى لهيب العاصفة
ها هى الانهار تأتى من بعيد
حاملات فيض غيمات الدموع
وظلال البرتقال

آه يا حزن الرجال
غامرا هدب الليال
بالدماء المهدره
بالجنائز

عابرات فوق جسر الاحتقار
نحو صيف ترفع الاعلام فيه من جديد
نحو عيد
لا ترى فيه المآتم

أيها البرق السجين
ها هى الصبحة عادت للمدائن
توقد الصوت القديم
ليسود الصمت أجراس الوداع

ويعود الشهداء
من شتاء القهر للخيل الحزينه
وتعود الكبرياء
بين آلاف الدروع

لا تفرط فى الدموع
ها هو الشيطان يجنى الانتصار
فوق أشواك المخاوف
لا تنلهم غير صمت بارد الوجنة اسود
يرتوى مما تعانيه القوافل

من عذاب اللاجئين
العرايا فى الصقيع
المنايا فى الضلوع
رغم هذا فسنزهر

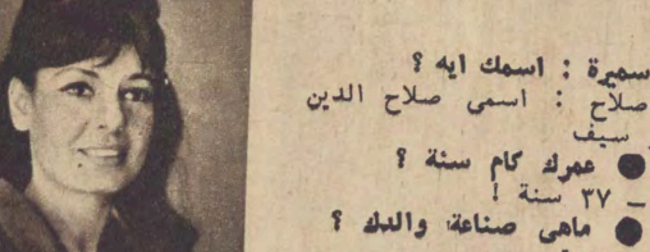
فى الثلوج البيض آلاف الشموع
سيميل الدرب يوما للرجوع
وسيحظى ذلك الشيطان حتما بالجنون
بالرياح العائدات
بالليالى الداكنات
ها هو العدل وصوت الشهداء
يصرخان الان فى جوف الضلوع

ستعود الكبرياء
بين الاف الدروع
تفتدى الزهر وأرض الانبياء

فى الكواكب من ١٥ سنة

العدد ٧٩ - ٣ فبراير ١٩٥٣

سين وجيم بين سميرة احمد وصلاح ابو سيف


سميرة احمد

سميرة : اسمك ايه ؟
صلاح : اسمى صلاح الدين ابو سيف

● **عمرك كام سنة ؟**
- ٣٧ سنة !

● **ماهى صناعة والدك ؟**
- عمدة

● **هل انت متزوج ؟**
- نعم والحمد لله !

● **ماذا تحب فى المرأة ؟**
- ثقافتها وتفكيرها قبل اى شىء اخر

● **من هى الممثلة التى تعجبك؟**
- فاتن حمامة

● **لو لم تكن متزوجا ، وطلب منك ان تتزوج ممثلة ، فمن هى الممثلة المصرية التى تختارها شريكة لحياتك ؟**
- فاتن حمامة

● **هل لك مغامرات غرامية ؟**
- ارجوك بلاش السؤال ده احسن مراتى بتقرا « الكواكب » من الغلاف للغلاف

● **محوش ؟**
- ايوه .. يلزم سلفة ؟

● **ماهو « اباس » ايام حياتك ؟**
- هناك عدد كبير من ايام البؤس التى مرت بحياتى ، ولااستطيع ان اختار واحدا منها ولكننى استطيع أن أقول ان اسباب البؤس لاترجع الى الفقر او الحاجة ولكن الى اسباب اخرى ليس المجال مناسبا لذاكرها

اقوال فى المرأة

- ان نجاح الحياة الزوجية يعتمد اولا وقبل كل شىء على مقدرة الزوجة فى تهيئة اسباب السعادة لزوجها .. ان تجعل سياستها بالواقع ، ولا تكون من ربات الخيال

محسن سرحان

- اتمنى أن أرى امرأة فى القرن العشرين وتعيش فى بيتها تطهو الطعام وتغسل الملابس ، وتنظف البيت ، ولا تدع الخدم يتولون هذه المهمة

حسين رياض

- اذكى امرأة فى العالم هى بلاشك التى تستطيع ان تحتفظ بلسانها داخل فمها

عماد حمدى

- هناك امرأة تهتم بحفظ جوربها النايلون اكثر مما تهتم بالاحتفاظ بزوجها ، وهناك أخرى تقامر بحياتها لتفوز برضاء زوجها

سراج منير

حدث هذا الاسبوع

● سيعرض قريبا فى متحف الدقى فيلم ملون عن تربية المواشى النموذجية تعده الان وزارة الزراعة . وسيعرض بعد ذلك فى القرى والبلدان بدون مقابل

● ابدت **فاتن حمامة** رغبتها فى تمثيل دور « مرجريت جوتيه » فى المسرحية المعروفة « غادة الكاميليا » ، على ان يقوم بدور « ارمان دوفال » النجم **عماد حمدى**

● لزمت **ام كلثوم** فراشها طيلة الاسبوع الماضى لمرض مفاجىء وربما كان لهذا المرض اثر فى تأجيل حفلتها الغنائية هذا الشهر

● من المنتظر ان يلمع اسم المذيع **محمد فهمى عمر** بعد اتمام تنفيذ البرنامج الثانى

● وقع حادث اثناء تصوير احد مشاهد فيلم « ارض الابطال » اذ سقط **جمال فارس** اثناء تمثيل المشهد فدخل طرف « السونكى » المدبب الذى كان يحمله فى قدم كوكا الى مسافة سنتيمتر وقد اسعفت بالعلاج

● تعاقد **انور وجدى** مع راقصة الاكروبات رجاء على العمل فى افلام شركته لمدة ثلاث سنوات وسيسند اليها بطولة احد الافلام الاستعراضية

نجمة الغلاف
سعاد حسنى
تصوير : غباشى الصباغ



الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB
No. 862 — 6-2-1968

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب - « القاهرة » - تليفون ٢٠٦١٠
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى - ٥٢ عددا - فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشا صاغا - فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : أ م ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه - فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج.ع.م - والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى - وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

ثمن النسخة

ليبيا	٧٠ مليما
الجزائر	١١٠ سنتيمات
قطر	١١٢ درهما
البحرين	١١٢ فلسا
السودان	٦٠ مليما
عدن	١٥٠ سنتا
اثيوبيا	٨٠ سنتا


سمير الاسكندرانى